الانوار تصدر عن: «دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ـ٤٥٠٥٩٨ـ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س — مصر ١٠٠ مليم — السودان ٤٠ مليم — تونس ٧٥ مليما — الاردن ٥٠ فلسا — العراق ٥٠ فلسا
السعودية ٧٠ هللة — ليبيا ٨٠ درهما — الكويت ١٠٠ فلس — البحرين ١٠٠ فلس — قطر ريال واحد — دبي ١٥٠ فلسا
ابوظبي ١٥٠ فلسا — عمان ١٥٠ بيسة — بريطانيا ٢٠ بنسا — اليونان ١٥ دراخمة — فرنسا ٣ فرنكات — ايطاليا ٤٠٠ ليرة تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية — في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية — المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ٢٢ ايار ١٩٧٧ — السنة ١٨ — العدد ٥٩٢٧
AL - ANWAR Beyrouth 22 Mai 1977 18e Année No. 5927

مقـال هيـكل

يواصل الاستاذ محمد حسنين هيكل الكتابة اليوم، عن اللقاء المرتقب بين الامير فهد بن عبد العزيز والرئيس الاميركي كارتر. يقول تحت عنوان «٧ اسلحة في ترسانة فهد .. وسلاح ثامن»: اذا لم يسمع صوت المملكة العربية السعودية، بلسان الامير فهد اثناء زيارته الوشيكة لواشنطن، اذن فلا امل في ان يكون لاي صوت عربي آخر في العاصمة الاميركية وقع او صدى.

(المقال على الصفحة ١١)

اللجنة الرباعيّة: بداية الحلّ الأربعاء

شمعون يزور القصر ويبشّر بالإنفراج

سجل اجتماع اللجنة الرباعية العربية برئاسة الرئيس سركيس امس، بداية الحل، وتبددت التكهنات المتشائمة التي توقعت الوصول الى طريق مسدود. ورغم انه لم يصدر اي قرار عن اجتماع اللجنة امس، الا ان مصادر مطلعة قالت ان القرار سيصدر يوم الاربعاء المقبل عندما تعود اللجنة الى الاجتماع قبل يوم واحد من انتهاء مهمتها.

وقد اكد الرئيس كميل شمعون الذي زار القصر الجمهوري مساء امس هذا الاتجاه نحو حل الازمة بقوله: من الان وحتى اربعة ايام او خمسة ستنفرج الامور لان وجهات النظر اصبحت متقاربة جداً.

وعلم ان شمعون سيزور دمشق الاسبوع المقبل وربما غداً الاثنين.

وكان الرئيس سركيس قد استقبل العقيد محمد الخولي ممثل سوريا في اللجنة الرباعية صباح امس، قبل اجتماع اللجنة، وتسلم منه رسالة من الرئيس الاسد عن نتائج مباحثاته مع الرئيس الاميركي كارتر.

وبعد ذلك عقدت اللجنة الرباعية اجتماعها واستمعت الى شرح قدمه الرئيس سركيس، ثم الى عرض من السفير السعودي للايضاحات التي يحملها ولنتائج الاتصالات التي اجراها مع المقاومة. وكذلك عرض السفيران المصري والكويتي ما قاما به من اتصالات. وقد تمنى السفير الشاعر على الرئيس افساح المجال امام متابعة الاتصالات للوصول الى نقاط مشتركة تسمح ببدء تنفيذ اتفاق القاهرة.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس سركيس ابلغ اللجنة انه ما يزال ينتظر ردوداً على الاسئلة التي طرحها خلال اجتماعه مع عرفات. وانه لم يتيقن تماما بعد من حسن النية. ثم وافق على اعطاء مهلة حتى يوم الاربعاء المقبل لاكمال الاتصالات.

وبعد ذلك غادر العقيد الخولي القصر، وزار البطريرك خريش في بكركي، ثم زار الرئيس كامل الاسعد. وتناول عند الظهر طعام الغداء مع قائد قوات الردع العربية.

وفي المساء غادر الخولي بيروت عائداً الى دمشق.

شمعون في القصر

هذا، وزار الرئيس كميل شمعون القصر الجمهوري مساء امس واجتمع مع الرئيس سركيس مدة ساعة ونصف الساعة وعرضا مختلف الامور المطروحة.

وبعد الزيارة جرى مع الرئيس شمعون الحوار التالي:

● ما هي طبيعة اجتماعك مع الرئيس؟

□ بحثنا بحوادث الشمال وفي تنقية الجو حتى لا تبقى اية رواسب ابداً خصوصاً في العلاقات القائمة بين اللبنانيين وبين قوات الردع باعتبار ان الاساس هو ان قوات الردع ليس لها اي مقصد خاص او رغبة خاصة سوى انها تقوم بواجباتها. وقد حصل هذا الحادث المؤسف ويجب ان نمحو آثاره في اسرع ما يمكن وبأقرب وقت.

واضاف: وبحثنا ايضا بعض الامور التي تتعلق بتسيير اعمال الدولة وضرورة افساح المجال امام البلديات لكي تقوم باعمالها في الحياة المحلية، خصوصا وان هناك ١٥٠ بلدية منحلة وليس من الممكن ان يتم العمل بواسطة القائمقامين.

الانفراج متوقع

وتناول البحث المسائل التي تتعلق بتنفيذ الاتفاقات المعقودة و«طبعا السعي سائر على قدم وساق من قبل رئيس الجمهورية واللجنة الرباعية، والامل من الان وحتى ٤ او ٥ ايام ان شاء الله يتفرج لان وجهات النظر اصبحت متقاربة جداً.

● لماذا بعد ٤ — ٥ ايام؟ هل ان

— البقية على الصفحة ١٦ —

■ الرئيس سركيس مترئسا اجتماع اللجنة الرباعية امس ■ (صورة من دالاتي ونهرا)

■ العقيد الخولي في زيارة البطريرك خريش، ويبدو السيد عاصم قانصوه ■

■ شمعون يتحدث بعد زيارة القصر ■ (تصوير جاك رزق)

استقبل الملك خالد بن عبد العزيز صباح امس السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني الذي قالت وكالة الانباء السعودية انه قدم الى الملك تهنئة الرئيس الياس سركيس بمناسبة شفائه وعودته الى الوطن.

وحضر المقابلة بين الملك خالد والسيد بطرس الذي وصل الى السعودية امس الاول الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية والدكتور رشاد فرعون المستشار الخاص للملك خالد.

وكان الوزير بطرس قد اعلن فور وصوله الى جدة مساء امس الاول انه يحمل رسالة خطية الى الملك خالد من الرئيس سركيس بشأن تطورات ازمة الشرق الاوسط.

واعلن بطرس أن مهمته تتناول تهنئة الملك خالد باسم الرئيس سركيس بسلامته وعودته الى المملكة. كما انه يحمل للملك سرور لبنان حكومة وشعبا بهذه السلامة. واشاد الوزير بطرس في تصريحه بالعلائق الودية التي تربط لبنان بالمملكة العربية السعودية.

وتحدث الوزير بطرس عن التطورات الايجابية في لبنان وسيره الصاعد في طريق الامن والاستقرار والبناء.

واكد في تصريحه تصميم لبنان على اضطلاعه الكامل بدوره الفاعل ضمن الاسرة العربية والتزامه بقضاياه القومية.

فانس وغروميكو: مشاورات شهرية لعقد مؤتمر جنيف في الخريف

اعلن سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي في بيان مشترك صدر في جنيف امس، ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيوجهان جهودهما المشتركة نحو استئناف مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط في خريف هذه السنة.

وبحث فانس وغروميكو في ازمة الشرق الاوسط في جلسات خاصة عقداها بين الجولات الاربع لمفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية هذا الاسبوع.

وقال البيان ان الجانبين يعترفان باهمية «الاعداد بعناية» قبل اجتماع مؤتمر جنيف. وتحقيقا لذلك سيجري الجانبان مشاورات شهرية على مستوى السفراء في واشنطن او موسكو.

واضاف البيان يقول: وقد اتفق الجانبان على العمل في هذا الاتجاه ايضا في اتصالاتهما مع الفرقاء المعنيين مباشرة بالشرق الاوسط.

واعلن البيان ان البلدين تمكنا من تضييق شقة خلافاتهما بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية، وانهما سيعملان الان لعقد معاهدة جديدة مبكرة.

وقال البيان ان الجانبين اتفقا على ان مباحثاتهما هذا الاسبوع كانت ضرورية ومفيدة، وان تقدما قد تم احرازه في تطوير مجال مشترك لاجراء مزيد من المفاوضات.

واضاف يقول: ان الخلافات بين الجانبين بشأن عدد من القضايا التي لم يكن قد جرى حلها في السابق قد ضاقت.

وقال البيان ان فانس وغروميكو اتفقا ايضا على ان المباحثات بشأن جميع القضايا التي لا تزال دون حل ستستمر بهدف عقد اتفاق جديد في وقت مبكر.

تكثيف اللقاءات

وفي وقت لاحق قال فانس في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يشعران بمسؤوليتهما نحو تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال فانس انه من اجل هذا الغرض كان البلدان يتبادلان المعلومات ووجهات النظر بعد اللقاءات التي كان يعقدها كل منهما مع الاطراف المعنية في المنطقة. واضاف ان المهم الان هو توجيه الجهود المشتركة لتكثيف اللقاءات وتبادل وجهات النظر حول

— البقية على الصفحة ١٦ —

خدام يجتمع مع «اياد»

استقبل السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري مساء امس، السادة «ابو اياد»، محمود عباس، عبد الجواد صالح من منظمة «فتح»، وحضر اللقاء اللواء ناجي جميل، واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان.

وتم خلال اللقاء بحث الوضع في لبنان والعلاقات السورية — الفلسطينية.

وقالت مصادر ان البحث شمل الاتصالات الجارية لتنفيذ اتفاق القاهرة.

دمشق — وسا

نائب رئيس الامارات يجتمع بسفير لبنان

استقبل الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي امس السيد هاني الامين السفير اللبناني لدى دولة الامارات العربية.

وجرى خلال المقابلة استعراض تطورات الموقف في لبنان.

دبي — ق. ن. ا

كوميديا الاصدقاء والخصوم

الباقي من اتفاق القاهرة قليل. والباقي من التفسير اللبناني للاتفاق اقل. والباقي من الرغبة العربية في تنفيذ الاتفاق اقل بكثير.

ولعلنا امام مرحلة تغيير التحالفات اكثر مما نحن امام مرحلة تطبيق اتفاق القاهرة. بل امام مرحلة التجميد، واعادة التوازن، وتحسين المواقع، والعودة الى المعادلات التي كانت قائمة عشية الوثيقة الدستورية.

والبعض يقول اننا مرة اخرى امام مرحلة الخطأ في الحسابات. لا الصغار تعلموا من الاخطاء الماضية. ولا اصحاب الوزن المتوسط. ولا حتى الكبار.

واذا كانت مسرحية «كوميديا الاغلاط» هي العنوان الحقيقي للمرحلة الماضية، فان عنوان المرحلة الحالية هو كوميديا الخصوم والاصدقاء.

والكوميديا مستمرة بالنسبة الى الاخرين، ولو انها تراجيديا بالنسبة الى لبنان. كذلك الحروب الاربع في الوطن الصغير. فالحرب العربية او حرب النفوذ العربي مستمرة، ولو باشكال اخرى. وحرب مؤتمر جنيف مستمرة، ولو باشكال اخرى. وحرب التوحيد والتقسيم مستمرة، ولو باشكال اخرى. وحرب التضخيم والتقزيم مستمرة، ولو باشكال اخرى.

ولا احد يعرف اين تبدأ حرب جنيف واين تنتهي حرب التوحيد والتقسيم. ولا اين تبدأ حرب النفوذ العربي واين تنتهي حرب التضخيم والتقزيم.

والغلطة الاولى في هذه الكوميديا هي التصور ان لبنان يمكن ان يأخذ في الظروف الحالية اكثر من اتفاق القاهرة. او التصور ان تطبيق الاتفاق من دون جيش لبناني هو اكثر من حبة مسكنة.

والغلطة الثانية هي محاولة الاطراف الاساسية في المنطقة معاملة لبنان كمرحلة او كمعادلة او كورقة، لا معاملته كوطن. ولعبة التوازن بين الاوراق المتناقضة هي لعبة بالغة الصعوبة بالنسبة الى القوى الدولية العظمى، فكيف بالنسبة الى قوى من وزن الريشة؟

والغلطة الثالثة هي اعتقاد الذين يفترض انهم يريدون تنفيذ الاتفاق ان العملية لم تعد في مصلحتهم، ولا في مصلحة الدولة اللبنانية. فهم يتصورون ان التنفيذ ضمن موازين القوى الحالية هو جائزة للتقسيم. او هو على الاقل جائزة لمن يريد فرض الشروط وعرقلة التوحيد. مع ان تطبيق الاتفاق هو الجسر الحقيقي لتوحيد لبنان. ومع ان الدولة ستبقى دولة على الورق، من دون تطبيق الاتفاق.

وقد تكون هذه الاغلاط سياسات مطلوبة وبعيدة المدى. بل مقدمات لمفاجآت كبيرة مقبلة.

لكن البعض يرى ان المسألة ابسط من ذلك. فاللمسات الاخيرة توضع الان في الكواليس على مشروع التسوية في لبنان. والسلام السوري الذي واجه بعض العراقيل سيفرض نفسه. لكنه الان سلام سوري ذو وجه سعودي.

والبعض الاخر يرى ان المسألة ابعد من ذلك. فالالعاب الصغيرة كلها تتوقف على اللعبة الكبيرة بين الجبارين. والميني — جنيف بين غروميكو وفانس كانت شبه ناجحة. فقد تعهد الروس والاميركيون بعقد مؤتمر جنيف في الخريف. وبضبط احداث المنطقة على توقيت المؤتمر، لا بضبط ساعة المؤتمر على احداث المنطقة. والوضع في لبنان لا يمكن ان يكون خارج توقيت المؤتمر. ولعل تطبيق اتفاق القاهرة هو الاشارة الحقيقية الى ذلك.

لكن كل شيء يبقى في باب صدق او لا تصدق. واذا حدثت المعجزة في الايام المقبلة، فقد نكون في الطريق الى تنفيذ الجانب المسرحي من اتفاق القاهرة..

رفيق خوري

الامير فهد يجري اليوم محادثات مع كالاهان ويتوجّه غداً الى واشنطن

يجري الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي اليوم، محادثات في لندن مع جيمس كالاهان رئيس الحكومة البريطانية، ويسافر غداً الى واشنطن لعقد لقاءات هامة مع الرئيس الاميركي كارتر.

وقد كان للحديث الهام الذي ادلى به الامير فهد ونشرته «الانوار» امس، اصداء واسعة على المستويين العربي والدولي. فقد تناقلت وكالات الانباء العالمية اجزاء كبيرة منه، وتصدر الحديث النشرات الاخبارية في الاذاعات الكبرى.

وقال الشيخ علي رضا السفير السعودي في واشنطن امس، انه سوف يعقب زيارة الامير فهد، موقف اميركي من قضية الشرق الاوسط.

واضاف ان المباحثات ستشمل الخطوات التي قطعت في مجال البحث عن سلام وحل واقعي للازمة.

● وفي مدريد: اعلنت وزارة الخارجية ان ولي عهد المملكة العربية السعودية سيزور اسبانيا من ٣١ ايار الحالي حتى الثالث من حزيران القادم بدعوة من الملك خوان كارلوس.

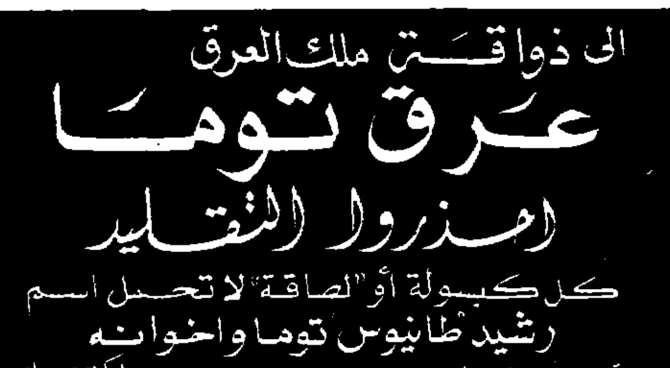
وقال بيان مقتضب ان الامير فهد سيقيم في المقر الخاص للملك بالقرب من مدريد.

توقع استئناف العلاقات بين بغداد وواشنطن

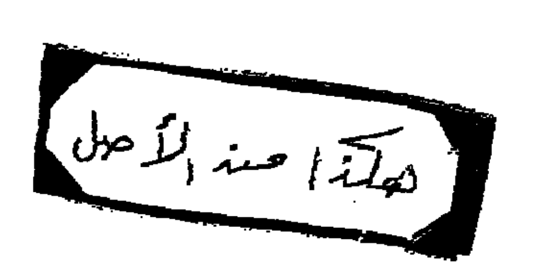
قالت مصادر مقربة من التفكير السياسي العراقي هنا امس ان العراق يدرس استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بعد انقطاع استمر حوالي ١٠ سنوات.

وكان استئناف هذه العلاقات التي قطعها العراق خلال الحرب العربية — الاسرائيلية في عام ١٩٦٧، الموضوع الرئيسي في محادثات جرت في بغداد في وقت سابق من الاسبوع بين الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي وفيليب حبيب كبير خبراء الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الاميركية.

وكان بيان مقتضب لوزارة الخارجية الاميركية قد ذكر بعد عودة حبيب الى واشنطن ان البحث تناول الوسائل لاعادة العلاقات. الا ان ايا من الاميركيين او العراقيين لم يتطرق الى الموعد المحتمل لاستئناف العلاقات.







الرئيس الاسعد يستقبل العقيد الخولي والسيد عاصم قانصوه

الوصول الى القصر .. السفير علي الشاعر



السفير احمد لطفي متولي

السفير عبد الحميد البعيجان

اللجنة الرباعية تعرض المساعي والجهود المبذولة «من أجل الانطلاق بأفضل الشروط لتنفيذ اتفاق القاهرة»

الخولي يسلّم سركيس رسالة من الأسد ويزور بكركي والأسعد

قبل انعقاد اجتماع اللجنة العربية الرباعية ، استقبل الرئيس الياس سركيس في الساعة العاشرة من قبل ظهر امس في القصر الجمهوري ، العقيد محمد الخولي ، وتسلم منه رسالة خطية من الرئيس حافظ الاسد ، تضمنت نتائج محادثات الرئيس السوري ، مع الرئيس الاميركي جيمي كارتر في جنيف ، كما تضمنت معلومات عن تطور الاوضاع العربية الراهنة .

وفي العاشرة والنصف انعقد اجتماع اللجنة وجرى عرض الجهود المبذولة لتنفيذ اتفاقية القاهرة، واوضح السفير السعودي الفريق اول علي الشاعر المشروع الذي يحمله ،ووجهة نظر المملكة العربية السعودية،بالاضافة الى مختلف وجهات النظر في عقدة جمع الاسلحة الثقيلة وحماية المخيمات من الاعتداءات الاسرائيلية .

ثم جرت مقارنة مع التفسير اللبناني انطلاقا من القناعة اللبنانية بضرورة تنفيذه في العاصمة والمدن ، اما بالنسبة للجنوب ، فان السلطات اللبنانية المعنية اعدت مشروع تنظيم جديد للعلاقات اللبنانية — الفلسطينية، سيجري البحث به في وقت لاحق .

وفي الساعة الثانية عشرة الا ربعا ، انتهى الاجتماع وكان اول المغادرين السفير المصري احمد لطفي متولي حيث توقف عند حاجز الصحافة وبادر الصحافيين بالقول : « سيصدر بيان عن رئاسة الجمهورية حول الاجتماع».

● هل انتهيتم في هذه الجلسة ام ان هناك جلسة اخرى ؟

□ سيصدر بيان يوضح كل شيء .

● هل كان الاجتماع ناجحا ؟

□ سيصدر بيان فيه كل شيء .

● متى ستجتمع اللجنة مرة ثانية ؟

□ الجواب في البيان .

اما العقيد محمد الخولي ، الذي غادر بعد خمس دقائق من انتهاء الاجتماع ، فلم يتوقف عند حاجز الصحافة ، في حين غادر السفيران علي الشاعر وعبد الحميد البعيجان القصر عن طريق وزارة الدفاع .

البيان

وفي وقت لاحق اذيعت المعلومات التالية :

« ترأس فخامة الرئيس الياس سركيس عند الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم — امس — الاجتماع الذي عقدته اللجنة الرباعية المؤلفة من السيد احمد لطفي المتولي-سفير جمهورية مصر العربية ، والفريق الاول علي الشاعر سفير المملكة العربية السعودية ، والسيد عبد الحميد البعيجان سفير دولة الكويت ، والعقيد محمد الخولي ممثل الجمهورية العربية السورية لمتابعة البحث في المهمة الموكولة اليها .

« وقد عرضت خلال هذا الاجتماع المساعي والجهود المبذولة في سبيل الانطلاق بافضل الشروط في مرحلة تنفيذ اتفاقية القاهرة ، وتحقيقا لهذه الغاية تقرر ان تعود اللجنة الى الاجتماع بفخامة الرئيس في وقت قريب لاحق .

الخولي في بكركي

ومن جهة ثانية ، فقد زار العقيد محمد الخولي برافقه السيد عاصم قانصوه امس الصرح البطريركي ، ثم زار الرئيس كامل الاسعد في بلونه .

ففي الساعة الرابعة من بعد الظهر وصل العقيد الخولي الى بكركي فاستقبله غبطة البطريرك خريش ودام اللقاء نصف ساعة .

لدى مغادرته بكركي قال العقيد الخولي : الزيارة عادية ودية للسلام على غبطة البطريرك .

● هل تناولت الابحاث قضية الشمال ، وهل طلب غبطة البطريرك شيئا معينا .

□ لا ما في اي طلب الزيارة للسلام فقط .

● هل وجهت دعوة لغبطة البطريرك لزيارة دمشق .

□ لا مش مطروحة انا ات للسلام فقط .

● هل يمكن اعتبار اجتماع اللجنة الرباعية ناجحا ؟

□ اسالوا القصر .

● قيل ان اللجنة الرباعية ستجتمع قريبا ؟

□ في فترة قريبة ما تحددت بالضبط، لكن خلال فترة قريبة جدا .

● هل ذللت قضية المخيمات ؟

□ اسالوا القصر .

وقال غبطة البطريرك خريش : الزيارة ودية تطرقنا فيها الى كل ما يعود بالخير على البلد ، وبحثنا في ما يمكن ان يعمل لمصلحة البلاد .

في بلونه

ومن بكركي انتقل العقيد الخولي الى بلونه حيث اجتمع بالرئيس كامل الاسعد من الساعة الخامسة حتى الساعة السادسة .

قال الرئيس الاسعد على الاثر : الزيارة عادية وعرضنا مع العقيد

— البقية على الصفحة ١٥ —

الخولي الى مائدة قائد الردع

تناول العقيد محمد الخولي ظهر امس طعام الغداء الى مائدة قائد قوات الردع العربية المقدم سامي الخطيب بحضور المحامي كريم بقرادوني والسيد عاصم قانصوه وقادة قوات الردع .

أنوار على الأخبار

العذر من ... نسيم الكرام

تلقى الوزير فؤاد بطرس تقريرا من جامعة الدول العربية يفيد بان مجموع الالتزامات المالية التي اعفيت الحكومة اللبنانية من سدادها للجامعة يبلغ ٤٤٢٣١٤ دولارا وهي قيمة المتاخرات عن حصة لبنان من موازنات الجامعة عن سنة ١٩٧٥ وحتى نهاية عام ١٩٧٦ .

وكان مجلس الجامعة قد اقر خلال اجتماعاته الماضية اعفاء لبنان من هذه الالتزامات بسبب الاحداث التي وقعت فيه .

مشروع لتوفير المياه لبيروت

اعد وزير الموارد المائية والكهربائية مشروعا سيرفعه الى مجلس الوزراء لمواجهة أزمة توفير المياه لمدينة بيروت ، على نحو يجنبها العطش صيفا ، وفقدان المياه معظم فصول السنة .

ويؤكد المشروع ان العاصمة بحاجة الى ٢٧٥ الف مم وانه لا يمكن تأمين المياه لها الا خلال ١٤ ساعة يوميا .. وقال انه يتجه الى فتح ابار ارتوازية لتامين المياه ١٦ ساعة .

ويقترح مشروعه الجديد جر المياه الى بيروت من المناطق القريبة من العاصمة لكنه قال ان اي مشروع لا يمكن انجازه قبل ثلاث سنوات وان العاصمة ستبقى تواجه خلال هذه المدة أزمات مياه متتابعة .

التحليل الاقتصادي

السلام اللبناني والضمانات العربية

هل تتوّج اللجنة الرباعية نهاية مهمتها باعلان القرار الحاسم لتنفيذ الاتفاقية

مجرد انعقاد اللجنة العربية الرباعية برئاسة رئيس الجمهورية ، للمرة الاولى ، بعد تمديد مهمتها لمدة شهرين ، يعتبر بداية مرحلة وفاق لتقريب وجهات النظر حول تفسير موحد لاتفاقية القاهرة ، يمكن اعتماده قاعدة ثابتة للتعامل بين السلطة والمقاومة ، ويكون تنفيذه بضمانات عربية طالما افتقدتها الاتفاقات والملاحق السابقة .

والضمانات العربية للاتفاق ، وخاصة ضمانات الدول الممثلة باللجنة الرباعية العربية ، تعتبر اصدق واصلح ضمانات يمكن ان يرتاح اليها اللبنانيون ، خاصة وان الدول الاربع ، اي مصر وسوريا والسعودية والكويت ، هي التي وضعت بداية النهاية للحرب في لبنان في مؤتمر الرياض ، وتبنت مقرراتها مجموعة الدول العربية في القاهرة .

وقد قطف لبنان في حينه ثمار الوفاق العربي ، بانهاء الحرب في لبنان ، التي كانت الى حد ما نتيجة من نتائج عدم الوفاق .

ويأتي اجتماع اللجنة الرباعية العربية اليوم — امس — في اعقاب انتهاء مؤتمر القمة الثلاثي في الرياض ، وفي ظروف كانت تتباين فيها الاراء حول التفسيرات والاجتهادات بالنسبة لاتفاقية القاهرة وتحول دون عقد اي اجتماع للجنة الرباعية خلال فترة التمديد لها في لبنان .

وقد لا يمكن الربط مباشرة بين النتائج التي اسفرت عنها القمة الثلاثية في الرياض ، وبين النتائج التي توصلت اليها اللجنة الرباعية في اجتماعها امس ، ولكن يمكن التاكيد بان الوفاق العربي ، ينعكس بصورة او باخرى على الوضع في لبنان ، ويدعم مسيرة السلام ، ويفتح امامها أبوابا كانت موصدة .

والعكس ايضا هو الصحيح ، اي ان الذين يبتهجون لاي خلاف عربي ، يتجاهلون ، بانه سينعكس على لبنان ، وعلى مسيرة السلام ، التي تتمثل بالذات ، باتفاقية القاهرة التي بات تنفيذها يتحكم بمختلف القضايا الامنية والسياسية والاقتصادية في لبنان .

ومن هنا فان اعضاء اللجنة الرباعية يصرون على مواجهة محاولات افتعال الخلافات ووضع العصي في الدواليب ، بحيث اصبحوا غيارى اكثر من غيرهم على مصلحة لبنان ، شانهم في ذلك ، ان لبنان لم يعد يتحمل مزيدا من الاعمال والتصرفات غير المسؤولة ، وان الوفاق هو افضل السبل للوصول الى حل ، ويضع حدا نهائيا للبلبلة القائمة حول العلاقات اللبنانية الفلسطينية في مرحلة ما بعد الحرب ، ويكرس سيادة الدولة ، وسلطتها على كامل الاراضي اللبنانية ، حتى وان كانت في هذه المرحلة تمارس هذه السلطة عبر قوات الردع العربية .

وفي هذا المجال تؤكد مصادر اللجنة الرباعية ، بان التوضيح السعودي لاتفاقية القاهرة ، لا يناقض التفسير اللبناني الذي وضعه الرئيس سركيس ، بل يكمله ، وهذا ما اكده ايضا الرئيس كميل شمعون بعد زيارة القصر الجمهوري مساء أمس اذ قال ما معناه ان التفاصيل الصغيرة لعدد الاسلحة ، وتسمية السبعة بالالف ، لا تعتبر مخالفة للتفسير اللبناني، من حيث الاساس .

وكان الرئيس الاسبق مقتنعا بان الانفراج بات قريبا وخلال اربعة او خمسة ايام ، هي بالتحديد الفترة التي تنتهي فيها مدة عمل اللجنة الرباعية بصورة رسمية .

وقالت بعض مصادر اللجنة ، ان السفير السعودي عرض نتائج الاتصالات التي قام بها مع زميليه سفيري مصر والكويت ، وطلب بان تستمر هذه المساعي مع المقاومة الفلسطينية ، لانتزاع جوابها النهائي قبل موعد الاجتماع المقبل الذي تقرر عقده يوم الاربعاء القادم ، اي قبل يوم واحد من انتهاء مهلة عمل اللجنة ، بحيث تتوج انتهاء مهمتها هذه بقرار حاسم يعلن الاتفاق « على الانطلاق بافضل الشروط في مرحلة تنفيذ اتفاقية القاهرة » .

وذكر بان الرئيس سركيس وافق على افساح المجال لانهاء هذه الاتصالات ، مع الاعتبار بان التلخي غير مناسب في مثل هذه الظروف ، وايده بذلك اعضاء اللجنة وبخاصة العقيد محمد الخولي الذي قال بان سوريا توافق على ما يجده الرئيس سركيس مناسبا .

■ .. مع النقيب رياض طه ■ .. ومع النقيب ملحم كرم ■ (تصوير حبيب ضيا)

مشروع تنظيم الرقابة على الصحف تعرضه اللجنة النيابية الثلاثية على الحص ورزق وطه وكرم

موضوع تنظيم الرقابة على الصحف ونقلها من الامن العام الى وزارة الاعلام ، طرحته امس اللجنة النيابية المنبثقة عن لجنة الادارة والعدل ، والمؤلفة من النواب السادة ، الدكتور البير مخيبر ، محمود عمار وحسن الرفاعي .

فقد زارت اللجنة امس على التوالي ، رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، ومدير عام وزارة الاعلام الدكتور شارل رزق ، ونقيب الصحافة الاستاذ رياض طه ، ونقيب المحررين الاستاذ ملحم كرم .

اول زيارة قامت بها اللجنة كانت لرئيس الحكومة عند الساعة الثامنة صباحا ، وادلى النائب عمار على اثرها بتصريح قال فيه :

« كان لنا لقاء مع الرئيس الحص وذلك بناء على تكليف من لجنة الادارة والعدل البرلمانية وابحاثنا مع دولته تناولت:موضوع تنظيم الرقابة على الصحف وخاصة طريقة ممارسة هذه الرقابة » .

واضاف: وبنتيجة البحث اتفقنا معه على عقد جلسة ثانية يوم السبت المقبل للاتفاق بشان هذا الغرض .

وهكذا يكون الرئيس الحص قد حصل على المعلومات التي تمكنه من اخذ موقف بصدد هذه الممارسة .

زيارة رزق

وعند الساعة التاسعة قامت اللجنة بزيارة مدير عام الاعلام الدكتور شارل رزق حيث دار البحث معه في الموضوع ذاته ، وقال النائب عمار اثر ذلك :

لقد بحثنا ذات الموضوع مع المدير العام الدكتور رزق واطلعنا على وجهة نظره وابدينا وجهة نظرنا وطبعا للبحث صلة ، ونامل ان نصل الى حل يؤدي للمصلحة العامة .

ومن ثم اجرى النائب عمار اتصالا هاتفيا مع وزير الداخلية واتفق معه على عقد اجتماع يوم الاثنين المقبل الساعة الثامنة صباحا .

زيارة نقيب الصحافة

وزارت اللجنة النيابية بعد ذلك نقيب الصحافة الاستاذ رياض طه .

وصدر بيان من النقابة جاء فيه ان اللجنة بحثت مع النقيب وبعض اعضاء مجلس النقابة في التعاون بين مجلس النواب والصحافة لتعزيز حرية التعبير ومنع التعتيم .

وتحدث النواب عن ضرورة المحافظة على حرية الراي ، لا سيما بالنسبة لممثلي الشعب ، في هذه الفترة التي ينشطون خلالها لدعم الرئيس سركيس وتاييد مسيرة الدولة نحو ترسيخ وحدة البلاد .

وتطرق الحديث الى قضية الصحافة ككل ، فابدت اللجنة البرلمانية وجهة نظر النقابة في المطالبة بتامين اكتفاء الصحف ماديا بموارد مشروعة جديدة ، في مقابل مراقبة موارد الصحف .

واتفق النواب والنقيب على متابعة الاتصال بين المجلس والنقابة لتنسيق الجهود وتوحيدها في سبيل صون حرية الراي .

زيارة نقيب المحررين

وزارت اللجنة نقيب المحررين ملحم كرم وتداولت معه في موضوع مهمتها .

واثر انتهاء الاجتماع الذي استمر ساعة كاملة ، قال النائب محمود عمار : نحن مكلفون من قبل لجنة الادارة والعدل بمعالجة موضوع الرقابة على الصحف ، وتنظيمها ، وتحسين ممارسة الحريات الصحفية ، ولهذه الغاية قمنا بزيارة رئيس الحكومة ثم نقابتي الصحافة والمحررين، وسنزور الاثنين المقبل وزير الداخلية ومدير عام الامن العام لهذه الغاية ، وسنعرض نتيجة اتصالاتنا على اللجنة لاتخاذ القرار المناسب .

وسئل النائب عمار : هل توصلتم لصيغة حيال هذا الموضوع ؟ فاجاب : نحن اقترحنا ان تكون الرقابة في وزارة الاعلام .

تصريح كرم

وسئل النقيب ملحم كرم تعليقه على الزيارة وابحاثها فقال : ابلغت النواب الكرام الذين زارونا ان الشيء المهم اليوم هو ان تعود الحرية الى مداها الارحب ، لان لبنان هو بلد الحريات وبلد الديمقراطية والحرية هي جزء لا يتجزأ منه خصوصا حرية الصحافة . فاذا تعطلت حرية الكلمة والراي في لبنان، خسر لبنان رئته وعينيه واصبح من مشوهي الحروب ، وقد ابلغت اللجنة النيابية اننا لا نشكو من الرقباء الحاليين ، ولا

— البقية على الصفحة ١٥ —

استئناف الخلوة الكتائبية

الجميّل: تفاهم اللبنانيين يقضي على الانقسام النفسي والجغرافي

استؤنفت أمس الخلوة الكتائبية في فندق برنتانيا في برمانا ، بكلمة القاها رئيس الكتائب الشيخ بيار الجميل في مستهل الجلسة عارضا للمشكلات الاساسية على الساحة اللبنانية قال : اذا عدنا الى التدقيق في اسباب المشكلات التي يتعرض لها هذا البلد منذ بضع سنوات ، وما يزال ، فاننا واجدون ان السبب الاكبر لهذه المحن هو عدم التفاهم والتلاقي على تفكير واحد حيال القضايا الجوهرية المشتركة ، ولولا ذلك لما كان هنالك اصلا ما يسمى باتفاق القاهرة ، ولما كنا نحن الوحيدين بين مجموعة الدول العربية من يقول باتفاق كهذا ، لا يعدو كونه اهون الشرين . والشيء الملاحظ باسف ان توزع اللبنانيين ، كل فريق باتجاه دولة عربية ، متخطين بذلك دولتهم هو الذي يجعل المصلحة اللبنانية على حال من الضعف والاضطراب ، في حين كان المفروض ان يجتمع اللبنانيون على مصلحتهم المشتركة وقضيتهم الوطنية الواحدة ، مستوحين لذلك اية دولة عربية او غير عربية تقدم مصلحتها العليا على كل ما عداها من المصالح الظرفية الخاصة . واذا كنا لا نجد في اية دولة اخرى ما نعاني منه على ارضنا ، فلان شعب تلك الدولة لا ينقسم على نفسه اكراما لاية مصلحة غريبة عنه .

— البقية على الصفحة ١٥ —

مجلس الوزراء غدا : مشاريع مالية وتربوية

● يعقد مجلس الوزراء جلسة له عند الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر غد الاثنين برئاسة الرئيس سركيس وحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والوزراء ، لدرس المواضيع والمشاريع المدرجة على جدول الاعمال .

ويتضمن جدول الاعمال حوالي ١٥ موضوعا ومشروعا تتناول النواحي الاقتصادية والمالية والانمائية والتربوية .

وسيطلع وزير الخارجية والمغتربين السيد فؤاد بطرس الرئيس سركيس والحكومة على نتائج الزيارة التي قام بها الى السعودية ونتائج الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين السعوديين.

اتصال هاتفي بين سركيس وجنبلاط

● اطلع السيد وليد جنبلاط عددا من اعضاء المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية على نتائج زيارته التي تمت في اليومين الماضيين للعاصمة السورية دمشق وقد ابدت اوساط هذه الاحزاب ارتياحا لنتائج هذه الزيارة .

واجرى جنبلاط اتصالا هاتفيا مع الرئيس سركيس . ومن المتوقع ان يقوم جنبلاط في وقت قريب جدا بزيارة الى مصر .

اهتمام البابا بالقضية اللبنانية

● استقبل غبطة البطريرك خريش امس في الصرح البطريركي سفير لبنان في الفاتيكان الدكتور بطرس ديب ، الذي نقل الى غبطته اهتمام قداسة البابا بولس السادس بلبنان والقضية اللبنانية .

كما تطرق البحث الى الاحتفال اللبناني الذي سيقام في كنيسة مار بطرس في حاضرة الفاتيكان لتقديس الطوباوي شربل في ٩ تشرين الاول المقبل ، والاستعدادات الجارية لذلك .

نشاط القصر قبل اجتماع اللجنة الرباعية

● استقبل الرئيس سركيس قبل انعقاد اللجنة الرباعية امس المطران يوسف الخوري ومحافظ بيروت المهندس متري النمار .

وبعد انتهاء اجتماع اللجنة اجتمع الرئيس سركيس بالسيد كارلوس خوري مدير عام الرئاسة ، والعميد الركن موسى كنعان ، ثم انضم الى الاجتماع الامير فاروق ابي اللمع مدير عام الامن العام .

مذكرة جديدة للجنة البحوث في الكسليك
اقامة الحوار سيكون موضع شبهة في وقت يلتزم السواد الاعظم بالجهل

اذاعت لجنة البحوث في الكسليك أمس مذكرة حول « الحوار والديمقراطية » ، طرحت فيها عددا من الاسئلة تتعلق بموضوع الحوار والغرض منه وماهيته ونتائجه .

واعتبرت لجنة البحوث في مذكرتها ، التي تقع في ثلاث صفحات فولسكاب ، « ان مسؤولية اقتراح اقامة الحوار او القبول به في ظروف كالتي نمر بها هي مسؤولية جسيمة في وقت يلتزم به السواد الاعظم بالجهل والصمت وسيكون الحوار ، نتيجة هذا الصمت موضع شبهة لن تكون في مصلحة احد . »

وفي ما يلي نص المذكرة :

« عند التفكير في ما يسمى بـ « الحوار » الذي سينشأ عنه « لبنان الجديد » ، يتبادر الى الذهن ، وبحق ، عدد من الاسئلة يشكل كل سؤال منها مشكلة قائمة بحد ذاتها : ماذا سيكون ، على وجه التحديد ، موضوع هذا « الحوار » ؟ هل سيكون الغرض منه تصفية الماضي كليا ام جزئيا ؟ واذا لم يكن المقصود سوى تصفية جزئية فاي جزء سيكتب له البقاء دون غيره ؟ او هل المقصود بالاحرى بناء مستقبل على انقاض ماض لم يبق منه شيء ؟ واي مستقبل ؟ ومن سيكون طرفا في هذا « الحوار » ؟ وباية صفة ؟ وباية طريقة يتم انتقابه او كيف يفضل محاور على محاور اخر ؟ وماذا ستكون نتائج حوار يتم في حلقة مفرغة ؟ واذا افضى الى نتائج ايجابية ، من سيوافق على هذه النتائج عند الاقتضاء ويقرها ؟ هذا قليل من كثير من أسئلة نوقع في اشد الحيرة من يحاول الاجابة عنها .

« أضف الى هذه الخيرة الطمانينة الهادئة التي ينظر بها بعضهم الى مبدأ هذا « الحوار » بالذات ، بينما يبدو الوجود الفلسطيني بشكله المعروف ، والانعكاسات الحتمية لهذا الوجود على جميع الاطراف ، في تناقض كلي مع اي « حوار » . واذا سلمنا جدلا ، على الرغم من هذه الحقيقة الراهنة ، بان هذا التناقض لا يحول دون « الحوار » ، فيبقى على كل حال ، في اطار الايضاحات المطلوبة حول الاسئلة العديدة الناجمة عن فكرة « الحوار » ، ان هذا الحوار لا يستطيع ، دون أن يتعرض الى نتائج خطيرة جدا الا الاصطدام بمبدا ديمقراطي جوهري يتحكم بكل جدل وكل مناقشة منظمة ، أيا كان موضوعهما ، واية كانت غايتهما . وهذا المبدأ هو مبدأ العلانية وما ينجم عنه بالضرورة أعني بذلك حق كل مواطن معني بالامر في ابداء رأيه في معنى هذه المناقشة الخاصة التي تشكل « الحوار » ، وفي الشكل الذي بدأت فيه ، والاتجاه الذي اتخذته .

« واذا ما جرت الامور على غير ذلك « فالحوار » الذي طالما سعى اليه البعض لن يكون سوى مداولة او ، في أحسن الحالات ، مفاوضة تجري بالسر لا بالعلن ، فلا يتسرب الى الخارج عن سياقها او مضمونها ، الا ما تسمح به نزوة البعض او فضول البعض الاخر ، دون الاشهار عنهما صراحة وعلانية ، عبر قواعد خاصة توضع سلفا لتنظيم هذا « الحوار » .

« والحال ان القضية ، كما نعتقد ، تتعلق « بحوار » بأوسع المعاني .

« فالحوار هنا لم يعد ، كما يقتضيه المعنى الضيق لهذه الكلمة ، قاصرا على شخصين او ثلاثة اشخاص . فقد يتعدى هذا العدد ، كما هي الحال في الحوار المقترح ، حتى يشمل ، بلكثر ما يمكن تصوره من المرونة ، مجموعات بكاملها ، وقد يشمل أيضا افرادا او جماعات ضمن للافراد ينتمون الى المجموعة الداخلة في « الحوار » . واذا ما فهمنا « الحوار » بهذا المعنى ، فالقيد الوحيد الذي يتعرض له لا يمكن أن ياتي الا عن نظام يؤمن له أساسا ، وبطريقة شرعية ، قواعد أضيق . وهذه هي مثلا حال بعض الاتفاقات التي يناقشها الممثلون الشرعيون لبعض التجمعات وفاقا لاصول واساليب تحددها القوانين مسبقا .

اما بالنسبة الى « الحوار » الذي نحن بصدده فلا بد لنا من الاعتراف بعدم وجود اية قاعدة خلقية او قانونية تحد من حق أي كان في المشاركة فيه . وان لم يكن ذلك بالحضور المادي — وفي الامكنة التي يقوم فيها هذا « الحوار » فعلى الاقل خارج هذه الامكنه وعلى أساس المعلومات التي يتلقاها علنية حول اتجاهه والتي تمكن من استجواب هذا او ذاك من المشتركين فيه ، بصورة علنية او غير علنية . وهكذا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار النظام الحالي الوقتي للصحافة والذي يصادف الفترة التي يطالب فيها البعض بالحاح شديد ، اقامة هذا الحوار ، تبدو لنا الصعوبة بأوسع مداها . فكيف تستطيع مجموعة معينة او فئة من مجموعة ، او كيف يستطيع فرد ، ان يشارك في هذا « الحوار » في حال انعدام معلومات موثوق بها حول سيره وتطوراته ، وان يدلي برأيه فيه ، وقد يكون هذا الرأي نافعا ، او على الاقل معبرا عن خياراته ؟ واذا افترضنا انه بالامكان الحصول على معلومات من هذا النوع باحدى الوسائل ، عن غير طريق صحافة حرة (عن طريق « الافشاء » أو عن طريق « تسرب المعلومات » مثلا) فكيف يتمكن من تصله هذه المعلومات من التعبير الحر عن فكره او شعوره أو ارادته ؟

« ذلك ان التعبير الحر شيء والتعبير ملمحا شيء اخر ، وهذا أمر لا يحتاج الى المزيد من الايضاح . وخير مثل على ذلك الاضاحيات المعمات والتعليقات الغامضة في الصحف اليومية التي يبحث القارىء ، بصعوبة ، عن معناها من خلال السطور والكلمات .

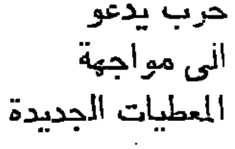
« ليس قصدنا هنا ان ندين النظام الحالي والوقتي للصحافة الذي يبدو ضروريا في الظروف الراهنة . أما ما نقصده فغير ذلك . فلا يبدو لنا معقولا ، بل انه ليبدو لنا من غير المعقول ، ان يوضع اليوم مشروع « الحوار » موضع التنفيذ مهما الح بعضهم على تحديد موعده .

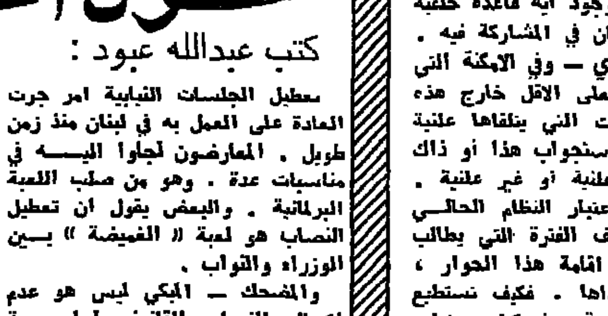
« ولو لم يكن الوجود الفلسطيني بجعل مجرد فكرة « الحوار » أمرا لا يقبله العقل ، لامكننا القول انه بقطع النظر عن كل اعتبار يتناول اجراءات الحوار او جدول أعماله ، يبدو من الواضح ان مشروع « الحوار » ، اذا ما نظرنا اليه من زاوية المبادىء الديمقراطية التي يجب ان تنظم سيره ، يصطدم ، اخلاقيا وعمليا ، بعقبة كاداء يقيمها اليوم نظام الصحافة الوقتي .

« ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان « الحوار » ، اذا بدأ تحت هذا النظام ، سوف يتعرض بحق الى تهمة محاولة تشويه الخيارات الاساسية لهذه او تلك من الفئات التي كانت طرفا فيه — أو الى تهمة تشويهها في الواقع — واهماله الاخذ بعين الاعتبار لاراء تستحق أن تعرض وتعرف بقدر ما تستحق تلك اراء المشتركين في « الحوار » انفسهم ، والتي كان بامكانها ان تؤثر على هذه الاراء الاخيرة .

« ان مجرد احتمال بروز مأخذ من هذا النوع في نظر مفاهيم الديمقراطية والحريات العامة ، يشكل ، وحده ، مانعا لقبول مبدأ « الحوار » — في الاوضاع الراهنة على الاقل — ولا يمكن في مثل هذه العقبة ان تزول الا عندما تعود الحريات كاملة غير منقوصة لانه لا يجوز أن يقال ان لبنان المنتظر قد ولد تحت نظام لم يكن للاصوات فيه الا الحق في أن تظل مخنوقة .

« ان مسؤولية اقتراح اقامة « الحوار » أو القبول به في ظروف كهذه لمسؤولية جسيمة . ويكفي ان نفكر باننا نعيش في وقت يقابل فيه حق بعض الافراد القلائل في أن يعرفوا ويتكلموا ، التزام السواد الاعظم بالجهل والصمت . وعدم التوازن هذا بين هؤلاء القلائل الذين سيتكلمون . والتزام أولئك الكثر بالصمت ، سوف يجعل الظروف التي ينشأ فيها الحوار موضع شبهة . ولن تكون هذه الشبهة لمصلحة أحد ، ولا لمصلحة شيء . ولا تتحمل عجلة « الحوار » الانطلاق والتحرك الا باحترام المبادىء الديمقراطية .





من يعطل النصاب في مجلس النواب

رأي نيابي : طغيان السلطة الاجرائية حوّل أعمال مجلس النواب الى "خاطر شانية"

كتب عبدالله عبود :

تعطيل الجلسات النيابية امر جرت العادة على العمل به في لبنان منذ زمن طويل . المعارضون لجأوا اليه في مناسبات عدة . وهو من صلب اللعبة البرلمانية . والبعض يقول ان تعطيل النصاب هو لعبة « الغميضة » بين الوزراء والنواب .

والمضحك — المبكي ليس هو عدم اكمال النصاب القانوني لجلسة الخميس الفائت ، بل تصريح الوزير ابراهيم شعيتو الذي قال : « الحكومة كانت ستحضر بكامل اعضائها في حال اكمال النصاب » .

والوزير شعيتو كان الوزير الوحيد من بين اعضاء الحكومة الذي حضر الى المجلس وغادره بعد عدم اكمال النصاب ...

ويتساءل بعض الوزراء : هل ان مغادرة النواب المجلس يعني انهم لا يؤيدون المشاريع ؟ ويقول احد الوزراء عمل المجلس يجب ان يستمر فالذين يعارضون المشروع ، مهما كان نوعه او يريدون ابداء اراء حوله ، عليهم ان يبقوا داخل القاعة ، والا فان المنطق يعتبرهم مؤيدين ولا اعتراضات لهم .

ويختم الوزير الشاب كلامه : « موضوع النصاب هو من حق النائب . والتلطي وراء النصاب لا يعزز الانتاج » .

لكن ، هل ان فقدان النصاب يعني ان النواب لا يريدون المناقشة ؟

من خلال القاء نظرة على الخريطة السياسية للمجلس النيابي يتضح انه مقسم الى كتل حزبية واقليمية ، وكتل نيابية ، وكتل ظرفية ، تتبدل بتبدل الظروف . وهي كالرمال تتجمع وتتفرق بفعل هبوب الرياح من جميع الاتجاهات باردة كانت ام حارة .

واللبنانيون لا يزالون يؤمنون بجدارة المؤسسة البرلمانية الديمقراطية ولا يؤمنون باكثرية الممثلين لها . فهم ، اي اللبنانيون يدافعون عن المؤسسة البرلمانية ويهاجمون النواب الذين هم عالة على هذه المؤسسة ، بل سبب التهجم عليها ...

فهل ان تنظيما قانونيا وماديا جديدا لمجلس النواب يمكنه من القيام بدوره في التشريع والمراقبة ؟

النظام الداخلي لمجلس النواب لا يعدو كونه تطبيقا للدستور ومجموعة للاصول المتبعة في العمل النيابي وتنظيم المجلس الداخلي .

ويذكر انه في كانون الاول ١٩٤٢ ، وقدم الدكتور عبدالله الياف ، ويومها كان نائبا في المجلس النيابي ، الى رئيس المجلس انذاك صبري حماده ، رحمه الله ، بطلب مأذونية عشرين يوما للذهاب الى مصر ، ويتغيب فيها عن المجلس لاشغال خاصة .

رئيس المجلس سأل النواب على اعطائه المأذونية فكانت الموافقة بالاجماع .

اما اليوم فاكثر المأذونيات والاجازات هي بدون أذن ولا دستور ...

وعندما كانت تشتد حمى المعارك النيابية في الندوة البرلمانية كان الرئيس صبري حماده يقول : « اذا كان لبنان واحدا لا لبنانان فهناك نظام داخلي واحد لا نظامان » ...

وللنظام الداخلي اهمية كبرى . انه يرسم الصورة الحية للنظام النيابي المعمول به . وذلك لما لقواعد سير الاعمال من تأثير سياسي يعطي هذا النظام طابعه الخاص . فمن شأن قاعدة ما ، لو اعتمدت اصولا معينة ان تساعد مثلا على كبت الاقلية او على تسهيل امكاناتها للعرقلة .

وقد صدق النظام الداخلي الاخير لمجلس النواب في ١٦ ايلول ١٩٥٣ وهو يقع في ١١٨ مادة ويحتوي على ١١ بابا .

ومن الطبيعي ان مجلس النواب سد نظامه ، عدله كما نشاء وفقا للمبادىء الدستورية المقررة . وقد ترك الى المجلس وضع نظامه الداخلي (المادة ٤٣) . فهل سيعدل من تلقاء ذاته ولذاته نظامه ، اي قواعده العامة من اجل تنظيم العمل البرلماني وتأمين حسن سيره .

فما هي النصوص في النظام الداخلي التي قال الرئيس كامل الاسعد انه يجب تعديلها لتلافي محظور فقدان النصاب .

هل هي المادة ٢٤ التي تقول بالغالبية اللازمة لعقد الاجتماعات ولابداء الراي فيها ؟ ام هي المادة ٤٦ التي تنص على حفظ النظام ، ام هي المادة ٣٥ حول علنية الاجتماعات وسريتها ؟؟

رأي القادري

النائب ناظم القادري رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية قال «للانوار» « يمكن تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب على اساس تعديل حد النصاب القانوني .

قلت : هل تعتقد ان العقوبات التأديبية القانونية التي يمكن لرئيس المجلس اتخاذها تساهم في تأمين النصاب القانوني وتركيز الحياة البرلمانية في لبنان ؟ اي في حال تكرار غياب النائب عن الجلسات الا يجب تطبيق المادة ١٠٨ من النظام الداخلي التي تنص على ان ينشر أمر غياب النائب في الجريدة الرسمية ويطبع به اعلان على نفقة النائب يوزع في دائرة منطقته الانتخابية ويقطع راتبه عن المدة التي تغيب بها ؟

قال القادري : نعم . اما تعديل حد النصاب أو تطبيق المادة ١٠٨ من النظام الداخلي .

سألت : هل المراسيم الاشتراعية التي تصدرها الحكومة تركت للمجلس ان يتنازل عن حقه في التشريع والمراقبة وتحوله الى سلطة شورى تتألف من سلطة تقيد واخرى مطالبة . اي هل طغيان السلطة الاجرائية على السلطة التمثيلية هو وراء الفراغ البرلماني ؟

وضع النائب القادري كف يده على وجهه واجاب : استلشاء السلطة الاجرائية المتمادي خلق جوا نفسانيا لدى اعضاء المجلس النيابي بعدم ممارسة مسؤولياتهم التشريعية والرقابية والوقوع في الفراغ البرلماني . هناك قرف . لا يتلذذ النائب بالقيام بواجباته البرلمانية .

اغراق وارهاق وعدم افساح في المجال لدراسة القوانين التي ترسلها الحكومة للمجلس واعطائه الفرصة الكاملة من اجل دراستها واقرارها ، مما يحمل النواب على عدم اكتمال النصاب القانوني .

ويضيف القادري : المشاريع التي ترسلها الحكومة هي سلق بسلق . فلتتحمل هي وحدها المسؤولية بدل ان يتحملها النواب . هناك مشاريع ترسل بصورة معجلة ، بعضها يتكون من ١٠٠ و ٢٠٠ مادة . فكيف تريد من المجلس ان يدرس كل هذه المواد خلال أربعين يوما من وصول المشاريع الى مجلس النواب ؟

هذا سيف مسلط فوق رقاب النواب وتهديد للمجلس . مثلا ، قانون الجيش مؤلف من حوالي ٢٠٠ مادة . كيف تريد من النواب أن يدرسوا هذا المشروع بدقة ومسؤولية خلال أربعين يوما ؟؟

اضافة الى ان الرقابة الاخيرة على تصريحات وافكار واراء النواب تركت انطباعا سيئا لديهم . فالحكومة من خلال الامن العام اقوى من السلطة التشريعية التي هي في النهاية مصدر السلطات . وهذا يساهم في تعطيل النصاب وزيادة القرف .

والنائب الذي هو مرآة للشعب يعكس امانيه وآماله لا يمارس مسؤولياته المقيدة بقيود ثقيلة من قبل حكم تسلطي اجرائي عليه .

فالتعاون مفقود بين الحكومة والمجلس . وهذا طبعا من تراكم الماضي ومخلفات العهود السابقة . والرئيس سركيس بنزاهته وديمقراطيته

— البقية على الصفحة ١٥ —



رئيس المجلس يرئس لجنة نيابية

نشاط اللجان النيابية لم يتوقف

الرئيس الاسعد يدخل قصر منصور

الحص : لا نفكر بزيادة تعرفة الكهرباء رحمة بالمواطن



رئيس الحكومة مجتمعا الى الرائد جوني عبدو ، رئيس الشعبة الثانية (تصوير حبيب ضيا)

أعلن الرئيس سليم الحص انه لا يفكر بزيادة تعرفة الكهرباء كي لا تزيد الحكومة متاعب المواطن العادي .

وكان رئيس الحكومة قد امضى يومه في وزارة الاعلام واستقبل في الصباح مدير عام الوزارة الدكتور شارل رزق وعرض معه بعض الشؤون الاعلامية .

ثم استقبل النائب الدكتور نزيه البزري ورئيس الشعبة الثانية الرائد جوني عبدو .

قضايا الكهرباء

وعند الثانية عشرة والنصف اجتمع الحص بوزير الموارد الدكتور ابراهيم شعيتو بحضور رئيس مجلس ادارة مصلحة كهرباء لبنان المهندس فؤاد البزري .

وقال الحص بعد الاجتماع : لقد عرض الوزير شعيتو والمهندس البزري وضع مصلحة كهرباء لبنان المالي ، كما عرضا مشروعا لتعديل تعرفة الكهرباء ، وجرى بحث في التفاصيل .

وأوضح الرئيس الحص انه لا يريد زيادة التعرفة لعدم ارهاق المواطن العادي باعباء جديدة .

وقال ردا على سؤال ان الدولة تستطيع مساعدة مصلحة كهرباء لبنان بضمان قروضها من الخارج .

وردا على سؤال اخر عن اجتماعه بالرائد جوني عبدو ، قال الحص : لقد عرض تصوراته للمهمة الموكولة اليه وخطة عمله بالنسبة للمستقبل لمناسبة تسلمه مهامه .

بنك الاسكان يباشر اعماله خلال ٦ أشهر

عقد وزير الداخلية والاسكان والتعاونيات اجتماعا امس في مكتبه حضره المدير العام للضمان الاجتماعي الدكتور رضا وحيد ومدير عام الاسكان السيد فؤاد نبيان والخبير الاسكاني السيد مروان محسن اطلع فيه الوزير سلمان على ما توصلت اليه الجهود في سبيل انشاء بنك الاسكان .

وتبين ان الاكتتاب من قبل القطاع الخاص سيفتتح قريبا بحيث يباشر البنك اعماله خلال مدة تراوح بين اربعة وستة اشهر على الاكثر .

وقال الوزير سلمان : لا شك ان هذه الخطوة التي أقدمت عليها الحكومة ستساهم مساهمة فعالة في تسهيل المشكلة السكانية التي كنا وما زلنا نعاني منها .

رعد : الخلاف مع دمشق عابر والالتقاء معها هو الاصيل

عقد السيد انعام رعد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي امس مؤتمرا صحافيا في مقر الحزب حضره عدد من الصحافيين .

وقد حدد السيد انعام رعد موقف الحزب من مختلف القضايا اللبنانية والعربية . واستهل مؤتمره بالحديث عن التحديات التي تواجهها لبنان اليوم ودعا الى المحافظة على وحدة لبنان .

واعلن فشل الحلول الترقيعية وطالب باعتماد الحلول الجذرية .

ودعا الى بناء جيش وطني ملتزم بالقضية القومية وبسياسة دفاعية واضحة ومتكاملة مع البيئة القومية .

ثم اشاد بالدور الذي تقوم به قوات الردع العربية وقال :

والواقع الاجتماعي القومي الجغرافي اكد نفسه في ان عملية وقف القتال وبناء لبنان الواحد ، عملية بناء مؤسساتنا الواحدة تتم بحماية القوات السورية التي تؤدي دورا قوميا على ارض لبنان .

وبعد ان تحدث عن اهمية التضامن بين الحركة الوطنية ودمشق قال : ونحن على اساس هذا الوعي لعلاقة لبنان العضوية بعمقه القومي ولهول الاخطار المصيرية التي يواجه ، دعونا الى حشد الطاقات القومية والوطنية ورص الصفوف في العمل الجبهوي واللقاء العربي . واكد ان الخلاف مع سوريا هو خلاف عابر وان اللقاء معها هو الاصيل .

واعلن تأييد الحزب السوري القومي للرئيس سركيس في مهمته الشاقة وقال :

ان لبنان الواحد الذي نؤيد قيامه من ركام الاحداث وندعم بقوة جهود رئيس الجمهورية وحكومته في اتجاه وحدة وبناء مؤسساته انما نكرس وحدته الحقيقية في نهج جذري من اصلاح يرسي الوحدة لا على التسويات ولا على التناقضات الاجتماعية ، ولا على التناقض مع محيطه القومي بل على قواعد لبنان الجديد .

روفايل يبحث شؤونا قضائية وهاتفية

بحث وزير العدل السيد فريد روفايل امس في مكتبه في وزارة العدل مع رئيس مجلس شورى الدولة السيد انطوان بارود في الشؤون المتعلقة بسير العمل في الوزارة كما تداول مع عدد من القضاة في بعض المطالب والاقتراحات .

ومن جهة ثانية اجتمع الوزير روفايل بصفته وزيرا للبريد والبرق والهاتف مع مدير الهاتف في منطقة جونيه السيد نقولا الهاني وبحث معه شؤون الهاتف والتصليحات الجارية في مناطق عمشيت وجبيل ، وطلب اليه الاسراع في تنفيذ الاشغال والتصليحات اللازمة باقرب وقت .

حرب يدعو الى مواجهة المعطيات الجديدة

دعا النائب السيد بطرس حرب الدول العربية المجاورة لاسرائيل وبالتالي الدول ذات التأثير العالمي ومنها المنتجة للبترول ، للعمل لمواجهة التحولات السياسية والمعطيات الجديدة التي ظهرت بعد فوز المتطرف مناحيم بيغن في الانتخابات الاسرائيلية .

وقال النائب حرب : هذا بالطبع يترك الاثار الكبيرة على الصعيد اللبناني ايضا ، ليس لان المشكلة اللبنانية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمشكلة الشرق الاوسط كما تحاول اسرائيل العمل من اجله بل لان لحل مشكلة فلسطين الابعاد الكبيرة على صعيد وجود الفلسطينيين في لبنان ، وهو احد عوامل تفجير النزاع ان لم يكن اهمها .

وفد من اتحاد الصحفيين العالميين يزور لبنان

تلقى نقيب المحررين السيد ملحم كرم برقية من اتحاد الصحفيين العالميين يبلغه ان ثلاثة من اعضاء الامانة العامة للاتحاد سيزورون لبنان في ١٥ حزيران المقبل ليبحثوا مع نقابة المحررين بتكليف من الاتحاد مواضيع تتعلق بوضع تشريعات صحفية عالمية موحدة تتناول سهولة الممارسة الصحفية وسلامة الصحفيين الذين يقومون بمهمات خطرة وميثاق شرف للمهنة .



■ الحص مجتمعا بالبعثة المشتركة ■

■ البعثة مع البزري ■

البعثة الفرنسية تنهي اتصالاتها بلقاءات مع سركيس والحص والبزري وعطاالله

خبراء الوفد سيزورون صيدا اليوم

في ختام الاتصالات التي قامت بها ، عقدت البعثة الفرنسية المشتركة مؤتمرا صحفيا في فندق كارلتون ، عرضت فيه نتائج زيارتها ومجالات التعاون الممكنة .

قال السيد حبيب ديلونكل رئيس الغرفة العربية الفرنسية ان الزيارة تركزت على ٣ مواضيع اساسية هي التالية : الاطلاع على الواقع الحالي في لبنان ، واخذ صورة عن آثار الاحداث والانطلاقة الجديدة في مختلف المجالات ، ومعرفة كيفية مساهمة رجال الاعمال الفرنسيين مع زملائهم اللبنانيين ومد يد العون لهم .

واضاف : لقد كانت المفاوضات التي جرت مع المسؤولين في القطاعين العام والخاص ضمن هذا النطاق .

وسئل رئيس الغرفة العربية الفرنسية : في اية قطاعات يمكن للبعثة ان تساهم في اعادة تعمير لبنان ، فقال : ساعود انا والسيد ادوار سمان الى فرنسا ، في حين يبقى اعضاء البعثة في لبنان حتى يوم الاربعاء المقبل للتعرف على تفاصيل المشاكل القائمة . وستزور البعثة غدا الاحد (اليوم) مدينة صيدا في هذا النطاق .

واضاف : ان البعثة تضم ٤ مجموعات من الاختصاصيين في مجالات هندسة النقل ، والصناعة ، والمرافئ والمصارف . وسياخذون زمام المبادرة للاتصال بالاختصاصيين اللبنانيين .

سمان يعد تقريرا

وقال السيد ادوار سمان انه سيضع تقريرا بعد عودته الى فرنسا لعرضه على المسؤولين وعلى الصحافة ، وعلى رجال الاعمال .

واكد السيد دولونكل بدوره ان الاستثمارات الفرنسية في لبنان تفتش عن الامن والضمانات معا . ونوه بالتشريع الحكومي المتعلق بضمان الاستثمارات الاجنبية في لبنان ضد المخاطر غير التجارية .

الزيارات الاخيرة

وقد قامت البعثة المشتركة من الغرفة العربية الفرنسية والغرفة الفرنسية اللبنانية قبل ظهر امس بزيارة رئيس الجمهورية الياس سركيس ورئيس الحكومة سليم الحص ووزير السياحة والاشغال العامة المهندس امين البزري ورئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور محمد عطاالله .

محمد عطاالله . ورافقها في زياراتها السيد عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت .

وتناول البحث خلال الزيارات مجمل الاوضاع اللبنانية في ضوء الجولة التي قام بها اعضاء البعثة لاماكن الدمار وبصورة خاصة الدمار الحاصل في المنطقة التجارية وفي ضوء المقابلات التي اجروها مع ممثلي القطاع الخاص. واكد اعضاء البعثة ان زيارتهم الى لبنان هي دليل ثقة منهم وبعودة الاوضاع اللبنانية الى طبيعتها وانهم كممثلين للقطاع الخاص الفرنسي على استعداد للاسهام في مشاريع اعادة الاعمار وانهم سينقلون لدى عودتهم الى فرنسا انطباعاتهم الايجابية عن مشاهداتهم في لبنان وعن امكانات مشاركة القطاع الخاص الفرنسي في مشاريع اعادة الاعمار والانماء في لبنان حيث تبين لهم ان هناك مجالات واسعة وان المشاركة يمكن ان تتم من خلالها على نطاق واسع .

وعند الظهر اقامت غرفة التجارة والصناعة في بيروت مأدبة غداء تكريما للبعثة حضرها رئيس الحكومة والوزراء وكبار موظفي الدولة وممثلي القطاع الخاص .

الوساطة بين جمعية المصارف والاتحاد تدخل مرحلة ايجابية

الجمعية تبقي جلساتها مفتوحة



■ اجتماع جمعية المصارف ظهر امس ■
(تصوير اسماعيل حمدان)

قررت جمعية مصارف لبنان ترك جلساتها مفتوحة لمعالجة القضايا المطروحة على صعيد القطاع المصرفي ، وفي مقدمتها تسمية ممثل الجمعية لدى لجنة الرقابة على المصارف ، وموضوع الانتخابات المنتظرة في مجلس ادارة الجمعية ، واخيرا موضوع العقد الجماعي المعمول به بينها وبين اتحاد موظفي المصارف .

كما قررت الجمعية عقد جلسة يوم الاربعاء المقبل لتحديد موعد الانتخابات والاطلاع من ممثليها في الوساطة التي تجري حاليا بينها وبين اتحاد موظفي المصارف على النقاط القانونية المتعلقة بالعقد الجماعي .

وكانت الجمعية قد عقدت اجتماعا ظهر امس درست فيه جميع المواضيع الآنفة الذكر ، وقال رئيس الجمعية السيد جوزف جعجع بعد الاجتماع : لقد بحثنا جميع المواضيع ولم نتخذ اي قرار ، وتركنا جلساتنا مفتوحة .

واوضح مصدر مسؤول في الجمعية بان البحث في اجتماع امس تركز حول موضوع تسمية الجمعية لدى لجنة الرقابة على المصارف ، وتبين ان هناك شبه اجماع من المصارف الى اعادة تجديد ولاية السيد فلادو خلاط لهذا المنصب ، وقد اخذ المجلس علما بذلك وسيعلن موقفه بعد الاطلاع على مواقف جميع المصارف .

اما بالنسبة لموضوع العقد الجماعي فاوضح المصدر ان ممثلي الجمعية في المفاوضات الجارية حول هذا الموضوع اليوم مع اتحاد المصارف ابلغوا مجلس الادارة المعطيات الجديدة التي توفرت لديهم بعد اللقاء الذي تم بينهم وبين ممثلي الاتحاد قبل ظهر اليوم وسيعمل المجلس على درس هذه المعطيات ويتخذ موقفه النهائي منها يوم الاربعاء المقبل .

وردا على سؤال حول حقيقة هذه المعطيات قال المصدر المسؤول نفسه ان الاتحاد اظهر موقفا متفهما من موضوع الغاء العقد الذي انتهى مفعوله قانونيا في ٣١ — ١٢ — ٧٥ ، كما اتفق مع راي الجمعية على ضرورة ايجاد عقد جديد في المستقبل شرط حفظ واحترام الحقوق المكتسبة للموظفين المكرسة في العقد السابق .

وعلم ان هناك تباينا في وجهات النظر بين اعضاء مجلس الادارة حول موضوع تحديد موعد الانتخابات ، فرئيس الجمعية يرى ان تقرير موازنة الجمعية لم ينته بعد ، وان الميزانيتين لعامي ١٩٧٦—١٩٧٧ ستدمجان في موازنة واحدة ، ولذلك يجب الانتهاء من وضع الموازنة واقرارها قبل تحديد موعد الانتخاب ، في حين يرى اعضاء اخرون ان موضوع الموازنة يمكن انجازه خلال فترة قصيرة ، ولا يجوز ربط موضوع انجاز الموازنة بتصفية تحديد موعد الانتخابات ، وانه ما دام هناك شبه اجماع على وجوب اجراء هذه الانتخابات ، فان المصلحة تقضي باجرائها في اسرع وقت ممكن .

وساطة ايجابية

وكان قد عقد اجتماع الوساطة الثالث بين الجمعية والاتحاد قبل ظهر امس ، وقال المحامي خليل ابو حمد احد ممثلي الجمعية عند انتهائه : ان الجو كان ايجابيا ، ونحن دائما متفقون مع الاتحاد .

وقال رئيس الاتحاد السيد غبريال خوري : ان الاجتماع كان توضيحا لموقف اتحاد المصارف ولموقف جمعية المصارف في ما خص العقد الجماعي ، سواء كان ساري المفعول او لم يكن ، لاننا لاحظنا بانه كانت هناك نقطة التباس بين الطرفين تم توضيحها خلال الجلسة .

وقد اوضح اتحاد المصارف في جلسة الوساطة لممثلي جمعية المصارف بان العقد تنتهي مدته في ٣١—١٢—١٩٧٥ وهذا لا اشكال فيه ، ولكن في ما خص التقديمات التي نص عليها العقد فهي تبقى سارية المفعول جميعها ومستحقة للمستخدمين ، ويجب تنفيذها حتى اعداد عقد جماعي جديد .

وتابع السيد خوري قائلا : ان ممثلي الجمعية كانا مرتاحين لهذا الموقف . وحدد موعد ثان للاجتماع بين الطرفين يوم الخميس المقبل الساعة العاشرة صباحا ريثما يأتي رد الجمعية النهائي.

وختم السيد خوري بقوله : اما اذا جاء رد الجمعية بشكل غير ايجابي في اجتماع يوم الخميس فان الاتحاد سيتخذ موقفا محددا سيعلنه في حينه.

الدولار يستقر على ارتفاعه

ادى الجمود في سوق بيروت اخر ايام الاسبوع الى استقرار اسعار الدولار على ما يراوح بين ٣٠٦،٢٥ قروش للشراء و ٣٠٦،٧٥ قروش للبيع لفئة الحوالة و ٣٠٦،٧٥ و ٣٠٧،٢٥ قروش للبنكنوط . ولم يطرأ بالتالي اي تغيير يذكر على اسعار العملات الاوروبية والعربية .

وفي ما يلي اسعار قفل اهم العملات المتداولة في السوق المحلية كما جاءت في نشرة ادارة بورصة بيروت :

الدولار الاميركي حوالة	٣٠٦،٢٥	٣٠٦،٧٥
الدولار الاميركي بنكنوط	٣٠٦،٧٥	٣٠٧،٢٥
الجنيه الاسترليني	٥٢٤،٥٠	٥٢٥،٥٠
الفرنك الفرنسي	٦١،٥٠	٦٢،٥٠
الفرنك السويسري	١٢٢،٠٠	١٢٤،٠٠
المارك الالماني	١٣٠،٠٠	١٣١،٠٠
الالف لير ايطالي	٣٤٤،٠٠	٣٤٦،٠٠
الليرة السورية	٧٤،٧٥	٧٥،٢٥
الجنيه المصري	٤١٨،٠٠	٤٢٣،٠٠
الدينار الاردني	٩١٨،٠٠	٩٢٣،٠٠
الدينار العراقي	٨٧٠،٠٠	٨٧٥،٠٠
الدينار الكويتي	١٠٥٠،٠٠	١٠٦٠،٠٠
درهم الامارات	٧٨،٠٠	٧٨،٥٠
الريال السعودي	٨٦،٠٠	٨٦،٥٠
الدينار الليبي	٧٣٠،٠٠	٧٤٠،٠٠
الين الياباني	١١،٠٠	١١،١٠

مؤشر "الانوار" الاسبوعي

الخضار تبدأ رحلة الهبوط واللحوم تستقر
انخفاض جزئي للحبوب وتراجع نسبي للبيض

كتب فيصل القواص :

مؤشر « الانوار » في اسبوعه الثاني سجل هبوطا في بعض اصناف الخضار كالبندورة والفول الاخضر التي اصبحت موافرة من الانتاج المحلي ، الى جانب ما يستورد من البلدان المنتجة ، وكذلك الكوسا والباذنجان واللوبياء وغيرها من الخضار ، فيما اظهر ارتفاعا طبيعيا في اسعار الملوخية في بداية الموسم ، وازدياد الطلب عليها قبل اشتداد موسم الحر .

وقد انخفضت اسعار البيض مجددا في الاسواق هذا الاسبوع ، اذ بيعت كرتونة البيض التي تحوي ٣٠ بيضة بالمفرق باسعار مختلفة تراوحت بين ٦٠٠ قرش و٧٥٠ قرشا ، وينتظر ان يستقر السعر على ٦٠٠ قرش في الاسابيع المقبلة نظرا للكميات الكبيرة التي اصبحت متوافرة في الاسواق ، وكذلك بعد وصول كميات كبيرة من الفروج المبنوح المجلد من البرازيل وتركيا وبلغاريا . وينتظر هبوط اسعار الفروج مجددا في الاسواق . وقد بيع الكلغ منه هذا الاسبوع بين ٥٥٠ و٦٥٠ قرشا .

وشهدت سوق اللحوم — الغنم والبقر — استقرارا ملحوظا ، وذلك بعد وصول كمية من العجول ، واخرى تقدر بالف راس غنم حي .

وكان للمراقبة التي بدأتها مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة مع بداية هذا الشهر اثرها في التخفيض النسبي الذي طرأ على بعض المواد والسلع الاستهلاكية الضرورية، باعتمادها الاسعار المخفضة الجديدة اساسا في مراقبة محلات البقالة بالمفرق التي لا تزال على ما يبدو تعيش اجواء الاحداث فيستمر اصحابها في فرض الاسعار المرتفعة ، متجاهلين الخفض النسبي في اسعار الجملة ، ويحرمون بالتالي المستهلك حقه في الافادة .

وفي ما يلي اسعار اهم المواد الاستهلاكية :

الحبوب : انخفاض جزئي

بدأ البرغل الاسمر الناعم مع بداية الاسبوع بسعر ١٩٠ قرشا للكيلوغرام الواحد ، وما لبث ان تراجع الثلاثاء واستقر على ١٨٠ قرشا حتى نهاية الاسبوع ، وكذلك كان شأن الفاصوليا الصنوبرية البيضاء ، التي بدأت الاسبوع بـ ٢٥٠ قرشا للكلغ وتراجعت في اليوم التالي الى ٢٢٥ قرشا بانخفاض ٢٥ قرشا للكيلو الواحد ، واقفلت في نهاية الاسبوع على هذا السعر . وتدنى سعر العدس الابيض ٥ قروش في الكلغ الواحد حيث بدأ الاثنين بـ ١٨٠ قرشا وانخفض الى ١٧٥ قرشا واستقر على هذا السعر حتى يوم امس . اما الحمص المنقى فقد حافظ على سعره المحدد بـ ٢٢٥ قرشا للكيلو الواحد ، وكذلك العدس الاحمر بـ ١٧٥ قرشا طيلة ايام الاسبوع .

اللحوم : استقرار

واوضح « المؤشر » استقرارا في اسعار اللحوم ، واستمر بيع كيلو لحم الخروف الهبرة طيلة الاسبوع بـ ١٧ ليرة اما البقر فقد بدأ بـ ١٤ ليرة وانخفض ليرة يوم الاربعاء واستمر حتى اقفل على سعر ١٣ ليرة بنهاية الاسبوع ، اما الفروج فتراوح بين ٥٥٠ و ٦٠٠ قرش طيلة ايام الاسبوع. واقفل سوق اللحم يوم امس على مستوى هذه الاسعار ، وتبعا لاستقرار سعر اللحوم الطازجة استقرت اسعار اللحوم والفراريج المجلدة ، وبقيت على المستوى الذي سجلته في الاسبوع الماضي .

الخضار : هبوط نسبي

وسجل « المؤشر » هبوطا نسبيا في اسعار بعض اصناف الخضار ، خصوصا الفول الاخضر الذي بدأ اسبوعه بـ ٩٠ قرشا للكيلو وما لبث ان تراجع الى مستوى ٧٥ قرشا يوم الثلاثاء ، فالى ٦٠ بعد ذلك ، واقفل في نهاية الاسبوع على هذا السعر . اما البندورة الاردنية فقد بقيت محافظة على اسعارها ١٧٥ قرشا للكيلو الواحد حتى يوم الخميس حيث بيعت بسعر ١٥٠ قرشا ، اي بانخفاض ٢٥ قرشا في الكيلو الواحد ، واستقرت على هذا السعر . لكن البلدية منها حافظت على مستوى سعرها طيلة الاسبوع الذي سجلته منذ بدايته وبيعت بـ ٢٠٠ قرش .

وتراوح سعر الخيار البلدي بين ٢٢٥ قرشا و ٢٠٠ قرش ، وبقي متارجحا بين السعرين ، وذلك حسب الحجم والمنطقة التي يباع فيها . وهبط سعر الباذنجان ٢٥ قرشا يوم الثلاثاء بعد ان بدأ بسعر ٢٢٥ قرشا ، ثم عاد واستقر على ٢٠٠ قرش ، واقفل بنهاية الاسبوع على هذا السعر . اما الملوخية فقد سجلت سعرا مرتفعا مع بداية موسمها وبيع الكيلو منها بـ ٤٠٠ قرش طيلة الاسبوع .

ولم يستقر البصل الاحمر على سعر واحد ، فقد بدأ هذا الاسبوع بـ ١٠٠ قرش للكيلو الواحد ، واستمر عليه حتى مساء الثلاثاء ما لبث ان انخفض الى مستوى ٧٥ قرشا يوم الاربعاء ، لكنه عاد وارتفع ١٥ قرشا واقفل بنهاية الاسبوع على سعر ٩٠ قرشا للكيلو الواحد . اما الاخضر فقد بدأ بـ ١٢٥ قرشا وتراجع الثلاثاء ١٠ قروش وبقي حتى الاربعاء حيث استردها من جديد يوم الخميس واقفل على السعر الذي بدأ به .

وبدأت اللوبياء الخضراء البادرية بسعر منخفض نسبيا عما اقفلت عليه في الاسبوع الماضي ، وبيع الكيلو منها بـ ٣٠٠ قرش ، وكذلك اللوبياء العريضة ، فقد بدأت بـ ٢٢٥ قرشا . وتراجع سعر البادرية يوم الاربعاء ٢٥ قرشا وبيعت بـ ٢٧٥ ، واقفلت على هذا السعر، اما العريضة فقد بقيت على سعرها .

اما البطاطا الجديدة فقد اوضح « المؤشر » استقرارا في اسعارها ، بحيث بيعت طيلة الاسبوع بـ ١٧٥ قرشا للكيلو الواحد . وسجلت اسعار البطاطا انخفاضا ملحوظا ، فبعد ان بدأت اسبوعها بـ ٩٠ قرشا للكيلو الواحد يوم الاثنين تراجعت يوم الثلاثاء ١٠ قروش ، واقفلت بنهاية الاسبوع على ٨٠ قرشا للكيلو الواحد . وتدنى كيلو الكوسا من ١٠٠ قرش يوم الاثنين الى ٧٥ قرشا حسب النوعية .

البيض والجبنة والحليب

وعلى صعيد البيض سجلت اسعاره تراجعا نسبيا ، فبدأت في مطلع الاسبوع بـ ٧٥٠ قرشا للكرتونة سعة ٣٠ بيضة ، وتراجعت الى ٦٥٠ قرشا ، اي بانخفاض ليرة واحدة ، واقفلت في نهاية الاسبوع على هذا السعر. اما الجبنة الحلوم والقشقوان والبيكون فقد شهدت اسعارها استقرارا وبقيت كما يلي : الحلوم ٨ ليرات للكيلو ، القشقوان ٧٥٠ قرشا ، والبيكون ١٥٠ قرشا للعلبة الواحدة . وكذلك بالنسبة للحليب ، وبيعت علبة النيدو الكبيرة بـ ١٩ ليرة والناترا بـ ١١،٢٥ .

مواد البقالة والسمانة كثيرة نلخذ منها عينة تتمثل بالشاي والبن الاخضر والطحينة . فبالنسبة للشاي السيلاني بيع الكيلو منه بـ ١٥ ليرة والبن الاخضر بـ ٢٦ ليرة ، والطحينة بـ ٥٥٠ قرشا ، وسجل « المؤشر » استقرارا في اسعار هذه المواد . اما على صعيد الارز والسكر، فان الارز حافظ على سعره وبيع بـ ١٣٥ قرشا للكيلو الواحد ، اما السكر فقد تأرجح بين سعرين ، ودخلت المنافسة الحرة عاملا اساسيا في خفض اسعاره . فقد بدأ مع بداية الاسبوع مسجلا ١٢٠ قرشا للكيلو الواحد ، لكنه كان في بعض الاحيان يرتفع الى ١٢٥ قرشا ، ثم ينخفض الى ١١٥ — ١١٠ قروش حسب المناطق .

الاسماك

وسجلت اسعار السمك في الاسواق المحلية كما اوضحها « المؤشر » ارتفاعا في سعر السردين البزري ، اذ بدأ بسعر ٦٠٠ قرش للكيلو الواحد للنوع الطازج والجيد حبة كبيرة ، وتراجع خلال الاسبوع متراوحا سعره بين ٥٠٠ قرش يوم الاربعاء و ٤٥٠ قرشا في بقية ايام الاسبوع ، واقفل بنهايته على هذا السعر .

اما انواع السمك الاخرى فقد تراوحت اسعارها بين ٧ ليرات الكلغ الى ٢٠ ليرة ، تبعا للحجم والنوعية . اما السلطان ابراهيم فقد سجل سعرا مرتفعا نسبيا وبيع بسعرين تراوح بين ٤٠ و٦٠ ليرة حسب حجمه .

الفواكه

اوضح المؤشر تقلبا في سعر البرتقال ، فقد بدأ الاثنين بسعر ١٥٠ قرشا ، وارتفع الثلاثاء ١٠ قروش وبيع بـ ١٦٠ قرشا ، ثم عاد الى سعره الاول يوم الاربعاء واستقر مسجلا سعرا هو ١٥٠ قرشا حتى نهاية الاسبوع . اما التفاح الستاركن فقد حافظ على سعره المرتفع مستقرا على سعر ٢٠٠ قرش طيلة الاسبوع ، والموز البلدي حافظ ايضا على استقراره تبعا لاستقرار التفاح ، وبقي طيلة الاسبوع على ٢٠٠ قرش . وتراوحت اسعار الاكي دنيا حسب النوعية والحجم ، ولعبت اسعاره بعملية العرض والطلب ، فبينما بيع الكيلو الواحد بـ ٤٥٠ قرشا يوم الاثنين للحجم الكبير ، تدنى الى ٤٠٠ قرش يوم الاربعاء ، واستقر عليه حتى السبت. اما النوع بفيشاني فقد تراوحت اسعاره بين ٣٠٠ و ٢٠٠ قرش .

وكان البطيخ متفوقا على معظم انواع الفاكهة في الاسواق المحلية ، والطلب عليه طيلة الاسبوع هو الاكثر ، وبدأ بسعر ١٥٠ قرشا للكيلو الواحد ، وتراجعت اسعاره الى ١٣٥ قرشا تبعا لورود كميات كبيرة منه ، ثم عادت وتدنت الاسعار خلال الاسبوع بين ١٢٥ و ١١٥ قرشا للكلغ الواحد ....

سعر كيلو لحم البقر من ١٦ الى ٢١ ايار (ليرة لبنانية)

الاثنين	[illegible]
الثلاثاء	[illegible]
الاربعاء	١٣ ل.ل
الخميس	١٣ ل.ل
الجمعة	١٣ ل.ل
السبت	١٣ ل.ل

سعر كرتونة البيض من ١٦ الى ٢١ ايار (قرش لبناني)

الاثنين	٨٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٨٠٠ ق.ل
الاربعاء	٧٥٠ ق.ل
الخميس	٦٥٠ ق.ل
الجمعة	٦٠٠ ق.ل
السبت	٦٠٠ ق.ل

سعر كيلو البطيخ من ١٦ الى ٢١ ايار (قرش لبناني)

الاثنين	١٥٠ ق.ل
الثلاثاء	١٥٠ ق.ل
الاربعاء	١٥٠ ق.ل
الخميس	١٢٥ ق.ل
الجمعة	١١٥ ق.ل
السبت	١١٥ ق.ل

سعر كيلو الفول الاخضر من ١٦ الى ٢١ ايار (قرش لبناني)

الاثنين	٩٠ ق.ل
الثلاثاء	٧٥ ق.ل
الاربعاء	٧٥ ق.ل
الخميس	٦٠ ق.ل
الجمعة	٦٠ ق.ل
السبت	٦٠ ق.ل

الوحدات الحرارية

عدد الوحدات الحرارية في كل ٢٠٠ غرام من اللحوم والسمون والاجبان والخضار والفواكه ، اخترنا منها هذه الانواع :

اللحوم
دجاج : ١٥٠ وحدة
السمون والاجبان
سمن بلدي : ١٢٠ وحدة
جبنة بيضاء : ١٠٠ وحدة
الخضار
بندورة : ٣٠ وحدة
الفواكه
كرز : ٥٥ وحدة
الحبوب
حمص : ٣٧٥ وحدة .

وزارة العمل ترجئ البت بانتخابات الاتحاد العمالي العام
.. وتحاول التقريب بين المتخاصمين

انتهى الاسبوع ولم يصدر قرار وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بكتاب الطعن في الانتخابات التي اجراها الاتحاد العمالي العام .

وقد بدأت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية امس وبشخص مديرها العام السيد حميد خوري ورئيس ديوانها السيد معروف سويد، وساطتها بين قيادات الاتحاد العمالي العام المتنازعة حول شرعية او عدم شرعية نتائج الانتخابات الاخيرة ، والتي ادت الى انقسام واضح داخل الجسم العمالي .

ويهدف نشاط المدير العام للوزارة الى تقريب وجهات النظر بين القادة النقابيين الذين ايدوا الانتخابات وبين الذين قاطعوها وشكلوا « جبهة الاصلاح النقابي » ، وذلك للحفاظ على وحدة الاتحاد العمالي العام ومنع حصول اي انقسام محتمل على هذا الصعيد ، في ضوء الطعن المقدم من قبل الجبهة بنتائج الانتخابات الاخيرة .

والتقى امس السيد حميد خوري السيد انطوان بشارة رئيس جمعية الاصلاح النقابي ، والسيد غبريال خوري رئيس الاتحاد العمالي العام السابق . كما التقى السيد توفيق ابو خليل الامين العام للاتحاد العمالي والسيدين محمد الاسير رئيس اتحاد البحر وعلي حرملي امين سر الاتحاد .

اللحمة العمالية

واوضح السيد معروف سويد رئيس الديوان في وزارة العمل الغاية من هذه اللقاءات ، وفي ضوء تاخر الوزارة في اصدار رايها النهائي بقرار الطعن المقدم من جبهة الاصلاح النقابي ، فقال : ان الوزارة تهدف من خلال مثل هذه اللقاءات الى تقريب وجهات النظر بين قيادات الاتحاد العمالي العام لترسيخ اللحمة العمالية ، ومنع اي انشقاق مرتقب، يمكن ان يسفر عن اي قرار ستتخذه الوزارة بشأن موضوع الطعن .

مرسوم اعادة تكوين الملفات القضائية
٣ عقبات : النقص في القضاة والسجون واحراق سجلات طرابلس وصيدا وبعلبك

جدول بالسجناء حتى النصف الاول من نيسان ١٩٧٧

السرية	السجن	عدد المحكومين		عدد الموقوفين		المجموع العام
		رجال	نساء	رجال	نساء	
السجون	ثكنة الحلو	٢٥	—	٦٦	—	٩١
	النساء	—	—	—	٩	٩
	المجموع	٢٥	—	٦٦	٩	١٠٠
جونيه	الجديدة	٤	—	٩٦	—	١٠٠
بعبدا	مستشفى العصفورية	٢٠	—	٦	—	٢٦
الشمال	فصيلة سجون طرابلس	٢	—	٤٤	—	٤٦
	المجموع العام	٥١	—	٣١٣	٩	٣٧٣

كتب عمر حبنجر :

المرسوم الذي اصدره مجلس الوزراء في جلسته ما قبل الاخيرة ، والقاضي باعادة تكوين الملفات المفقودة من المحاكم ، ماذا له وماذا عليه ؟

اختلفت نظرة المراجع في قصر العدل ، الى هذا المرسوم ، من حيث تقييم الابعاد والمسؤوليات ، لكنها اجمعت على ان هذا المرسوم القديم — الجديد ، امر لا بد منه ، لاحقاق الحق .

بعضهم اعتبر صدوره ، بمثابة تجميد غير مباشر ، لقانون العفو المنتظر ، الذي سبق للحكومة الحصية ان اعدته ، ثم طوت صفحته ، قبل شهرين . والبعض الاخر وجد فيه عبئا جديدا ، تلقي به الحكومة على كاهل الجسم القضائي الرازح تحت عبء النقص في الملاكات والكوادر . ومنهم من تمنى لو استؤخر اصداره ، الى ما بعد صدور التعيينات او المناقلات القضائية .

وكان ثمة من يأمل شمول هذا المرسوم لخلاصات الاحكام وقيود السجون ، التي تركها تزلزلها اثرا بعد عين .

ومن الوجهة التشريعية البحتة ، لم تخترع الحكومة البارود باصدارها هذا المرسوم ، لان اعادة تكوين الملفات الاعوزى ، يحكمها نص قانوني في اصول المحاكمات الجزائية الصادر عام ١٩٤٨ والمعدل في العام ١٩٦١ بالمواد ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ ، التي تحسب عبرها المشترع اللبناني ، لفقدان ملفات الدعاوى او سرقتها او اتلافها « بالحريق او السيول او باسباب غير عادية » ، فاجازت هذه المواد اعادة تكوين ملفات المحاكم ، حسب الاصول التي اعتمدها المرسوم الجديد .

وفي ٢٧ حزيران ١٩٥٩ صدر قانون بتجديد الدعاوى في محكمتي حلبا وبعلبك ، اللتين احرقت ملفاتهما بعد احداث ١٩٥٨ ، وقد جاء المرسوم الاخير المتعلق بتكوين الملفات وتجديدها ، نسخة منقحة عن هذا القانون ، انما بشمول اوسع تناول جميع المحاكم في جميع المناطق .

والقانون الخاص بدعاوى بعلبك وحلبا ، اجاز لصاحب الدعوى تجديدها في غضون ثلاثة اشهر ، واعطى لتنفيذ الاحكام مهلة ٤ اشهر ، بينما امهل المرسوم الجديد صاحب الدعوى ، مدة ستة اشهر لتجديدها ، وسنة لتنفيذ الحكم الصالح للتنفيذ . وهذا التفاوت في المهل مرده الى كون ظروف الاجهزة التنفيذية في الوقت الحاضر ، هي غير الاجهزة اياها بعد عام ١٩٥٨ .

الجديد في المرسوم

والجديد في المرسوم الجديد ، هو في الابعاد التي اعطاها ، وفي الاتجاهات الرسمية التي كشف عليها ، والتي ترمي الى تأكيد استمرارية العدل ، رغم فقدان الملفات ، بعضها او كلها ، وبالتالي ، دفع كرة اليأس من مرمى اصحاب الدعاوى والحقوق ، الى مرمى من ظنوا ان في سرقة ملفات دعاواهم او احراقها ، اسدالا للستار على هذه الدعاوى وتلك الحقوق .

وكما قال النائب العام التمييزي الشيخ كميل جعجع : ليس هناك دعوى يستحيل اعادة تكوين ملفها .. فملفات الدعاوى الجزائية ، توجد صور عنها في مكاتب المحامين ، واذا سرق الملف من المحكمة ، ومن مكتب المحامي في آن واحد ، وهذا حاصل بالنسبة للقليل من الدعاوى ، فلا بد من وجود اصل لاوراق الدعوى ، عند احد صاحبي العلاقة ، او في مخفر الشرطة . وفي مطلق الاحوال ، لقد اجاز المرسوم الجديد ، لكل مدع فقد كل اثر لملفه ، ان يجدد دعواه القديمة ، وان يطلب شهادة القاضي والكاتب الذي كان ينظر بالدعوى المفقودة ، ليؤكد بعض وقائع الدعوى القديمة ، غير انه لا يجوز للقاضي نفسه ان ينظر الدعوى ذاتها من جديد .

وهناك الدعاوي الجزائية ذات الطابع المالي ، كدعاوى تزوير السندات او الشيكات البدون رصيد ، واعادة تكوين ملفاتها او تجديدها ، وهي ليست صعبة ، باعتبار ان المحاكم لا تضع في ملفاتها السندات او الشيكات الاصلية ، انما صورا مصدقة عنها . اما الاصل ، فاما ان يبقى مع صاحبه بعد اطلاع القاضي عليه ، او يحفظ في خزائن النيابة العامة .

وفي دائرة الاجراء مثلا ، هناك ملفات فقدت السندات المالية من داخلها فقط ، وقد سها عن بال سارق السند ، ان رقم السند وتاريخه مدونان على محضر خاص في الملف نفسه .

لا يضيع حق ..

في مطلق الاحوال ، كما قال مرجع قضائي اخر ، لا يضيع حق وراءه مطالب . وقد تضمن المرسوم الجديد تسهيلات واسعة النطاق ، كاستثنائية « البينة الخطية » من ادلة الاثبات ، في الدعاوى المفقودة ، لتعذر تقديمها ، واختصار بعض الطرق القانونية ذات الطابع الروتيني .

وطبيعي ان التضحية ، من الزاوية القضائية ليست اعادة تكوين ملفات او تجديد دعاوى ، بل القدرة والطاقة على البت بهذه الدعاوى من جديد .

فالجهاز القضائي في لبنان يتألف من ٢٧٠ قاضيا ، ٥٤ منهم اصبحوا خارج السلك ، بالتقاعد او بالوفاة .. ويصبح عدد القضاة العاملين ٢١٦ قاضيا !

وبالمقابل فهناك نحو ثلاثة الاف محام ، ترتبط ، اعمالهم ودعاواهم باعمال هؤلاء القضاة .

وبمعادلة بسيطة ، يتبين انه يترتب على القاضي الواحد ، ان يبت بدعاوى ١٤ محاميا .. وهذا ما يشكل اخلالا بالتوازن ، بين كفتي ميزان العدل من الزاوية العملية والتطبيقية .

هذا اذا افترضنا ان جميع القضاة العاملين متفرغون للعمل المحاكمي العادي ، اذ هناك قضاة للتشريع والاستشارات تقتصر اعمالهم على اعطاء المطالعات دون النظر بالدعاوى وبت المخاصمات .

الدعاوى المفقودة

اما بالنسبة للدعاوى المفقودة كليا او جزئيا ، فعددها بالتحديد ليس معروفا بعد . ولاجل احصائها ، عمم السيد ممدوح الخضر رئيس هيئة التفتيش القضائي ، على الدوائر القضائية كافة ، وجوب ايداع هيئة التفتيش جداول بعدد الدعاوى المفقودة لديها كليا او جزئيا .

وبصورة تقريبية ، تقدر دوائر قصر العدل نسبة الدعاوى المفقودة في قصر العدل في بيروت بنحو ٥ بالمئة على الاكثر ، وهذه النسبة تنطبق على قصر العدل في بعبدا .

لكن المشكلة هي في ملفات طرابلس وصيدا ، التي احرقت سراياتها بكل ما تحوي ، خاصة سراي صيدا ، التي فقد منها كل اثر للسجلات العقارية . وتليها سراي بعلبك ، وسرايات الاقضية الاخرى ، هناك لم يعد من اثر للملفات عديدة .

واذا اضفنا الدعاوى المنقيسة ، المدورة منذ عام ١٩٧٤ (الدعاوى الجزائية) ، ومنذ عشرات السنين (الدعاوى الحقوقية [illegible]) ، والتي يبلغ عددها التقريبي نحو [illegible] الف دعوى ، فضلا عن الدعاوى المستجدة منذ بداية العام ١٩٧٧ ، والتي بلغ عددها في بيروت وحدها ٥٠٠ دعوى ، وان كان معظمها [illegible] — التي تسجل لدى القضاء ، انما تبت بها المراجع الادارية [illegible] — يمكن للمراقب [illegible] الملقاة على عاتق القضاء [illegible] البشرية [illegible] .

وهذه الارقام ، هي [illegible] اي الحالية [illegible] تتكاثف الدعاوى وتكبر ، ككرة ثلج في منحدر .

الخطوة خطوة

ووزارة العدل ليست غريبة عن [illegible] . تملك المعطيات والمعلومات [illegible] تعتمد سياسة الخطوة خطوة [illegible] ان الوضع يتطلب [illegible] وخطوات ..

بعض المصادر في قصر العدل ، [illegible] الحاجة [illegible] اسس توزيع [illegible] في بيروت والمناطق ، بطريقة [illegible] انتاجية افضل . ووزارة العدل ليست بعيدة عن ذلك [illegible] بموضوع [illegible] عن طريق معهد [illegible] من خارج [illegible] نرى ان النقص في [illegible] ينحصر بالمحاكم العليا [illegible]

وهناك فترة [illegible] الدعاوى المطروحة عن [illegible]

وبانتظار [illegible] المعهد [illegible] « راوح مكانك » [illegible]

حتى ان [illegible] قصر العدل ، [illegible] على الصعيد [illegible] الحكومي [illegible] مراسيم تفتح [illegible] الاستقالات لقاء [illegible] مادية .

ويرى المصدر انه [illegible] اقرار مثل هذا التدبير من قبل الحكومة ، فان الوضع المعاشي للقضاة ، قد يدفع الكثيرين منهم للاستقالة ، اسوة بما حصل في موضوع ضبط الجيش .

وتبقى المشكلة من اين للحكومة ان تؤمن قضاة ، بالرواتب التي تدفعها حاليا ؟

مشكلة المساجين

وهناك وجه اخر لموضوع الدعاوى والقضايا ، وهو موضوع المساجين .

وهذا الموضوع لم تتصد له التشريعات الحكومية صراحة حتى الان ، مع انه يرتبط بالحقوق واصحاب الحقوق ، لان عقوبة السجن وان كانت تخص الحق العام ، لكن هناك مساجين في دعاوى شخصية ، اي ان وراءها مدعيا شخصيا تضرر بجسده او روح قريبه او امواله .

والمواطن اللبناني اعتاد ان يجد في سجن المعتدي عليه ، ما ينفس عن كربته ، لانه يكتفي بما حكم له من [illegible] .

وموضوع السجناء عويص وشائك ، وما زالت الحكومة لم تتصد له الان لاسباب عدة ابرزها قضية ايجاد السجون الكافية والملائمة .

فحتى الان لم يصدر اي قرار رسمي بشن حملة على الثلاثة الاف وخمسمائة سجين الذين اكسبتهم الاحداث حرية لم يتوقعوا كسبها بهذه السهولة ، لكنها ، اي الحكومة لم تصدر تشريعا بتجميد ملاحقة السجناء ، فقد تركت الظروف تضبط اوضاع هؤلاء ، واعتمدت على عنصر الصدفة ، فاذا صدف ان وقع سجين هارب بيد دورية شرطة ، يجري ادخاله السجن مجددا ، اما ان تبادر قوى الامن الى البحث عن السجناء ، فهذا ، كما يبدو حتى الان غير وارد .

والرأي ، ان المشكلة هي في السجون اكثر من السجناء ... وعندما يكتمل تجهيز السجون ، يكتشف السجناء الهاربون ، بان وهم قانون العفو ، ليس هو الذي امن لهم الحرية ، ولا ان اتلاف خلاصات الاحكام وقيود السجون ، هو الذي اخر اعادة القبض عليهم .

وبالنسبة لقضية القيود وخلاصات الاحكام ، يبقى جمعها وتكوينها من جديد اسهل من تكوين وتجديد الدعاوى العادية ، فخلاصة الحكم على السجين ، تسجل في عدة دفاتر وفي جملة دوائر ، واذا فقد قيد من دائرة ، يمكن العثور عليه في دائرة اخرى .

ومعلوم ان الاحكام بالسجن تسجل في دفاتر قيد الاحكام في المحاكم ، وفي سجلات قيد خلاصات الاحكام في النيابات العامة ، وفي السجن العدلي ، فضلا عن قيود السجون . وطبيعي انه اذا فقدت ملفات وقيود دائرة او عدة دوائر ، فلن تتاخر الدوائر القضائية عن ايجاد قيد سليم .

والسجون الرئيسية التي تستقبل زوارا منذ نهاية الاحداث ، هي في معظمها سجون مؤقتة ، ففي بيروت اعتمدت نظارة ثكنة الحلو كسجن مؤقت وفي جبل لبنان اعتمد سجن مستشفى العصفورية ، وسجن جديدة المتن . وفي الشمال يجري حشر السجناء والموقوفين في نظارة فصيلة درك طرابلس ، وفي صيدا سجنها الذي بقي الى حد ما ، سليما .

٣٧٢ موقوفا

ومنذ بداية هذه السنة ، حتى الاول من ايار اصبح عدد نزلاء السجون ٣٧٢ محكوما وموقوفا رهن المحاكمة بينهم ٩ نساء ، عدا من اخلي سبيلهم بحق او بكفالات :

— في بيروت (ثكنة الحلو) ٢٥ محكوما و ٧٥ موقوفا بينهم النساء التسع .

— في جديدة المتن التي تشمل بيروت الشرقية وساحل المتن حتى جبيل : ٤ محكومين و ٩٦ موقوفا .

— في مستشفى العصفورية : ٢٠ محكوما و ٦ موقوفين .

— في سجن طرابلس : محكومان اثنان و ٤٦ موقوفا .

مع الملاحظة ان المراجع القضائية تراعي طاقة السجون ، عن طريق عدم التشدد في التوقيف بالحالات الجناحية البسيطة ، التي لا تشكل مساسا بالوضع العام ، ولا تترتب عليها انعكاسات محلية .

نقيب المحامين : ننتظر ملء المراكز الشاغرة في قصر العدل

قال نقيب المحامين الاستاذ روجيه شيخاني في حديث له امس ، ان قصر العدل استعاد نشاطه جزئيا ، ونرجو اجراء تشكيلات وتعيين قضاة جدد كي تملأ المراكز الشاغرة .

واضاف : كما نرجو توسيع صلاحيات التفتيش القضائي ورفع مستوى القاضي ، كي يتحرر نهائيا من جميع مشاكل الحياة .

وطمأن شيخاني « الزملاء المحامين » الى ان ملفاتهم التي اتلفت في مكاتبهم ، يمكنهم اخذ نسخ عنها من قصر العدل ، لانها ما تزال سليمة .

وسئل الاستاذ شيخاني عن العقبات التي تقف في طريق المحامي داخل قصر العدل اليوم فقال : لا شك في ان هنالك عقبات عديدة منها قضية التفتيش القضائي . فكما يجب املاء المراكز الشاغرة في القضاء يجب ايضا املاء المراكز الشاغرة في التفتيش القضائي . والتفتيش القضائي لا يمكنه اليوم القيام بمهماته الهامة والهامة جدا لاسباب عدة .

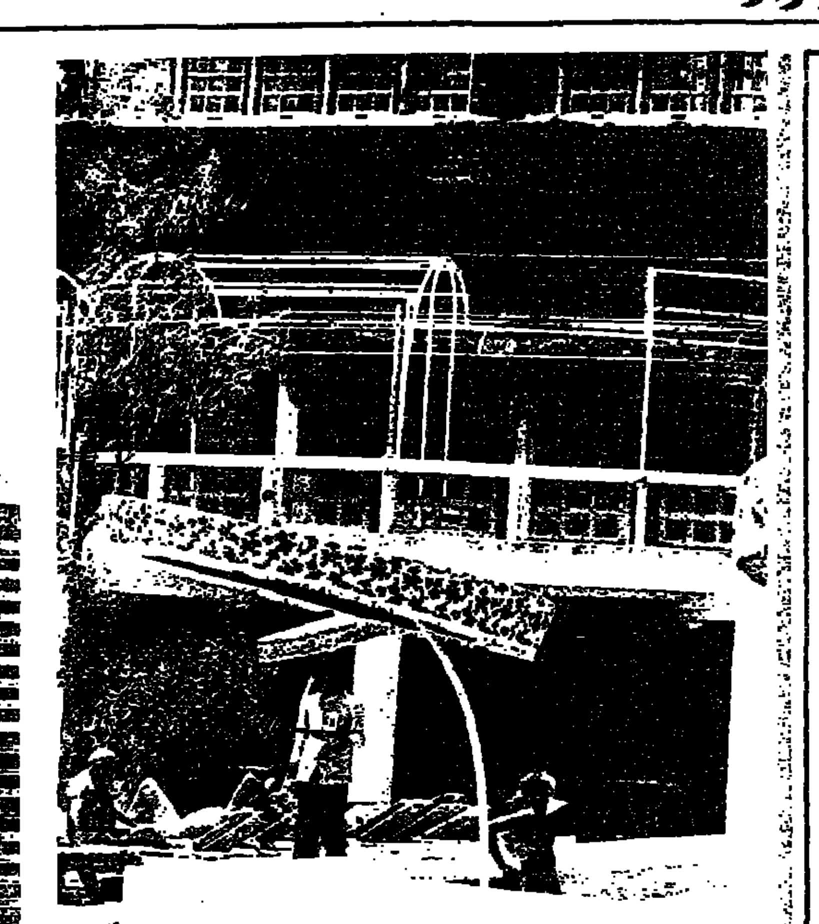
نرى نحن المحامين انه يجب توسيع صلاحيات التفتيش القضائي واعطائه دورا فعالا ايجابيا كي يتمكن من معاقبة القاضي او الموظف الذي ربما يكون قد ارتكب خطأ ، بدلا من التحقيق الروتيني معه .

بالاضافة الى ذلك يجب تعبئة جميع الجهود وجمع الامكانات لجعل جهاز التفتيش جهازا فعالا ايجابيا وتمكينه بهذه الطريقة من الوصول الى الغاية التي من اجلها اسس وكلف بها منذ البدء .

٤٢٠ مكتبا

وسئل شيخاني اذا كانت مكاتب المحامين قد تضررت خلال الاحداث الاخيرة ، وكم بلغت نسبة هذه الاضرار فقال : ان حوالي اربعماية وعشرين مكتبا للمحامين تضررت كليا واتلفت وهذا الضرر يتجاوز العدد المذكور الى ما يزيد عن الالف ومائتي محام ، باعتبار ان في كل مكتب على الاقل محاميين او ثلاثة . ولكن الذي يطمئن ان هذه الملفات التي اتلفت في مكاتب المحامين لم تتلف في قصر العدل ، والحمد لله قصر العدل كما رأيتموه بحالة سليمة والملفات موجودة ، ويمكن لكل محام ان يعود الى بيته الى هذه النقابة ومنها ينطلق الى قصر العدل ليجد ملفاته كما كانت في السابق .

مسابح بيروت تتحدى "موسم" الخراب
الاجساد تعود الى الشمس في ظل الفنادق المحروقة



■ مظلات جديدة على مسبح « السان جورج » ■

■ بمواجهة « الفينيسيا » « الهوليداي ان » ■
(تصوير عبد الرزاق السيد)

مسابح العاصمة بدات تنفض المأساة التي شلت حركتها طيلة سنتي الاحداث ، وبدات الحرارة تدب فيها استعدادا للقاء الاجساد العارية مع عودة موسم الصيف والسياحة .

« السان جورج » الذي عرف اجمل الايام واحلاها ، فتح ابوابه لاستقبال زبائنه متحديا الخراب الذي اصاب الفندق الذي يحمل اسمه .

والمعروف ان المسابح ، على الشاطىء اللبناني ، وفي العاصمة خاصة ، ركيزة اساسية في الموسم السياحي ، بالنسبة لرتاديها من اللبنانيين او من الاجانب .

ومع بداية الموسم ينتظر ٦٥ مسبحا على طول الشاطىء اللبناني روادها ، كما تنتظر نظرة العطف الرسمية ، سواء بالنسبة لاصحاب هذه المسابح ، او بالنسبة لمئات العمال الذين تشردوا بعد التعطيل القسري خلال العامين الماضيين .

التجهيزات اتلفت

ويقول سيرج نادر مدير مسبح « السان جورج » ان جميع تجهيزات المسبح اتلفت خلال الاحداث وتكاليفها بين ٤٠٠ و ٤٥٠ الف ليرة ، لكن بقوة الارادة التي عرف بها اللبناني اعيد انشاء وترميم المسبح وبتكاليف فاقت المبلغ المذكور بحوالي ثلاثة اضعاف اي بمليون ومئة الف ليرة ، وادخل على المسبح تحسين متطور حديث وبمستوى يفوق مستوى ارقى المسابح العالمية .

واضاف السيد نادر ان مسابح الدرجة الاولى في لبنان تتقدم على مسابح الدرجة الاولى في اوروبا بين ٥ و ١٠ سنوات . واكد ان بعد عشر سنوات ستصل مسابح الدرجة الاولى في اوروبا الى مستوى مسابحنا لهذه الدرجة .

وقال ان الطقس هذا العام كان عاملا مساعدا في تاخير اعادة الروح الى المسابح ، لكنه يامل خيرا ، وخصوصا في ما يتعلق بالسياح الاجانب والعرب الذين يعتمد عليهم الموسم السياحي اعتمادا كليا ينعكس على المسابح ، وبالاخص مسابح الدرجة الاولى . واوضح ان ٤٥ الى ٥٠ بالمئة من رواد زبائنه من الاجانب والسياح و٥٠ الى

— البقية على الصفحة ١٥ —



■ في مسبح السان جورج ■

■ بمدد وسط الخراب ■

المتن الشمالي يطل على الصيف

كتب مروان عبدالله :

نترك بيروت ، بيت الشتاء صعودا. الصيف يدق الباب . من يسمع ؟ الطريق تاخذنا على بعد رمية حجر ، لكن المسافة اكبر من ذلك بين الحر الذي يلسعك في العاصمة ويحرق مسام جلدك والشارع الذي يحشرك في الزوايا وبين جبل يقدم لك في ان فضائل المدينة جمالات الريف .

الطريق يحرسها صنوبر ، اقف على الجانبين ، بين الوهلة ... طله يطل بيت يطلع فيه بعض الـ ... غير منافق من ارستوقراطية ومصر ... حياته . تكمل ، بيت من هنا ومن هناك ، الصيف آت وبيده غصن زيتون ، نسأل : كيف مواسيكم ، لكنك تلاحظ ان الحركة بدأت تعجق والاستعداد جار على قدم وساق . فالحرب التي مرت بالقرب من بيت مري وبرمانا وبعبدات راحت الى غير رجعة ، والناس تعرف ذلك وهي تدفن همومها وايام الماضي ، وتبين الحاضر وتهيء المستقبل .

- هل تاثرت مدن الصيف ؟ الاحداث؟ ظاهرتان يمكن ملاحظتهما بسهولة : الاولى ازدياد حركة التجارة والاراضي وانتقال اكثر من سوق الى هذه القرى. فالى جانب محل الازياء الذي يراهن على اخر المبتكرات ، الصيدلية التي يمكن ان تجد فيها كل اصناف الدواء الذي يمكن ان تجده في بيروت ، والمدرسة الصيفية والسينما التي تطالعك بعناوين لاعمال جديده ، والمصارف التي صار لها اكثر من فرع في المنطقة ، ومقاهي الرصيف ونوادي التسلية .

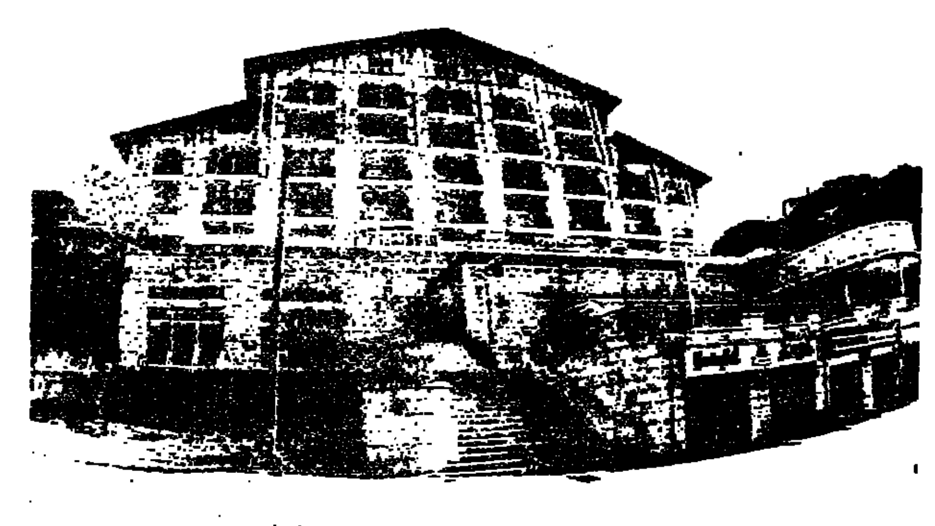
باختصار بدات نحس ان مراكز الاصطياف هذه صارت جزءا من المدينة او امتدادا لها بالرغم من احتفاظها لنفسها بخصائصها واجوائها الحميمة التي تعيد الى الاذهان صورة القرى الهانئة بنعمة الهدوء والصمت.

والظاهرة الثانية هي تحول هذه القرى من مراكز للاصطياف في فصل واحد الى قرى يمكن ان تكون مقرا دائما للاقامة : ويمكن ان تعلل هذه الظاهرة اولا بموجة غلاء الايجارات التي تاكل بيروت ، وثانيا لقرب هذه القرى من مراكز اعمالهم في ضواحي العاصمة، وثالثا لتقديمها كل التسهيلات التي يمكن ان تقدمها مدينة من تطبيب ومدرسة ومجالات تسلية .

وما يطالب به اهالي بيت مري وبرمانا وبعبدات هو توسيع الطريق التي تصلهم ببيروت وايصال المياه الى البيوت بشكل منتظم ، ناهيك عن مشكلة التلفونات التي هي الصوت السريع لاتصالاتنا مع الخارج . اكثر من ذلك يطالبون بخطوط تلكس مباشر مع اوروبا لتسهيل الحركة التجارية المتنامية في المنطقة ، خصوصا وان رجال الاعمال الذين يرتادونها لتمضية قسم من عطلهم بحاجة سريعة لمراجعة اعمالهم في الخارج .

المياه والبرغش قد لا تكون مشكلة اذا ما قيست بالاستعدادات التي تجري لاستقبال الموسم ، ومع ذلك فاكثر من صوت ارتفع محتجا على نقاعس المسؤولين في البلديات .

لكن الامن يبقى مطلب الاهالي الاساسي والاول : الامن قبل كل شيء ليس في المنطقة وحسب بل في كل لبنان ونحن نتكفل بالباقي ، وندعو اصدقائنا لتمضية الصيف عندنا .



فندق « برنانا » في برمانا

بيت مري .. برمانا

اسواق جديدة تنتظر الحركة ومطالب متواضعة ابرزها الهاتف



الياس رزق ■ الياس عواد ■ جورج عواد ■ جميل عبود

الا ان الحالة افضل بكثير مما كانت عليه في الاحداث ، لكن النتائج ما زالت تظهر في هذا القطاع او ذاك . مثال على ذلك حركة الفنادق التي ما زال بعضها يجري بعض الاصلاحات والبعض الاخر بانتظار مزيد من الوضوح والثقة وتموز الذي يبدأ فيه توافد النزلاء وينتظر ان يكون الموسم مقبولا الى حد ما في الفنادق الكبيرة التي تنشط فيها المؤتمرات والندوات وسيئا او ضعيفا في الفنادق الصغيرة التي تعتمد على العائلات او الضيوف الاجانب .

بعكس ذلك تشهد حركة المقاهي والمطاعم تصاعدا بارزا وهي يمكن ان تستعيد عافيتها وازدهارها كما كانت قبل الاحداث بالرغم من موجة الغلاء المنتشرة اينما كان ، لكنها ، يقول اصحاب هذه المطاعم تبقى اقل مما هي عليه في بيروت ونحن نعمل لتخفيضها قدر المستطاع لنربح مزيدا من الزبائن.

كيف حال الاصطياف

السؤال كيف حال الاصطياف عندكم؟ والاجابات متنوعة بعضها يذهب الى اقصى التفاؤل باعادة أيام زمان يوم كانت ارتال السيارات تكرج على طرقات الجبل تحمل ضيفا وتاخذ مصطافا ، والبعض الاخر متحفظ بانتظار مزيد من الوضوح ومزيد من الزمن .

تسأل « الفورتيريس » على مدخل بيت مري وصاحبها الياس رزق الاحمر الخدين ، يحمل غليونه ويرافق ورشة الترميم في القلعة كيف حالك وحال قلعتك يا الياس ؟ يقول : الصيفية ان شاء الله ممتازة ، وعزلة الهدوء ليس الا دليلا على ذلك . ونحن الان في مرحلة ترميم وبناء ما هدمته الاحداث . تسأله عن خسائره ، فيقول: بلغت مع التعطيل مليون ليرة تقريبا ، لكن الامل بتعويض بعض الخسارة كبير جدا ، والثقة بانفسنا وبالمستقبل ضرورية هذه الايام لان الثقة بالنسبة الينا كلبنانيين هي مفتاح المغامرة .

وتتفرج أساريره وأسارير « الفورتيريس » عندما تخبرك صديقها الياس ان صورتها معروضة في احد المتاحف في لندن « هكذا اخبرني اصدقائي ومحبو القلعة » .

وبالرغم من ورشة البناء والترميم ، يدلك الياس على بعض الفروع التي بدأت تعمل كالملهى الليلي وبعض قاعات الطعام ، ويقول : الشغل ماشي والحركة عادت .

تكمل صعودا ، « البستان » يطالعك وينكرك بما قاله لك عنه مختار بيت مري انه يرفع الرأس ويعيد امجاد الماضي . وتكمل ، الفنادق الصغيرة ترفع رأسها بحياء وهي تنظر ضيوفها.

صرت على رمية حجر من برمانا ، على أولها المترو وصاحبه جميل عبود الذي يخبرك سلفا عن اليافطة التي نضعها على باب الاوتيل : مفتوح ليلا ونهارا ، ونسأله كيف حالك يا جميل عبود وكيف حال المترو معك ؟

خسائري بحدود السنة الاف ليرة ثمن زجاج . لكنني اصلحت الاضرار وانا الانومعي المترو لاستقبال الضيوف، ومتفائل خصوصا بمستقبل هذه المنطقة. ويخبرك : الحركة عندنا لا تبدأ قبل تموز ، وننظر حصتنا من عائدات الكازينو عن سنتي ٧٤ — ٧٥ ، ويمكن ان يتاخر الموسم هذه السنة لتاخر المدارس في بيروت ، لكن أملنا بالمستقبل كبير خصوصا في حال استتباب الامن بشكل نهائي .

جورج اشقر ، صاحب « برنانيا اوتيل » ، يقول : الصيفية هذه السنة ليس كما كانت قبل الاحداث ، وهذا شيء طبيعي لمن يخرج من حالة كالتي كنا فيها خصوصا في قطاع يتاثر تاثرا كبيرا بالحالة الامنية . لكننا نامل ان يتحسن الوضع تدريجيا مع توفر الشروط التي تجذب عادة المصطاف .

هذا من جهة الفنادق ، اما من جهة المطاعم والمقاهي وأماكن التسلية فانه من المنظر ، يقول اشقر ، ان تكون قوية وان تحافظ على المستوى الذي وصلته قبل الاحداث . وعن مطالبه ، يقول : نطلب من الدولة مع انه من المفروض ان لا نطلب هذه الايام ، طريقا أوسع مع بيروت لتحمل كثافة السير او اصلاح بعض الاجزاء التي تشكو من النسيان خلال السنين . ونطلب خطوط تلكس مباشر مع اوروبا لان رجال الاعمال الذين ينزلون عندنا بحاجة لمراجعة اعمالهم خارج لبنان وعلينا نحن ان نتابع هذا التطور لنلبي هذه الحاجات ، علما ان التلفونات مع العاصمة تشكو حاليا الكثير من الاهمال .

جرمانا عبود صاحبة « البانسيه » للزهور متفائلة خيرا بالموسم واكثر زهورها تذهب الى العرسان، والشغل بتوسع ، وتقول : انا متفائلة وموسم الصيفية من المفروض ان يكون أحسن هذه السنة لان الحركة أفضل .

جو ابي صعب ، صاحب « لاغرغوت والفرغوته » قال : الوضع بالطبع افضل مما كان عليه خلال السنتين الماضيتين ، ونحن لم نتوقف عن العمل. ما نطلبه الان الامن ثم الامن وبوجود اقوى للسلطة بحيث نشعر نحن وزبائننا بانها العين المزروعة في كل مكان تحرسنا وتزيد من ثقتنا بانفسنا .

والزبائن يقول جو ابي صعب، يعودون تدريجيا ، لكننا نطلب اصلاح شبكات التلفون التي تقطعنا اكثر الاحيان خصوصا وان اغلب اصدقائنا يحجزون بواسطة الهاتف مسبقا ، وعدم وجود هذا الاتصال السريع يضطرهم اكثر الاحيان للمجيء للحجز .

الايدي الشاطرة

« لا جيرويت » مع صاحبه جورج شميا يتوقع الاستقرار الذي يدوره يولد الحركة الناشطة وتدفق الزبائن كما من قبل . لكننا نعاني مشكلة العمال الذين هاجروا وارتبطوا مع مؤسسات خارج لبنان ، وهذه مشكلة نطلب من الدولة ان تعالجها لان من احد اسباب حب الناس لنا اليد « الشاطرة » والتي نفتقدها الان . وعن حركة الزبائن قال : بدأوا يعودون كما كانوا من قبل ، ومزيد من الامن يعطينا مزيدا من الضيوف .

جان برتسيان ، صاحب مطعم « ويفلي اميتشي اكس ريفال » يقول: الحالة جيدة حتى الان مع ان الصيف لم يبدأ بعد ، والاسعار نحاول ان نعدلها بشكل معقول ، ونامل ان تعود برمانا المركز السياحي الاهم في المنطقة وان تستعيد وجهها الذي يحفظه الكثيرون ممن عرفوها . لكننا نريد ان نسأل الحكومة اذا كانت مهرجانات التنس ستقام هذه السنة ، وما كان لها في السابق من تنشيط للحركة خصوصا على صعيد السياح الاجانب ومحبي الرياضة .

عن مشاكله يقول برتسيان : لا بد من تنظيم السير بشكل لا يزعج الهارب من سير بيروت وازدحاماته التي لا تطاق ، ثم هناك مشكلة التلفونات مع بيروت خصوصا بالنسبة للحجوزات.

ايام العز

جورج والياس عواد صاحبا « النوبيست لوتيل » و« برمانا اوتيل » يذكرانك بايام العز يوم كانت تنتهي الحجوزات في مثل هذه الايام : نحن بانتظار السياح الاجانب ونطلب من الدولة ان تساعدنا لننهض لان ظروفنا صعبة ، ونطلب حصصنا من عائدات الكازينو واعفاءنا من رسوم البلدية واصدار تشريع بمدة فترة الديون لمدة اطول .. ونحن نتكفل بالباقي فندعو اصدقائنا في لبنان والعالم العربي الذين عرفوا حسن ضيافتنا .

وهذه الحالة ، يقول جورج والياس عواد ، حالة كل الفنادق الصغيرة التي كانت تعتمد على العائلات التي تهرب من المدن الى الراحة والهدوء ، خصوصا وان اصحاب الابنية بدأوا يطالبوننا بالديون .

المير وسيم معوض الذي استاجر مطعم « نبع العرعار » مع بداية الاحداث وتوقف خلالها يخبرك انه متفائل ، وان عودته دليل ثقة بنفسه وبالموسم : يقول : بعد سنتين من التوقف عن العمل نامل خيرا بعودة الهدوء وستعود ليالينا ان شاء الله الى افضل مما كانت عليه قبل الاحداث وكما كانت ليالي المتن ...

(تصوير موسى الزوقي)

■ بعبدات .. من الساحة ■

مياومو الدوائر الرسمية يطالبون بدفع التعويضات العائلية

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

قال موظفو واجراء الدوائر الرسمية في طرابلس ان الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في طرابلس ما زال متوقفا عن دفع التعويضات العائلية المستحقة لهم ، رغم مضي اكثر من ٢٢ شهرا على ذلك .

وناشد الموظفون والاجراء وعددهم يقارب الـ ٢٥٠ عاملا المسؤولين في الصندوق الوطني ايلاء قضيتهم الاهتمام الاول ، نظرا لاوضاعهم المادية السيئة ، وارتفاع تكاليف المعيشة . وذكروا ان التعويضات العائلية تساهم بجزء من تكاليف المعيشة .

وقال العمال انهم سيرفعون بهذا الخصوص كتابا الى مدير عام الصندوق الدكتور رضا وحيد الاسبوع المقبل لحل مشكلتهم ، وابلاغ ادارة الصندوق في طرابلس بضرورة دفع المستحقات العائلية للعمال المتوجبة عليه خلال المدة التي توقف فيها عن الدفع وتتجاوز الـ ٢٢ شهرا .

تنسيق كامل بين اتحادي عمال طرابلس وسوريا

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

قضايا العمال وما ينتج عن توقف مجيء العمال السوريين الى لبنان للمشاركة في مسيرة حركة البناء والاعمار ، كانت مدار بحث في اجتماع مطول عقد بدمشق بين اركان اتحاد نقابات عمال الشمال والرئيس العام لاتحاد عمال سوريا السيد محمود حديد، واركان الاتحاد .

وانفق المجتمعون على ضرورة مواصلة التنسيق بين الاتحادين .

وكان الوفد العمالي يضم رئيس الاتحاد مدحت كوسا والسادة : حسن الاسمر ، خالد البرادعي ، عصام الشهال ، منير دردري ، نصري الحوراني ، احمد كمالي .

قطع التيار الكهربائي في طرابلس لانجاز اعمال الصيانة

اعلنت شركة كهرباء قاديشا انها لتامين اعمال الصيانة على الخطوط الرئيسية المغذية لمدينة طرابلس ، ستضطر لقطع المجرى الكهربائي عن المناطق التالية :

منطقة الميناء بكاملها ، طريق الميناء — شارع عزمي — حي الثقافة ، طريق القتين — حي التبانة ، الملولة — بعلي محسن العالي والواطي ، القبة — مشعب شعيب — طريق سير — منطقة خان العسكر — شارع لطيفة — مخيم البداوي — البداوي بكاملها — المنية بكاملها — قرية الفوار ، وذلك يوم الاحد ٢٢/٥/١٩٧٧ من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الساعة الخامسة عشرة بعد الظهر .



■ الجبهة الموحدة في «ندوة» الانوار ■

لخلق منطقة نموذجية في لبنان: الجبهة الموحدة لراس بيروت تصنع عملة للانصهار الشعبي

كتب محمد المجذوب :

ليس كالشدائد ما يصقل معدن الرجال ..

والرجل بمعناه المجازي ، لا المادي ، الذي يتحدى الظروف ويتصدى للاقدار .. رجلا كان ام امراة ، حركة ام جمعية او جبهة خيرية ..

في احداث لبنان ، برزت وجوه عديدة ، تفهم الوطن ، بغير المفاهيم التي سادت خلال مرحلة الضياع ، وترى المواطن بغير منظار الهوية او الحزبية ..

وجوه نبتت من بين الخراب ، لتبني النفوس وتبلسم الجراح ، فكانت كزهرة في مستنقع او وردة في صحراء ..

من هذه الوجوه ، « الجبهة الموحدة لراس بيروت » الجمعية الخيرية ، التي شقت طريقها وسط القذائف والخراب، ورفعت شعار الخير ، في زحمة الشعارات الانفعالية .

كان دأب هذه الجبهة : المحافظة على طابع منطقة راس بيروت ، وتحصينها ضد تيارات الجنون العاصفة .

وتناولت نشاطها : مشاكل الناس الحياتية والصحية والاعلامية ، ومن ابرز ايجابياتها مؤخرا ، نقلها مسرحية « غليلي شوي شوي » من الاشرفية الى نادي خريجي الجامعة الاميركية في راس بيروت ، كاسرة بذلك طوق الخوف ، حاملة المواطنين على الخروج من بيوتهم طوال ليالي الاسبوع الماضي ، ليسهروا مع هذه المسرحية ، التي تلاقى فيها صدق التمثيل مع تصفيق المشاهدين ..

لقاء الجبهة

وفي لقاء مع اعضاء الجبهة الموحدة لراس بيروت ، بمكتب « الانوار » في الحمراء : السيد عادل عكاوي والسيدة ليلى عكاوي والانسة ليلى منقور والانسة جوليت قاعي ، قال السيد عكاوي متحدثا عن نشأة الجبهة واهدافها :

في بداية الاحداث تداعى شباب منطقة راس بيروت للاجتماع الاول الذي اقتصر على ابناء الطائفة الاسلامية ، وهذا ما جعلنا نعجل في الاجتماع الثاني الذي ضم شبابا من مختلف الطوائف ، بفكرتنا ، بذلك ، الطابع الفريد بالتعايش الاخوي بين اللبنانيين ، جلية وان منطقة راس بيروت التي كانت تعتبر قرية بحد ذاتها ، تعرف التعايش والاخوة اكثر من غيرها . فقد كانت المراة المسلمة تنزل الى « البلد » ، اي الى قلب المدينة وتترك رضيعها عند جارتها المسيحية، التي ترضعه من لبانها عندما يشعر بالجوع ، والعكس بالعكس ..

هذه الاخوة الراسخة ، ما كان يجب ان نسمح للاعاصير الطارئة بجرفها ، لذلك ركزنا على تقوية أواصر الاخوة وتلاحمها واعتقد اننا نجحنا الى حد بعيد .

فريق الدفاع

وتحدثت ليلى منقور عن اعمال « الجبهة الموحدة » في عام تاسيسها ١٩٧٦ خلال الاحداث فقالت :

« لقد انشأت الجبهة مدرستين صيفيتين استوعبتا ٥٢٠ تلميذا وامنت لهم معظم البرنامج الدراسي السنوي. كما اسست فريقا للدفاع الوطني ، وامنت له التجهيزات ، وبينها سيارة اسعاف كانت تغطي المنطقة اثناء عمليات القصف في الحوادث الطارئة .

وساهمت الجبهة في تنظيف الشوارع ورشها بالمبيدات وبتوعية المواطنين صحيا ، كما امنت لهم المواد الغذائية والمحروقات ، وساهمت ايضا في حماية حقوق المواطنين ومصالحهم في المنطقة ، وساعدت على تأمين مصادر المياه من الابار القديمة . ووزعت الطاقة الكهربائية على الافران والمستشفيات والابار الارتوازية .

ابرز اعمالها كانت المساهمة في استمرارية مستشفى الجامعة الاميركية في احلك ايامها ، وبتلقيح المواطنين ضد الامراض السارية ، وجمعت التبرعات من السكان الموسرين ووزعتها على ٤٠٠ عائلة ، كما وزعت اعانات حصلت عليها من مصلحة الانعاش ، على ١٨٠٠ عائلة، واشاعت بين سكان المنطقة روح التمسك بوحدة العيش التاريخية .

٤ توصيات

اما فيما يتعلق بالعمل المستقبلي للجبهة ، فقد قالت ، ان ندوة للدراسة التقييمية انعقدت في نادي خريجي الجامعة الاميركية ، خصصت لدرس العمل المستقبلي للجبهة ، وخرجت الندوة بأربع توصيات هي التالية :

اولا : السعي لجعل منطقة راس بيروت ، منطقة نموذجية في لبنان من حيث تطبيق الانظمة والقوانين، عن طريق حث الاهالي بواسطة الاعلام المنظم ، على التعاون مع السلطة في حقول الامن والسير وتنفيذ القوانين .

ثانيا : السعي لتنظيم التعاون بين الاهالي على صعيد حماية المستهلك عن طريق المطالبة باحياء مجلس الاسعار ، وتحريك مراقبي الاسعار ودعمهم معنويا ، وممارسة الضغط لاجل استصدار القوانين الآيلة الى مكافحة الاحتكار والغش ، وانشاء تعاونية استهلاكية نموذجية لمنطقة راس بيروت .



■ مشهد ضاحك من « غليلي شوي شوي » في نادي الخريجين (الجامعة الاميركية) ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

ثالثا : العمل ، كقوة شعبية ضاغطة ، لحث السلطة على اعتماد الدرس والتخطيط في شؤون الحكم ، خاصة في المجالات الانمائية والتربوية والثقافية ، واخذ المبادرة في تنظيم الحلقات الخاصة بتقييم البرامج الاعلامية والتربوية ، لجعل هذه البرامج قادرة على خلق المناخ الوطني السليم وروح المواطنية الصحيحة .

فضلا عن اعداد البرامج التعاونية بغية الحد من النزعة الفردية المركنتيلية اللامبالية السائدة في الشعب اللبناني . والسعي لدى المراجع الوطنية والدولية لانشاء مؤسسة تخطط لازالة الآثار النفسية التي اوجدتها الاحداث في نفوس المواطنين خاصة الجيل الطالع .

رابعا : التعاون مع سائر الهيئات الشعبية في لبنان من اجل تحقيق هذه الاهداف على نطاق وطني .

المظاهر الوطنية وآفاق المستقبل

وتحدث عادل عكاوي عن المظاهرة الوطنية الكبيرة التي دعت لها الجبهة ابان الاحداث ، والتي انطلقت من مسجد راس بيروت وكنيسة سانت ماريا ، حيث راح المواطنون يرشون المتظاهرين بماء الزهر والعطور تعلقا بالاخوة الوطنية .

وقال : ان المرحلة الحالية تتطلب من كل لبناني ان يمد يده للدولة ، دون ان ينتظر مقابلا في الوقت الحاضر .

وشكر عكاوي الدكتور فوزي المعلوف الذي قدم نادي الخريجين للجبهة طوال الاحداث بدون مقابل .

وقالت السيدة عكاوي أن الجبهة تعد لحملة شعبية في كل مناطق رأس بيروت بما فيها الحمراء ، تعزيزا لعملية الانصهار الاجتماعي ، تشترك فيها الفعاليات الاقتصادية والتجارية، كالمصارف وشركات التامين والشركات الكبرى والمحامين والاطباء والمهندسين واصحاب المؤسسات السياحية والهيئات الاعلامية ووكالات الانباء والجامعات والمراكز الثقافية والتربوية في المنطقة، كما تكثف اتصالاتها بواسطة الملصقات والتلفزيون .

وقالت الانسة قاعي ، ان منطقة رأس بيروت ، هي مركز سياحي واعلامي رئيسي ، محلي ودولي والمراسلون الاجانب نزلوا في فنادقها اثناء الحرب وقبلها وبعدها .

لذلك سنتعاون مع البلدية لمكافحة المتسولين ، وسنطلب من المحافظ مساعدتنا في تحويل سجن القلعة ، الى مدرسة ثانوية او مهنية . كما نجري اتصالات مع اطباء المنطقة لتزويدنا « بالمساطر الطبية » من الادوية بغية توزيعها على المحتاجين .

وحول مسرحية «غليلي شوي شوي» قال السيد عكاوي أن منتجها السيد ادوار مورق ، ساهم مع الجبهة في نقلها الى نادي الخريجين . وان حضور الرئيس الحص والوزيرين صلاح سلمان وأمين البزري ، كان بمثابة تشجيع للجبهة ولرئيسها الحاج عبد الرحمن عيتاني الذي يقف وراء نشاطاتها الخيرية .

وقد طلبت الجبهة من المطرب نزيه المغربي ، احد نجوم « استديو الفن » اعداد مجموعة من رفاقه لاحياء سهرات في نادي الخريجين ، بعد انتهاء عرض المسرحية .

واخيرا قالت الانسة منقور ، الاختصاصية بتنسيق الازهار ، انها تطالب بتحويل المناطق المهجورة في راس بيروت الى حدائق وملاعب للاولاد بدل أن تظل مكبات للنفايات .

رزق : سنضرب المشوشين واحتطنا أمنيا والتصحيح سيكون في آداب طريق الشام

في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس ، عرض وزير التربية الدكتور اسعد رزق الترتيبات التي اتخذتها وزارة التربية لتامين انتظام امتحانات شهادة البكالوريا — القسم الثاني التي ستبدأ يوم غد الاثنين .

قال الوزير في مؤتمره :

لقد ارادت الحكومة هذه الامتحانات الرسمية ، لتكون امتحانا لنا اولا ، امتحانا لارادة الحياة في هذا الشعب الطيب ، ولقدرة وزارة التربية الوطنية على التكيف مع الاوضاع المستجدة وعلى النهوض من الكبوة ، وبالتالي الاسهام في المسيرة الامنية ، وفي التمهيد لاعمار البلاد ، ولاستعادتها العافية الكاملة .

وان اصرار الدولة على اجراء الامتحانات الرسمية في مواسمها التقليدية ، وضمن الانظمة المتبعة ، دون تغيير جوهري يتناول المستوى او الاصول المقررة ، يرتدي طابع التأكيد على السير في طريق الصحة ، وعلى التمسك بالقيم الثقافية ، وعلى التطلع الى المستقبل الواعد ، من خلال هذه الالوف المؤلفة من المرشحين للشهادة الثانوية . .

واضاف الوزير رزق : ان لي ملء الثقة بالتفهم الكامل من قبل المواطنين لظروف البلاد ، وللحاجة الماسة الى انجاز الامتحانات في موعدها ، وضمن المخطط المرسوم لها ، لكي تاتي دليلا على وعي هذا الشعب ، وبالاخص وعي القطاع الطلابي بوجه عام .

وغير خاف على احد ان اي تشويش قد يحصل في اي مركز من مراكز الامتحانات ، سيكون نوعا من الانتحار ليس للثقافة ولمستقبل هذا البلد وحسب ، ولكن على وجه اخص المرشحين انفسهم . اذ ان تعطيل الامتحان في مركز واحد او اكثر سيحرم مئات المرشحين المعنيين فرصة الحصول على الشهادة المطلوبة ، وستضيع عليهم بالتالي ثمرة تعبهم المضني ، وفرصة التقدم خطوة جديدة الى الامام .

ان بعض الطفيليين في الجسم الطلابي ، الذين يعيشون على الهامش اسرى لاوهامهم يظنون خطأ ان محاولة تعطيل الامتحانات سوف تحمل الحكومة على اعتبار المرشحين جميعا من الفائزين . ان هذا وهم وخطأ في التقدير ، لا يحتاج الى نفي او تصحيح من قبلنا . فالامتحانات لم تحصل خلال العام ١٩٧٦ ومع ذلك لم يعتبر احد من الطلاب ناجحا في العام ١٩٧٦ ، بل احيلوا جميعا على دورة ايار الحالية ، بوصفها دورة بديلة عن السنوات السابقة . ولا بد بالتالي من اجتياز الامتحان وفقا للاصول حتى يعتبر الطالب ناجحا ، ويعطى الشهادة .

ولذلك انني واثق من وعي الطلاب لهذه الحقيقة ، ومن حرصهم وتعاونهم جميعا ، على توفير الهدوء والانضباط في مراكز الامتحانات جميعا ، بغية اجراء الامتحانات الرسمية ضمن الاصول المقررة ، فيقطف الطلاب ثمار علمهم واجتهادهم .

ان حرصنا على انجاح اعمال الامتحانات اوجب علينا اتخاذ التدابير الامنية والتنظيمية والفنية التي يقتضيها الظرف والموضوع .

ولا بد لنا من اطلاع الرأي العام بواسطة وسائل الاعلام ، على بعض تلك التدابير ليكون على بينة من الامر ، ويقوم بما هو مفروض في المواطن الواعي من انضباط والتزام بالقانون حرصا على المصلحة العامة .

اولا — على الصعيد الامني

ستكون قوات الامن اللبنانية هي المسؤولة عن حفظ الامن على مداخل مراكز الامتحانات، ومن حولها . وسوف تساندها ، عند الاقتضاء قوات الردع المتمركزة قريبا من كل مركز امتحان ، بشكل كاف .

اما في داخل المركز فالمراقبون الرسميون يتولون التنظيم الداخلي ، من توزيع التلاميذ المرشحين على الغرف وتدقيق الاوراق وسائر اعمال التنفيذ والرقابة .

وبديهي ان مفتشي التفتيش المركزي سوف يتولون الاشراف المباشر على سير العملية الامتحانية ، ويتخذون التدابير المسلكية والقانونية لضمان الالتزام الكامل بالقانون وبالترتيبات الادارية المعتمدة، بالتعاون الوثيق مع رؤساء المراكز وبالتنسيق والانسجام مع مساعدي رئيس اللجنة الفاحصة وهو المدير العام للتربية الوطنية .

انن فليطمئن الجميع اكانوا مرشحين او مراقبين او اولياء تلاميذ ، ان كل الاحتياطات قد اتخذت لحفظ الامن الكامل ، ولحسن سير الاعمال ، بحيث تجري الامتحانات على نحو مريع وعادل .

الاحتياطات

ومن قبيل الاحتياط ستقوم قوات الامن بما يلي :

١ — تفتيش مراكز الامتحانات ، وتسلم الامن فيها ، اعتبارا من بعد ظهر يوم الاحد عشية البدء بالامتحانات .

٢ — تفتيش جميع الداخلين الى مراكز الامتحانات تفتيشا دقيقا غايته الحفاظ على السلامة العامة وتحقيق الطمأنينة . اما تفتيش الفتيات فتجري من قبل بعض المدرسات .

وان علينا جميعا ان نساعد قوى الامن ونتعاون معها في هذه التدابير الاحترازية التي باتت مألوفة في المطارات والطرق والمؤسسات العامة ، ولا تمس كرامة احد او مكانته .

ثانيا — على صعيد المراقبة والتصحيح

لقد اتخذت الوزارة كل التدابير والاحتياطات اللازمة ، فانتقت المراقبين من خيرة عناصر الهيئة التعليمية واختارت المراكز في مواقع مناسبة ، واعدت العدة لجميع الاعمال التحضيرية للامتحانات واللاحقة لها .

فالتصحيح سيتم في مركز جديد واحد هو مدرسة الاداب العليا — طريق الشام . ولا يسعنا بهذه المناسبة الا توجيه الشكر الى المسؤولين عن هذه المؤسسة والقيمين عليها ، لما بذلوه من تعاون وتسهيل لمهمة وزارة التربية الوطنية .

وفي الوقت نفسه نتقدم مسبقا من المفتشين التربويين ومن رؤساء مراكز الامتحانات والمراقبين العاملين والمراقبين فيها ، وسائر المكلفين مهمة ما ، ورجال الامن وقوات الردع العربية بخاصة ، باصدق الامتنان ، للمساهمة القيمة التي ينتظرها منهم لبنان كله في انجاز هذه الخطوة الاساسية من خطوات تضميد الجراح واستئناف مسيرة الامن والاعمار .

واننا متأكدون من ان الموظف المدعو الى الاسهام في انجاح الامتحانات لا يقوم بمجرد واجب وظيفي ، بل هو يلبي دعوة الضمير والحمية الوطنية والكرامة .

الاسئلة والاجوبة

ورد الوزير رزق على اسئلة الصحافيين معلنا ثقته وارتياحه لضمير المراقبين في الامتحانات .

واشار الى ان وزارة التربية وضعت مشروع مرسوم جديدا لتسوية علاقات معلمي المدارس الخاصة مع اصحاب تلك المدارس سيعرض على جلسة مجلس الوزراء في القريب العاجل ، اخذت فيه بمجمل وجهات النظر التي طرحت حول مشروع المرسوم الذي سبق ونشرت مسودته يوم السبت الماضي .

واضاف ان هذا المشروع يقوم على اساس اشتراط استكمال العام الدراسي ٧٥ — ٧٦ في المدارس التي يتوجب عليها دفع كامل رواتب المعلمين عن ذلك العام ، وكذلك دفع الرواتب كاملة عن فترات العمل الفعلية ، ونصف الراتب عن فترات التوقف ودعا نقابتي المعلمين واصحاب المدارس للتعاون في سبيل تنفيذ هذا الحل .

وبالنسبة للجامعة اللبنانية اعرب الوزير عن امله في تعيين رئيس جديد للجامعة في القريب العاجل .

من جهة ثانية ، دعا عبر « الانوار » ، النقيب انطوان السبيلاني الجميع الى التحلي بروح المسؤولية والانضباطية في هذه الظروف الدقيقة .

رزق يتحدث في المؤتمر الصحفي (تصوير حبيب ضيا)

حركة «وجهة نظر» تؤكد التزامها بالعلمنة وبوحدة الوطن والشعب

اختتمت حركة « وجهة نظر » مؤتمرها السنوي بعد ظهر امس في نادي خريجي الجامعة الاميركية .

وقد اكد البيان الختامي للمؤتمر التزام الحركة بالاسس التالية :

١ — العلمنة هي الطريق لاحلال الولاء الوطني محل الولاءات الصغرى.

٢ — وحدة الوطن والشعب يجب ان تكون الهدف الرئيسي لاي تطوير سياسي او اقتصادي او تربوي وهذا يعني مركزة السلطة .

٣ — تنمية متكاملة لمناطق لبنان ، تؤمن غنى في الانتاج وعدالة في التوزيع .

٤ — انشاء جامعة وطنية تؤمن وحدة الاتجاه النفسي لدى المواطنين جميعا .

وقد تقرر اعتبار التقارير التفصيلية التي بحثها المؤتمر جزءا من التوصيات.

وسيتم انتخاب مكتب تنفيذي جديد للحركة خلال اسبوعين .

وامس طرحت القضايا الاقتصادية والقضايا التربوية ومما جاء في البيان :

ان الامال معلقة الان على نشاط الجامعيين ، اساتذة وطلابا ، ليس فقط في تحديد خطة تنمية جديدة ، بل في ملاحقة هذه الخطة وتنفيذها وتحضير كل مواطن مؤهل للمسؤولية الملقاة على عاتقه .

وعن موضوع الجامعات ، قال : يجب الا يغيب عن بال احد ، دور الجامعة الاميركية في هجرة الادمغة ، حيث تتزايد كل سنة اعداد الاطباء والمهندسين والعلماء المتخرجين منها . وهنا ياتي دور الدولة في انشاء مراكز البحوث لتشجيع الاختصاصيين على البقاء .

وفي الجامعة اللبنانية لا نجد علاقة حميمة بين الطالب وجامعته . وهذا يتضح في نسبة التغيب الرهيبة التي تعاني منها مختلف الكليات .

وعن الجامعة الوطنية جاء في التقرير : لقد حان الوقت لان تفكر الدولة جديا باقامة جامعة وطنية حقيقية ، بدءا بجمع الكليات المشتتة في جامعة موحدة .

وطلب ايضا تعريب التعليم لانه التحدي الكبير الذي ما زال يواجه التربية الوطنية فلن تصبح المؤسسات التعليمية وطنية حتى يعم انتشار العربية لغة التعليم .

وختم البيان قائلا : ان مهمة الجامعة الوطنية الكبرى هي تنظيم المناهج والبرامج حسب حاجات المجتمع فتكون عاملا في تحقيق وحدة الشعب لا عاملا اخر يشتته .

■ الاجتماع الختامي لـ « وجهة نظر » ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

■ النقيب سبعلاني يتحدث في الجلسة ■ (تصوير موسى الزوقي)

نقابة المعلمين الخاصة تضع ورقة عمل بالمطالب

عقدت نقابة المعلمين الخاصة اجتماعها ظهر امس في مركز النقابة بحضور النائب لويس ابو شرف رئيس لجنة التربية النيابية وغياب وزير التربية الدكتور اسعد رزق وقد انتدب عنه السيد سليم الحاج الذي حمله رسالة اعتذار من الوزير لارتباطه بقضايا الامتحانات ويتمنى فيها على المجتمعين التزام جانب الايجابية .

وتدخل النائب ابو شرف باعتباره رئيسا للجنة التربية كوسيط بين النقابة والوزير ، وقد تم الاتفاق على ورقة عمل تقرر ان يقوم وفد النقابة على اساسها بزيارة رزق للطلب اليه الموافقة ومن ثم اقرارها في جلسة مجلس الوزراء غدا الاثنين ، على ان تترك صياغتها لمجلس شورى الدولة وتنشر فيما بعد .

وورقة العمل تتضمن المبادىء التالية :

١ — التعويض كاملا على المعلمين الذين استنفت مدارسهم التعليم هذه السنة .

٢ — اعطاء افضلية الالتحاق بالقطاع الرسمي لجميع المعلمين الذي اقفلت مدارسهم نهائيا ، مع حفظ الراتب والرتبة ، ويبلغ عدد هؤلاء حوالي ٣٠٠ معلم ومعلمة اغلبيتهم في التعليم الابتدائي والتكميلي .

٣ — عدم تحميل صندوق التعويضات اعباء اضافية لان هذا الصندوق يتغذى من اموال المعلمين بنسبة ٨٥ بالمئة .

٤ — حماية حقوق المعلمين الذين اقفلت مدارسهم بدون عذر من النقابة تطرح نسبة ٧٠ بالمئة والدولة ٥٠ بالمئة .

٥ — عدم تطبيق المرسوم ٣٢ على المعلمين الذين لم يفيدوا من تعويضات ٧٥—٧٦ .

هذا وقد طلبت النقابة توسيع صلاحيات اللجنة التحكيمية لبت الخلافات التي تنشأ بين ادارات المدارس وافراد الهيئة التعليمية حول تطبيق القانون الجديد .

من جهة ثانية قررت الجمعية العمومية لمعلمي مدارس الليسية التي انعقدت في الساعة الثامنة صباح امس في مدرسة الليسيه الكبرى واطلعت على العرض الجديد من الادارة بالنسبة لدفع سلفات عن الرواتب المتاخرة من عام ١٩٧٦ .

وقد اصدرت اللجنة الممثلة لهؤلاء المعلمين بيانا اعلنت فيه العودة الى التدريس « نزولا عند رغبة لجنة الاهل والطلاب وبعد التعهد الخطي الذي تقدمت به الادارة لتحقيق بعض المطالب » .

سماحه : الاثنين امتحان للشهادة ولجان حزبية تتابع عمليات الامتحانات

قال ميشال سماحة رئيس مصلحة الطلاب في الكتائب ، رداً على سؤال امس : اننا نأمل ان تكون امتحانات الاثنين امتحانا للانسان اللبناني والمواطن اللبناني ، يكرم فيه متكرم الشهادة ، وتعطى دلالة اخرى على عافية شبابنا وشعبنا بعد المحنة .

وجاء في حديثه : لقد اتخذت تدابير امنية دقيقة جدا من قبل قوى الامن الداخلي بمساندة الردع . وبالنسبة لمنطقة الشمال سيكون التنقل من مناطق بشري والكورة وزغرتا سهلا ، بحيث ترفع قوات الردع حواجزها متجاوزة احداث الاسبوع الماضي .

واضاف سماحة : ان لجانا كتائبية كلفت بمتابعة عمليات الامتحان والتحضير لها ابتداء من ظهر غد الاحد، وستعمل هذه اللجان بالتعاون مع لجان من حزب الوطنيين الاحرار . وقد جهزت غرفة عمليات تربوية من الحزبين ستتخذ من مقر امانة التربية في حزب الاحرار مركزا تداوم فيه ابتداء من الساعة السادسة صباح الاثنين ، وحتى انتهاء الدوام من كل يوم . ومهمة هذه اللجان الاشراف على الاجواء في مراكز التقديم .

وتابع سماحه : المسؤولية اذا ضخمة ، وعلى عاتق هؤلاء جميعا ، في اعادة احياء الشهادة اللبنانية واعادتها الى المركز المرموق الذي كانت تحتله الى جانب الشهادات الرسمية العالمية . ويتحمل مع جميع هؤلاء المسؤولية الاهل والمجتمع في مؤسساته الحزبية والنقابية .

توزع الطلاب على المراكز وعلى الشهادات

بلغ عدد المتقدمين الى شهادتي الرياضيات والعلوم الاختبارية ١٠٥٧٢ طالبا وطالبة يتوزعون على ٢٩ مركزا للامتحانات هي التالية :

— ١٣ مركزا في بيروت تضم ٤٨١٠ طلاب .
— ٥ مراكز في جبل لبنان تضم ٢٣١٦ طالبا .
— ٤ في الشمال تضم ١٧٦٠ طالبا .
— ٤ في البقاع تضم ٦٨٣ طالبا .
— ٣ في الجنوب تضم ١٠٥٨ طالبا .

وتنحصر مراكز الجنوب في صيدا ، وتتوزع مراكز البقاع على زحلة ٢ — رياق ١ — ابلح ١ . والشمال بين طرابلس ٣ — والبترون ١ ، وجبل لبنان بين فرن الشباك ٣ — الشياح ١ — والغبيري ١ .

اما عدد المتقدمين الى شهادة الفلسفة فبلغ عددهم ١٢١٨٥ طالبا وطالبة يتوزعون على ٣٣ مركزا هي التالية :

— ١٥ في بيروت تضم ٥٢٣٠ طالبا .
— ٦ في جبل لبنان تضم ٢٥٧٦ طالبا .
— ٤ في الشمال تضم ١٤٩٤ طالبا .
— ٤ في البقاع تضم ٨٧٩ طالبا .
— ٤ للجنوب تضم ١٩٠٦ طلاب .

وتتوزع مراكز جبل لبنان بين فرن الشباك ٣ ، الشياح ١ ، الغبيري ٢، والشمال بين طرابلس ٣ والبترون ١ ، والبقاع بين زحلة ٢ ، ابلح ١ ، ورياق ١ .

هذا ويكون عدد المتقدمين في الدورة الى الشهادات الثلاث ٢٢٧٥٨ .

الثقافة

مسرح

"المسرح والمرايا" في مهرجان دمشق السابع :
بيروت المجربة غابت لتحضر مع الجميع

دمشق — من سمير الصايغ :

انطلق في الحديث عن مهرجان دمشق السابع للفنون المسرحية من بعض المشاهد ، او من بعض الاشارات المسرحية ، والتي يمكن أن تكون معانيها قريبة من بعضها بدون قصد أو سابق تصور .

وانطلق ايضا من تجربة هاتين السنتين ، من متابعتي ايضا لحركة اخرى كانت اشد قدرة على لفت الانتباه والاصغاء اليها من اي حركة كانت تتقدم على خشبات المسرح .

ولا بد ، كذلك ، من الاعتراف ، بانني منذ زمن يبدو لي طويلا ، اعود لاشاهد فجاة أكثر من مسرحية ، واراني مندفعا من جديد نحو حديث ونقاش وتامل حول المسرح .

لذلك سوف اتجاوز التفاصيل ، او أنني سوف احاول أن اجمع بين ما كنت اشاهده ، وما كنت اشعر به ، وما كنت افكر فيه .

ونبدا بالمراة ... هكذا تظهر المراة مرتين في مسرحيتين منفصلتين ، واحدة تجيء من الحدود الاخيرة ، من المغرب ، وواحدة تجيء من دمشق نفسها . ويتحدث اكثر من مشترك في الندوات الصباحية التي كانت تعقد بعد كل عرض ، عن المراة كرمز .

رمز ماذا ؟

المسرحية اسمها « يوميات مجنون » ، اعدها عن نص غوغول ، وكتبها للمسرح في لغة عربية سعدالله ونوس ، ومثلها وهي لممثل واحد ، أسعد فضة ، واخرجها فواز الساجر ، وهي تروي يوميات موظف بسيط ، يبدأ يكتشف وهو في سن الاربعين ، تفاهته ، وفراغ حياته ، ووضاعة وظيفته ، ويبدا ، كذلك ، في صراع داخلي ، اذ تنفجر فيه مشاعر مكبوتة نحو مديره وابنته ، وهي مشاعر تتدرج من المدير ووضعه في درجة عالية جدا يحيطها الاحترام والخشوف وما يشبه التقديس ، الى رغبة مجنونة للالتصاق بذلك السحر الذي تخلقه حولها ابنة المدير ، أو اولئك الاشخاص الذين يصنعون هذه الحياة الجميلة كما كان يراها هذا الموظف البسيط .

وفي الوقت الذي يكون فيه هذا الموظف يروي لنا يومياته ، نكتشف أنه يتحدث عن مجموعة من النماذج ، البشرية وعن مجموعة من المفاهيم ، واخيرا عن عالم مغلق بارد ومتسلط وعنيف ، وقاتل ... ونراه فوق خشبة المسرح مجنونا . توجه الجنون ملكا لا رعية له . ملكا على نفسه ربما او ملكا والرعية ذاكرة فقدت قدرة ترتيب الاحلام واملا مكسورا ، ورغبات بدأت تنحدر نحو ظلام مر ...

وفجاة يسقط فتتقدم المرايا من عمق المسرح الى مقدمته ولتقف هنالك عنوانا بالجمهور الذي يصفق او الذي يبتسم ، او الذي ما يزال مندهشا محدقا بلا مشاعر ، يرى نفسه داخل المرايا التي تقف امام خشبة المسرح .

ماذا حدث ؟ هل يصفق الجمهور لنفسه ؟ هل يصفق للمراة ، ام كان هو نفسه المسرحية ، والممثل المجنون كان هو المتفرج . ماذا كان القصد ؟

المرايا والتحول

هكذا حول ظهور المرايا ، ايقاع المشهد ، وايقاع المسرحية . فحين كان الممثل المجنون يتقدم نحو الانكسار معلنا ، في الوقت نفسه ، نهاية المشهد ، تظهر المرايا ..

هل كانت لتشير الى ان المجنون هم المتفرجون انفسهم .

ام هي لتشير الى الانقسام ؟ انقسام الوجه الى اثنين ، والصدر الى اثنين ، والواحد الى اثنين ، واحد وهم ، وواحد حقيقة . وواحد خيال ، وواحد واقع . والاثنين هما واحد في الاصل ، وما الحكاية الا حلم ، او بريق يلمع فجاة كصرخة ، ثم يختفي كما يختفي الظلام .

ام انها لتقول : أن المسرح الحقيقي هو هذا المسرح حيث يجلس اولئك الذين يسمون هنا بالمتفرجين ، او بالجمهور ، او بالاخرين . وأن المجنون ليس هو فوق خشبة المسرح . بل هو اولئك الذين يجلسون في الطرف الثاني .

يعقوب شدراوي الذي مثل هذا الدور ايضا في بيروت قبل سنوات ، وكانت قد اعدت النص هدى زكا ، قال عن هذه المسرحية : « ان المجنون هنا ، هو الاخرين الذين كانوا يظنونه مجنونا ، او الذين دفعوه الى هذه المواقف » .

فالمجنون الحقيقي ، هو الذي كان يرى في تصرفات هذا الموظف غرابة ، او خروجا عن المألوف . فالجنون هنا هو قسوة هؤلاء وافكارهم واقتناعاتهم وفهمهم للعالم وللانسان ..

والمجنون بنظر يعقوب شدراوي هنا ، هو الذي يدفع الانسان البسيط والطيب والعاقل الى اطراف الالم والعذاب ..

مهما تكن التفاسير ، لقد بدت تلك المرآة التي تقدمت ببطء في تلك اللحظات ، كحيوان مخيف سوف يهجم وينزل من فوق المسرح . الا ان هذا الحيوان توقف فجاة ، وتحول الى دخان رمادي . وما يشبه العتمة . ثم حدث صمت وفجاة اضيئت الانوار وعاد الضجيج ، وتداخلت الاصوات ، وحركة الاقدام ، وهمهمة هنا وهناك ، لتهيمن على الجو ، فيما نحن نغادر صالة مسرح القباني الى ليل دمشق الربيعي .

« قراقوش »
الموسيقي

ومرة ثانية ، وبلا مقدمات ، تظهر المرآة مرة جديدة فوق خشبة المسرح . لكنها هذه المرة صغيرة وهي ليست ملساء الوجه .. كان يحملها « قراقوش » ذلك الاتي من عالم الموسيقى ، من عالم الناي ، اي ما يشبه الحزن . والذي وجد نفسه في مدينة يحكمها تيمور الذي منع حمل المرايا ووجودها في مدينته .

اذن نحن في مدينة لا يملك اهلها المرايا . وليس عندهم مرآة واحدة كي يرى فيها الواحد منهم وجهه فيها .

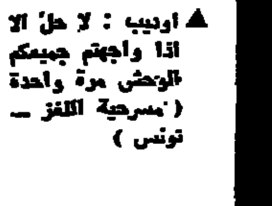
مدينة بلا مرايا بامر من الحاكم تيمور ...

المسرحية . من المغرب تؤديها فرقة المسرح الطلائعي . تأليف عبد الكريم برشيد اخراج ابراهيم وردة ، وتبدأ المسرحية بحوار بين الناي والدف والطبل والعود .

واحد لا يعرف الا الاعراس وبهجة الايام ، والاخر هو الحزن يجري كالماء وينهض كما ينهض الفجر وواحد ، كان كل وجوده ليؤدي النظام يرسم الخطوات ويحمي من نعبت قدماه من التشرد . واخر ينذر في ساعات الخطر .



▲ اوديب : لا حل الا اذا واجهتم جميعكم الوحش مرة واحدة (مسرحية اللغز — تونس)



▶ اسعد فضة ، في دور المجنون

ونرى بعد ذلك قراقوش يتقدم من هذا العالم الى المدينة كي يكتشف مكانها . هو الذي اراد أن يخلص هذه المدينة من حزن عظيم ومن خطر اعظم سوف يحاصرها .

وعندما يصبح قراقوش حلاقا في هذه المدينة ويسمع به تيمور حاكم هذه المدينة . يتقدم اليه ويطلب منه العون ، فاذا بقراقوش يقدم له المراة . هذه المراة الممنوعة في هذه المدينة ... وعندما ينظر تيمور اليها . يغزوه خوف ورعب وفزع من هذا الوجه المخيف المحبوس في صفحتها البيضاء .. عندما راى نفسه خاف . لانه عرف مقدار بشاعته .

الصوت القديم

مع ذلك ، فالمرايا كثيرة والمدينة لا تمنع اهلها من النظر الى المرايا . لانهم خافوا كثيرا . ولعلهم القوا البشاعة والخوف معا ، او لعلهم نسوا انفسهم ، او ان عيونهم لم تعد ترى سواء كان هناك مرايا ام لم يكن .

المراة كانها الصوت القديم : اعرف نفسك . كانها الجواب ، او كانها الشاهد الحقيقي الذي بيده سر الاسرار وهي الذاكرة التي تنسى كيف هي العيون ، وما لونها ولون الجرح في اعماقها ، ولون الدمع الذي ينزف منها ، هذا النزيف الابيض الصامت .

يسجن تيمور قراقوش . ثم يطلق سراحه ، ويصبح مفكرا وفيلسوفا وثرثارا ، ويتحول اخيرا الى كتلة من الكلمات والجمل بلا معنى ... ولا بد اخيرا من الخروج ، ودائما يكون القصد ليل دمشق الربيعي .

اوديب والمدينة

من المراة الى ، اوديب ... واوديب ايضا في مسرحيتين مختلفتين ، الاولى قدمتها فرقة مدينة تونس ، نص علي سالم ، اعاد كتابتها المنصف سويسي واخرجها ايضا . والثانية لفرقة المسرح القومي في القاهرة كتب نصها فوزي فهمي احمد ، واخرجها شاكر عبد اللطيف ، ومثلها محمود ياسين وعايدة عبد العزيز وشهيرة .

وهنا ايضا المدينة : طيبا ، او اي اسم اخر قريب . هكذا يقول الاثنان . فالقصد ليس أوديب سوفوكل بل القصد ، الحديث عن الحاضر والواقع ، عبر رموز اسطورة اوديب ، الملك الضال الذي تشاء الالهة ان يقتل اباه ويتزوج امه ... والقصد ، واحد يقول : الطاعون ، او الوحش او اللغز الذي حاصر المدينة وهدد كل مواطنيها بالفناء والموت . لا تمكن مواجهته الا جماعيا .

اي ان تنهض طيبا بكل مواطنيها للهجوم على الوحش او لمحاولة فك رموز اللغز .

الوحش في الحقيقة في الداخل ، وليس وراء اسوار المدينة ، والفرد الواحد . سواء كان بطلا ام لم يكن بطلا ، لا يستطيع بمفرده أن يقتل هذا الوحش او يفك رموز اللغز بل لا بد من مواجهة جماعية . والجماعة هي التي تجيء بالوحوش والالغاز والطاعون .

الجماعة عندما لا يعود لها السيطرة على واقعها . وحين تستسلم للجهل والغباء أو للرخاء والغباء ، كما يقول علي سالم . واذا الجماعة في تصادم مصالحها وصراعها المميت لاجل البقاء ضمن اغراء السلطة ، هي السبب في تسرب الطاعون او الدمار . تلك هي رؤية فرقة مدينة تونس .

ولا يبتعد كثيرا فوزي فهمي احمد في مسرحيته التي سماها عودة الغائب ، عن هذه المعاني ولو انه راح يفسرها تفسيرا اخر . المهم في الموضوع أن أوديب في المسرحيتين يصل الى نهاية يرى فيها انه يتقدم نحو العدم ، نحو الانكسار الاخير ، او نحو الشهادة . انه يتقدم نحو الموت الذي يرى فيه الانتصار الاخير ، أو ما يشبه الصرخة كي يعود الى طيبا بريقها او ينزل اليهما الضياء .

اوديب الذي يحمل جرحه في اعماقه . مرة يحاول أن يخفي الجرح ويمضي نحو السلام ، ومرة يغرق فيه لعل الدماء النازفة في الداخل ، تكون في النهاية مطرا يخصب الارض فتولد من جديد .

فهل كان اوديب مراة لنفسه ؟.

مدينة اسمها بيروت

ومع الايام اختلطت الرؤيا .. يذكرك المسرح بالماضي ، وتعود بك المناقشات الى اصوات تظن انك سمعتها منذ زمن ليس ببعيد . وبعد سنتين من الابتعاد عن المسرح ، تجد نفسك امام عبارات وكلمات وافكار كانت تضج هناك على ابواب المسارح وفي المقاهي ، وعلى صفحات الصحف ، في مدينة اسمها بيروت ... بين التوجه الى جمهور واسع هجم فجاة وراح يحتل المقاعد وبين التوجه الى حلقة صغيرة كانت تتحدث عن الطوفان ..

وقريبا من ساحة البرج ، وفي مسرح اسمه مسرح شوشو او المسرح الوطني ، ثمة صراخ ممزوج بضحك عال وبكاء خفي . يقول : آخ . وبعيدا هناك على ادراج قلعة منسية من زمن بعيد من الهتها كان يعلو صوت ويشتعل كنجمة في الفضاء ... كان اسمها مهرجانات بعلبك .

وفي المسافة بينهما كانت اصوات اخرى تتحلق لترسم اشارة ، أن النار آتية . النار ، ام المراة . ففي تلك اللحظة فزع الجميع ايضا من الوجه الذي تسجنه المراة في صفحتها البيضاء .

محطة للمشتركين : المسرح ، ما هو ؟

اكثر من مفهوم للمسرح ، تردد اثناء مهرجان دمشق السابع للفنون المسرحية ، حول دور المسرح ووظيفته وخصوصيته الفنية المحضة :

وسوف اختار هنا بعض هذه المفاهيم .

يقول عبد الكريم برشيد (مؤلف — من المغرب) : « المسرح حفل واحتفال . انه مهرجان كبير يلتقي فيه الناس بالناس انه عيد جماعي ، لذلك ارتبط بالساحات والاسواق والمواسم فحيثما اجتمع الناس يكون المسرح ، والمسرح في اصله موعد شامل يجمع الندوات المختلفة داخل اطار واحد ... والمسرح فن مركب يسعى الى التواصل ليجعل من عروضه اعيادا واحتفالات ... »

ثم يقول : « انما يشغل ذهني حاليا هو ايجاد صيغة مسرحية تكون اقرب الى الاخرين ، كما انني ابحث عن نظرية في المسرح تكون قاعدة للابداع . » .

المسرح والواقع

اللجنة الثقافية لمسرح الخليج الكويت تقول :

« يؤذي مشاعرنا ان يكون المسرح تزييفا للواقع ، او تخديرا لوعي الناس ، او ابتذالا للقيم الانسانية ، يزعجنا ان يكون المسرح تهريجا او بهلوانيا ، او ترفعا عن القضايا المصيرية ..

ثم تضيف بعد قليل :

« وبلا تردد ، نقدم مسرحا سياحيا ، ايمانا منا بان المسرح منبر لقضايانا ...فنحن نؤمن بان المسرح الجاد يكون جيدا بقدر ما يكون مشوقا وممتعا .

ويقول محفوظ عبد الرحمن (كاتب — من الكويت) :

« انني لست مقاتلا ضد الشكل المسرحي الغربي ببساطة ، لانني اراه شكلا غريبا ، فهو ميراث لثلاثة الاف سنة من التراث المسرحي ، واحد روافده الاساسية المسرح اليوناني يوم كانت اليونان دولة شرقية ، وقبل ان تضيفها الجغرافيا الحديثة الى الغرب» .

ويقول علي سالم (كاتب مسرحي — القاهرة) :

« واعتقد ان هذا كان هدف سوفوكل عندما قال هذه الاجابة على لسان اوديب ... ثم قالها مرة اخرى على لسان الجوقة في انتيغون : (لقد ملىء العالم بالمعجزات ولكن ليس اشد اعجازا من الانسان) » .

الحب - الرغبة - الياس
المرأة منبع "المدهش" والرجل شاعرها

١ — الجسد والروح

الحب ، اضمن السبل التي نتبعها للفرار من العالم . وهو ، في آن ، اعمق اساليبنا في معرفة العالم . وهو التجربة الاكبر من الانسان التي يسجلها وينتجها . انها اقدم منه واكثر قسوة في وحدتها . وهي ، ايضا ، التجربة التي يعجز الانسان عن ان يستريح في معوماتها وان يرسخ نفسه بالنسبة الى الزمان والمكان .

فالحب يتكون من الرغبة والياس مما يبقيه في حركة دائمة ، والانسان عاجز عن ان يستقر في اي من الشطرين ، يحيا ويكبر ويتطور في الحب ، وربما كان دليله وخلاصة جميع اسئلته واجوبته .

الحب التجربة السامية التي يبطل فيها التعارض بين الجسد والروح .

٢ — اللقاء — الصدفة

يبدو ان اعمق جانب من حياتنا يتكون مع لقاء شخص ما ، — لقاء غالبا ما يتم صدفة ، مع شخص يكون قادرا على ان يضيء ما كنا نتطلع اليه دون ان نراه .

فالنفس تعيش منفية طوال الجانب الاكبر من حياتها . ولدى خلق الشعر تغادر منفاها وتعود الى مناخها الطبيعي ، — الى المكان الذي تكتسب فيه كل قواها التي تمنحها القدرة على السحر والتحويل ، وتتعانق مع الحب والموت وتصير ، بالتالي ، مدهشة فعلا ، حيث يظل معهما التعارض بين العالم الواقعي والعالم الخيالي وتتحد بالكون .

٣ — المرأة — العالم

المراة ، من هذه الناحية ، تمثل معرفة للعالم فريدة طاغية ، الى حد انها يجب أن تبقى مخباة عن الرجل . المراة منبع « المدهش » في العالم ، والرجل شاعر وحسب ، أو مشاهد يتامل « المدهش » دون ان يتفهمه .

فالمراة قادرة على ان تندمج في الكون ، حتى تذوب فيه ، وتفقد اسمها الخاص وهويتها ... والتاليف بين الحياة وحالات الوجود .

ان المراة رمز الدوران والثبات والطبيعة تستجيب دوما للرجل ، في وجهه الاسطوري الذي يمثل السفر والانقطاع والقلق والبحث .

والشعر ، يساعد على تحويل المراة الى حالة ثابتة ومتغيرة ، ذلك انه يعيدها الى براءتها الاولى في طور الحب ، ويزيدها نضوجا وخبرة عندما تذوب في هذا الحب وكلماته ، وتتطور مع شعورها المرهف تجاه الرجل الذي اختارته من بين الرجال ، كما تصير ، بنشاطها هذا ، حارسة لاسرار ابداعه ، واحدى تجاربه السامية التي يبطل فيها التعارض بين الجسد والروح ، الحياة والموت ، الواقع والخيال ، الماضي والمستقبل ، الرفيع والوضيع ، وبين ما يعبر عنه وما يستعصى على التعبير .

٤ — الاتحاد — الشعر

هذه الروابط والانفعالات العابرة التي تشدنا اليها باستمرار ، تدفعنا الى معانقة الاشياء في الطبيعة والذوبان في جمالاتها المستعصية .

لكن المادة الاساسية التي تصلح لمعانقة الاضداد ، هنا ، هي العناصر والعوامل المنبعثة من ذات الكون واعماقه .

غير ان الافعال التي تقاس بها هذه المادة ، تصلح ايضا لتكون كشفا للاشعور ، لانه بمجرد قبولنا لها ، نقبل تفرد الزمن الذي هو فعلا روح من ارواحنا ، والشخص الذي يجري في احلامنا مستعصيا على كل جارحة فينا ، ذلك ان القبول مظهر من مظاهر التفرد في عالمنا المعاصر ومراة واضحة تعكس نوايانا ، كاشفة عن « اللجلجة » و « العتمة » فينا والمظهر الحقيقي المتعارض مع وعينا ولا وعينا .

الان ، ما علينا الا ان ننتظر هذا القبول ، لنتحد ، بالتالي ، مع من نحب ، ومع الصورة الفعلية التي ارتسمت في اعماقنا بالشعر .

رياض فاخوري

شعر

من اصوات المنعطفات الصعبة
بول شاوول : اي موقف يواجه الجمهور هو مستقبلي



ارتبط اسم بول شاوول بحركة « الوعي » وبـ « الجامعة اللبنانية » وخاصة بكلية التربية .

عارفوه يقولون : « انه جدي حتى في علاقاته الانسانية » . لكنهم يتجاهلون ، كونه ، شاعر المنعطفات الصعبة ، الذي يلزم نفسه بالجدية ، الجدية التي تعطي لغتها للفرادة والتفرد في كل شيء .

وليس ما نكتبه هنا ، عن شاعر « ايها الطاعن في الموت ، في الموت » و « بوصلة الدم » (مجموعة شعرية صدرت له حديثا) ، هو من قبيل المدح ، أو من قبيل « الاطراء المجاني » . لقد آن الاوان ليقال لهذه النخبة الجديدة التي تتحرك ضد السائد وصولا الى المتغير ، انها تفعل خيرا للثقافة في لبنان .

كاتب « بوصلة الدم » صوت ينهض من « رميم » الشعر عندنا ، ليخلص القصيدة الحديثة (النثرية طبعا) من قوقعتها وانغلاقها على نفسها .

ر . ف

الاسئلة والاجوبة

● طرح المسالة الشعرية ، بعد الحرب ، يتطلب وعيا تاريخيا ، للمرحلة التي قطعتها الحداثة مع مجلة « شعر » وعبرها . لكن الاستمرارية الشعرية ، هي ، بحد ذاتها ، موقف حضاري من اللغة ومشتقاتها . اين انت في كل ذلك ومن تكون ؟

□ مجلة « شعر » كانت استجابة تاريخية لمرحلة الستينات . لكن استمراريتها لا يمكن ان تكون استغراقا فيها . والمرحلة الشعرية الراهنة ينبغي أن تقوم على استيعاب تجارب مجلة « شعر » ، ومجمل التجارب التي سبقتها ولحقتها ، كي تكون هذه الاستمرارية تداخلا متصلا يؤدي الى التجاوز .

ان هذا التداخل ، بالنسبة الى ما وصل اليه الشعر ، بشكل عام ، عليه ان يرتكز الى موقف حضاري من العالم ومن اللغة .. اي موقف مستقبلي يتوجه الى جمهور مستقبلي ، اذ يستحيل التعبير عن موقف حضاري بلغة صحراوية جامدة .

انا لا انتمي الى خط مجلة « شعر » الا من خلال هذا الموقف الحضاري ، كما انتمي الى كل المظاهر الفنية الحضارية التي تمثلت في نتاجات اخرى سواء كانت عربية ام غير عربية . وهذا انتماء طبيعي لكل من يسعى الى الحداثة ... انه انتماء الى العصر .

اما عدا ذلك فقد بعدت المسافة كثيرا بيني وبين مجلة « شعر » ، تماما كما بعدت بينها وبين شعرائها ومؤسسيها .

من هذه الزاوية بالذات ، اي الزاوية الحضارية ، ينبغي أن نبحث المسالة الشعرية بعد الحرب . لكن من خلال تعميق هذا المفهوم في اتجاه تجربة اكثر التصاقا بالواقع المعاش ولغة اكثر مادية واقل تجريدا ، وتجاوزا لتفاصيل كثيرة سقطت ، وكان من الطبيعي ان ترافق بدايات مجلة « شعر » ، وبدايات كتابة شعرائها .

بهذا الهاجس اكتب .

الموضوع والتجليات

● « ايها الطاعن في الموت ، في الموت » كانت علامة طريق ، و « بوصلة الدم » هي الان تطوير وتعميق لهذه العلامة . لكن قارىء قصيدتك الجديدة يشعر بانك تتعامل مع الحداثة على اساس تفريغ اللغة من محتواها الشكلي ، وصولا الى الموقف الحضاري الذي يبرز في المنحى العام للقصيدة ، اي في الموضوع .

هل انت شاعر موضوع ؟ او شاعر تجليات ورؤى حسية ؟

□ انا شاعر تجربة ، واقصد تجربة معاشة ، واقعا معاشا ومن خلال موقف . كل رؤيا منفصلة عن هذه التجربة المعاشة تجريد في المطلق . ميتافيزيقيا . التجليات « الروحانية » المنفصلة عن مناخ التجربة هي اقتلاع وزخرفة وسكون .

من هذا المنحى نقول ، ان لا صوفية من دون سلوك صوفي ، اي من دون تجربة صوفية : لا صوفية من دون صوفيين . ولا لغة صوفية من دون تجربة صوفية .

من هذا الاطار تبحث المسالة الشعرية كما تبحث مسالة اللغة والحداثة . كيف يمكن ان نوجد لغة حديثة من دون تجربة مادية معاشة ؟ وعلى هذا الاساس ، اتعامل مع الحداثة : اي ليس بالمعنى التزييني والخارجي ، بل بالمعنى الداخلي والكلي من خلال وحدة اللغة والتجربة .

وعلى هذا الاساس ايضا ، حاولت افراغ اللغة ليس من المحتوى الشكلي ، بل من الاتجاه التزييني واللفظي .

كل الوسائل التزيينية التي سادت فترة حاولنا تجاوزها : ان الصورة — الصدفة ، والايقاع — الصدفة ، والتركيب « المفاجىء » و « الغرابة » ، وتوليد « الدهشة » ، و « اقتناص اللقية » ، من خلال تشكيل مجاني ومنفصل يفكك التجربة الكلية والمغامرة ويقطعها ، ويخلخل البنية التي تنمو في مناخها القصيدة .

التمايز والنقاد

● نتعامل معك ، من منطق نقدي صرف ، لذلك ترانا نشدد ، حتى في طرحنا الاسئلة عليك ، على التمايز . فهل هذا التمايز الذي ترتجيه في موقفنا هو وليد التمايز الموجود في قصيدتك ؟

□ ربما يتوجه هذا السؤال الى النقاد ، باعتبارهم يرصدون بمسافة العملية الشعرية .. ويكتشفون ، تقدا « الاسرار » التي تحيط بالقصيدة والتي لا يعرفها الشاعر نفسه ، مهما اتقد حسه النقدي ، لالتصاقه بتجربته .

بكل بساطة ، احاول ان اعبر عن تجربتي ، لا عن تجارب الاخرين ، بلغة هي لغتي وليست لغة الاخرين .

قصائد الحرب

● وربما لم نر من « بوصلة الدم » الا المأساة بشكل محدد ، فهل لنا ان نقرا ما هو ابعد من الموقف الشعري فيها ؟

□ « بوصلة الدم » قصيدة خرجت من الحرب . لكنها لا تلغذ الحرب الا كمظهر من مظاهر الصراع الذي كان قائما قبل الحرب ولا يزال .

من هنا فهي تعبر عن مرحلة تمتد الى ما قبل الحرب ، كما تمتد الى ما بعدها . وهي من خلال التعبير عن هذا الصراع تعبر عن موقف ، هو موقف من مجمل الصراع . فهي لم تنصب على حدث الحرب في ذاته ، او حدث منفصل كسقوط بلدة ، او سقوط مقاتل ، او عند كارثة انسانية محددة ، بل انها تتجاوز هذه الظاهرة منطلقة بجراحها ، الى ما هو ابعد واعمق ، الى داخل اللعبة — المأساة ،

معارض

الف باء جديدة

بداية جميلة ، لعودة لا بد منها الى عالم الرسم ، تبداها سامية توتونجي وحسين ماضي في معرض ، يضم احدث اعمال الفنان ، ويفتتح في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في بيت سامية توتونجي (قرب المتحف) .

وقبل سنتين . كانت سامية توتونجي قد حولت بيتها ، الى شبه صالة عرض ، واستقبلت فيها حسين ماضي ، وامين الباشا ، وابراهيم مرزوق (الفنان الذي خسرته الحركة الفنية في لبنان اثناء الحرب) ، وذلك بهدف كان يسعى الى تجاوز الاخطاء والصعوبات والفوضى وهيمنة النظرة التجارية التي كانت تسيطر على صالات العرض ، ويهدف الوصول الى حياة فنية اسلم .

الا ان استقبال هذا البيت مرة جديدة للوحات وامام الجمهور ، قد يأخذ معاني مختلفة هذه المرة أولها : الاشارة الى اهمية الفن كشاهد على طموح الانسان وانتمائه الى قيم الوسع ، وليس اخرها ، الرغبة في اكمال ما كانت بدايته توحي بمستقبل اكثر ضياء .

في اعماله الجديدة ، وجميعها محفورات (غرافور) يطل حسين ماضي ، كفنان اكثر نضجا ، واكثر سيطرة على لغته الفنية وعلى تقنيته . كما يظهر لنا انه فنان ما يزال يعبر عن الحداثة تعبيرا اصيلا .

ففي الوقت الذي عرفنا فيه حسين ماضي فنانا يسعى الى اسلوب ولغة فنية خاصة ، نراه الان ان هذا الاسلوب وهذه اللغة قد تطورت واصبحت اكثر غنى واكثر قدرة على التعبير .

وحسين ماضي يبقى ذلك الفنان الذي يقدم لنا لوحة انيقة ، شفافة ومليئة بالاحاسيس . في الوقت الذي تلبس فيه هذه اللوحة ثوب الفرح ، او ثوب البهجة . وثوبا اخر هو ثوب السخرية التي تثير الابتسامات ولا تجرح الفرح بالحياة ، بل تملئها بهجة ورضى .

الى جانب هذه اللوحات يقدم حسين ماضي مجموعة مثيرة لاهميتها ، في الكتابة الجديدة للانباء العربية ، والتي تقدم جديدا في هذا الفن ، اي الاستفادة من الخط والحرف العربي وتوظيفه في لغة فنية ، وفي لوحة تنتمي الى القيم الفنية الحديثة في العالم .

س . ص

تاريخ

من حضارة صيدا القديمة : مديرية الآثار العامة تنفض غبار الماضي عن مسجد عمر بن الخطاب بترميمه

صيدا — من نزيه نقوزي :

الجامع العمري الكبير ، من اهم المعالم الاسلامية التاريخية في صيدا . يقع في القسم الغربي من المدينة ، الى جنوبه مباشرة قصر الامير فخر الدين الثاني ، والى شماله الشرقي ، وعلى بعد مئات الامتار ، مسجد « ابو نخلة » .

او كما يسمى اليوم بمقام « ابو نخله » الذي كان في الاصل كنيسة سان ميشال .

ويقال بان المسجد العمري الكبير قد بني في اواسط القرن الثالث عشر الميلادي حين اتى بارونات صيدا في العام ١٢٦٠ لمنظمة فرسان القديس يوحنا الاسبارتية ببيت المقدس ، ازيقيموا بيتا للاسبارتية على الصخور المطلة على الجانب الغربي من ساحل صيدا .

وكان هذا البيت « الاسبارتية » ، بحد ذاته ، اشبه بقلعة حربية لها كنيستها الخاصة .

والجامع العمري الكبير يشغل اليوم الكنيسة التي بناها « الاسبارتية » في القرن الثالث عشر .

ويبدو من التواريخ المنقوشة على بلاطات علقت فوق مداخل المسجد انه بعد خمس سنوات من بناء فرنان القديس يوحنا « الاسبارتية » عام ١٢٦٥ تحول الى مسجد .

والناظر الى هذا البناء التاريخي الذي يشبه القلاع الى حد كبير ، يرى الجدران الضخمة المدعمة بالركائز القوية والتي لا زالت هي الركائز القديمة نفسها للكنيسة الاسبارتية .

يعتبر المسجد العمري الكبير من اوسع مساجد صيدا على الاطلاق : جميل الهندسة متين الدعائم. ويقال ان المماليك حولوه من كنيسة الى مسجد بعد ان استعادوا صيدا في مطلع القرن الرابع عشر ولا زال حتى يومنا هذا .

غير ان المتجول في المسجد في زمنه الحالي ، يرى براعة بنائه وجمالها .

فالطريقة التي فتحت بها نوافذه تدل على طرازه الصليبي ، لانه يرتكز على اعمدة قوية طولها ٣٠ مترا بعرض ١٠ امتار .

وفي المسجد كذلك اكثر من بلاطة تاريخية تحمل آيات من القرآن الكريم وقصائد تدل على مجددي بناء هذا المسجد . اما بابه الخارجي فيدل ، بدوره ، على اثره القديم حيث يرتفع على جانبيه عمودا رخام اثريان ، وبابه الخشبي «المزركش» لا زال كما هو .

القناطر الجميلة تستقبلك عند الباحة الخارجية وبلاطات رفعت فوق الابواب الرئيسية نقشت عليها اشعار واسماء مجددي بنائه .

احدى هذه البلاطات تقول :

« جدد بناء هذا الجامع الشريف حضرة مولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان بن السلطان الغازي عبد المجيد خان عام ١٣١٢ هجرية » .

نقوش شعرية

وبلاطة اخرى نقشت عليها هذه الابيات من الشعر :

لله مسجدنا المشهور بالعمري
مشهور انواره يزهو على القمر
يا جامعا ساطعا نورا ومنتزها
ومعبدا معبرا للغم والكدر
ذو المجد والجد والجدوى مجدده
عبد المجيد مليك البدو والحضر
من آل عثمان زاد الله دولته
نصرا وزاد لذوي العرش في العمر
وقال يوسف في شطر يؤرخه
سعدا لجامعنا المشهور بالعمري
(سنة ١٢٦٥ هجرية)

نفض غبار التاريخ

ويوجد في المسجد « المنبر » الذي يقف عليه الخطيب لالقاء عظته وقد زين باعمدة الرخام وتقع الى جانبه الساعة الاثرية التي يعود تاريخها الى اكثر من ٣٠٠ سنة وكتابتها بالعربية ...

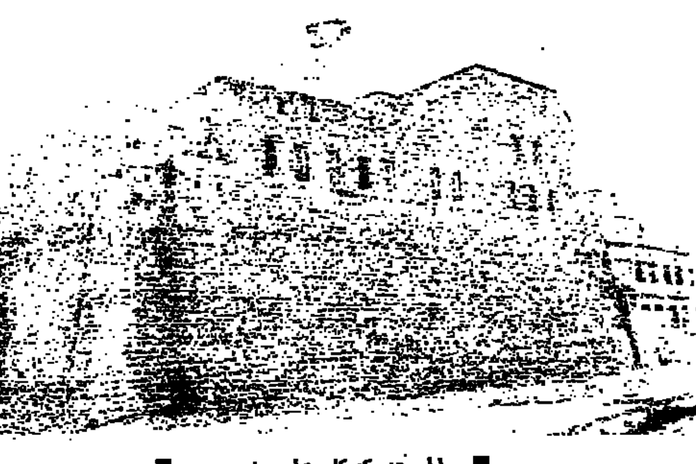
والمسجد العمري اليوم يخضع الى عمليات ترميم واسعة النطاق تستهدف اعادة احجاره القديمة ، وازالة « القشور » والدهانات عنها لتعود احجارا نظيفة .

اما عمليات الترميم هذه فتعود الى شهر شباط الماضي ، تساهم فيها مديرية الآثار العامة ، متعاونة مع دائرة الاوقاف الاسلامية .

يقول المسؤولون في دائرة الاوقاف ، ان عمليات الترميم قد تستغرق اكثر من ستة اشهر ، وان كلفتها قد تزيد على ٤٠٠ الف ليرة لكنها تعيد الى المسجد اثره التاريخي ورونقه وهندسته التي هي مزيج بين العربية والصليبية .

وتجدر الاشارة ، هنا ، الى ان الزلزال الذي ضرب لبنان عام ١٩٥٦ لم يؤثر اطلاقا على مبنى المسجد العمري الكبير ، في حين ان المسجد كان قد تعرض الى طغيان البحر في العام ١٨٢٠.

ويقال بان تسميته بالمسجد العمري الكبير تعود الى فتوحات امير المؤمنين عمر بن الخطاب.



■ المسجد كهيكل عام من بعد ■

■ البوابة الاثرية

■ الساعة الدهرية واقفة في محطة الزمن

■ الهوية التاريخية : حفر على الرخام واحجار قديمة ■

بلند الحيدري : الفن الاسلامي أولاً بأول

« ... تميزت الفترة الاولى من تاريخ الفن الاسلامي ، والتي يمكن حصرها بالفترة الزمنية الممتدة ، ما بين منتصف القرن السابع ونهاية القرن الميلادي ، بخواص واضحة ، هي نتيجة ذلك التفاعل العفوي ، مع ما هو قائم من آثار الحضارات التي سبقت المسلمين، الى تلك البقاع ، وذلك بتأكيد موقفها ضمن ثلاثة اطر رئيسية :

اولا : الخروج من ذلك التفاعل بنظرية تقول باباحة رسم الحيوانات الخرافية بعد تجريدها من معانيها ودلالاتها القديمة .والفنان المسلم اذا اباح لنفسه رسمها فلانها لا ترتبط من حيث الشكل الخارجي بطبيعة واقعية . وعملية الخلق هنا لا تحمل صفة في التجديف او التشبه لانها لا تصور حيا من خلق الله . فالله هو « الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى » . « سورة الحشر » .

ثانيا : القول باباحة رسم الحيوانات التي اجاز الدين للمسلم صيدها ، او تلك التي ابيح له استعمالها لاغراض الصيد كالطيور والغزلان والكلاب وتفسير الاباحة في هذه الحالة غالب على اساسها ، انها خلقت اصلا من اجل خدمة الانسان ودوام حياته ، فهو اذ يرسمها انما يتصرف ضمن ما ابيح له من تصرف ازاءها .

ثالثا : القول باباحة رسم الحيوانات المركبة كتلك التي مزجت فيها اجزاء من عدة حيوانات كان يكون الراس لآدمي والجسم لحصان مثلا كالتي نعثر عليها في النحت الاشوري والبابلي ، لانها بهذا المزج تخرج عن حيز الواقع المألوف الى مفهوم في الزينة والزخرفة .

التفسير والحرية

الا ان الكثيرين من دارسي الفن الاسلامي يذهبون في تفسير هذه الحرية التي «صاحبت» الفترة الاولى من تاريخ الفن الاسلامي ، والتي لم نجد لها مثيلا او شبيها ، في الفترات الثلاث التي تلتها الى غير ما ذهب اليه في التأويل الوارد في النقاط الثلاث كالقول :

بان الطبيعة الخلقية ذات النزعة المتمردة، الثائرة التي اتسمت بها شعوب بلاد ما بين النهرين ، هي السبب في هذا النهج التحرري في رسم الحيوانات والنباتات ، خاصة وانها لم تعثر على نص صريح في التحريم فيورد كتاب « الفن الاسلامي » مدينة « سامراء » مثلا ، في هذا المجال اذ يقول :

« لقد قدمت سامراء العديد من نماذج هذا التزيين الذي تشغل الصور الآدمية والحيوانية فيه مكانا مهما مما يؤيد حرية الفكر التي كان يتمتع بها سادة هذه البلاد » .

بينما يذهب آخرون من هؤلاء الدارسين لهذا الفن الى كون نزعة التحريم لم يكن قد عم فرضها في القرن الهجري الاول ومنهم « الاب لامانس » في مقال نشر له في احد اعداد «المجلة الاسيوية » عام ١٩١٥ ، حيث يشير الى ما معناه بان مفهوم التحريم لم يتبلور الا في العصر الذي جمع فيه « الحديث » ودون ، اي حوالي القرن التاسع الميلادي .

ويؤيد هذا الرأي البروفسور « كريزويل » استاذ العمارة الاسلامية في جامعة القاهرة سابقا ، وغيرهما يرى بان ميل الفنان المسلم عن رسم الحيوانات والنباتات ناتج عن كونه بطبيعة دينه ونشأته البدوية ميالا الى النفور عن التصنع وانه خشي من الترف الذي اخذت معالمه تغزو حياته بشكل مخيف من ان يفسد ايمانه وبساطته ، وذلك ما دفع به الى تأكيد التحريم والتوسل بالتأويلات لفرضه ، اذ ان التصوير والزخرفة بما يحملان من معنى ودلالة ، في هذا المجال ، ترف لا مكان له في حياته البسيطة المتقشفة والداعية الى ربط العمل بمدى ما فيه من قيمة خيرة ونافعة للناس .

الفنان الاسلامي والحضارات

ومما لا ريب فيه ، ان المنطلق لكل هذه التأويلات والتفاسير هو ان القرآن لم يأت بمنع جازم وقاطع في التحريم يصار اليه وان كلمة « الانصاب » التي وردت في سورة المائدة « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » لا يرى فيها جمهرة من المفسرين غير معنى الاحجار الضخمة ، وربما الاصنام التي كانت تعبد في الجاهلية .

والى مثل هذا ذهبت غالبية المعاجم العربية ، ومنها المعاجم الحديثة ايضا كمعجم « متن اللغة » للشيخ احمد رضا ، اذ يقول :

« النصب — والنصب — كل ما نصب وجعل علما او جمع النصيبة : كل ما عبد من دونه تعالى ، جمع انصاب او جمع واحدة نصاب او نصب و — : صنم او حجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده فيحمر بالدم .. او صنما يعبدونه » . (...)

الحضارات السابقة

ويستطرد الشاعر بلند الحيدري في حديثه عن الفن الاسلامي قائلا :

« ان الفن الاسلامي ، وخاصة في فترته الاولى، لا يعبر فقط عن مدى التأثر بالحضارات السابقة .. ومدى احترامه لمعطياتها الايجابية، بل — وهذا هو المهم — عن مدى امكانية الحضارة الاسلامية في التفتح على العالم والافادة من الحضارات الاخرى .. ومن هضمها هضما جيدا متفاعلا مع فكرها ومعتقداتها لتخرج من بعد باشكال وخصائص جديدة ذات سمات خاصة .

قصة

الوجيه !

يخيل اليك وانت تراه يتمخطر امامك، انه يكاد يرتفع عن الارض ، لفرط ما ينفش صدره ويرفع كتفيه ويشمخ بجبينه حتى لكأنه يحاول ان يطال السقف !

واذا تعب من المشي واراد ان يستريح ، فهو لا يجلس كما يجلس عباد الله الدراويش ، بل انه لا يشعر بالراحة والاستقرار الا اذا استلقى على ظهره نصف استلقاءة ووضع رجلا على حافة المقعد ، ووضع الاخرى على المكتب ، من غير ان يبالي بالشخص الجالس امامه ، على اعتبار انه يجوز للوجيه ما لا يجوز لغيره ، لانه فوق مستوى البشر !

والوجيه رجل خطير في عالم السياسة ، له في كل عرس قرص ، وفي كل موسم حصة ، وفي كل ازمة قصة ... وهو خبير محنك في الشؤون المحلية والعالمية لا سيما ازمة الشرق الاوسط واسرار الوفاق الدولي .

وهو من اقرب المقربين الى المراجع العليا وصديق حميم لكامل بك وصائب بك ورشيد افندي ، فضلا عن علاقاته الوثيقة جدا برئيس الحكومة والوزراء والنواب اعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الدين وكبار الشخصيات من مختلف الفئات والتيارات .

وهو بالاضافة الى ذلك نجم لامع من نجوم المجتمع ، وفارس بارز من فرسان الصالونات ، لا تقام حفلة في المدينة الا ويكون في مقدمة الحضور، ويحرص كل الحرص على ان يصل متأخرا ، ليلفت انتباه المدعوين ويكون لحضوره طنة ورنة !

والوجيه مستعد دائما للطوارىء :فاذا لاحظ ان اغلبية المدعوين يدخنون السكاير ، سحب من جيبه سيكارا ضخما وراح ينفث دخانه بطريقة تدل على العظمة والوجاهة . واذا كان المدعوون يدخنون السيكار ، سحب غليونا مطعما بالعاج وراح يزهو به امام الناس ، متنقلا من مكان الى اخر، مشتركا في الاحاديث السياسية والاقتصادية والادبية والفنية والاجتماعية والفلسفية، دون ان يظهر عليه التعب او الملل، فهو وجيه وعلى الوجيه ان يكون الانسان المتألق ، المتفوق ، القادر على كل ما يعجز سواه عن الاتيان به ، لان الله لم يمن عليه بنعمة الوجاهة.

والوجيه لا يزور بيوت الزعماء ورجال السياسة وحيدا ، فهو يعتمد على عدد من المرافقين : واحد يقود له السيارة ، وثان يفتح له بابها ، وثالث يكشف له الطريق قبل ان يهم بالسير ، ورابع يوافق على كل كلمة يقولها ويبدي اعجابه الشديد بكل رأي يبديه !

والوجيه من الرواد الدائمين لمقاهي الحمرا والروشة ، وهو لا يختار جلسته الا بعد ان يلقي نظرة شاملة على المقهى بحثا عن وزير او نائب او مدير عام او صحافي كبير . وعندما يفشل في العثور على ضالته ، يستسلم للامر الواقع ويرضى مرغما بمجالسة الاشخاص العاديين يمدهم بتوجيهاته وارائه ونصائحه !

كنت ذات مساء جالسا في احد مقاهي الحمرا عندما وصل احد الذين يتصنعون الوجاهة ويحترفونها احترافا . وحياني من بعيد بغمزة من عينيه مشفوعة بنصف ابتسامة ، ثم راح يفتش عن ركن يضم اشخاصا من وزنه، ولما فشل في العثور على مبتغاه، تقدم مني وقال بكل رصانة !

— دخلك ما اجا خليل بك ... ما سأل عني فؤاد بك ... غريبة هلق كنت عند محمود بك واتفقت معهم يلاقوني هون .

وقبل ان ارد عليه ، دخل محمود بك بشحمه ولحمه وتوجه فورا نحوي فصافحني بحرارة متجاهلا حضرة الوجيه. الذي اجتاح الاصفرار وجهه ، وسارع الى الانسحاب قبل ان يتسنى لي ان اقوم التفريق بينه وبين صديقه الحميم محمود بك !

عدلي الحاج

سينما

■ « وجه المجموعة من خلال السيدة » : رومي شنيدر ■

■ « ثلاث نساء » : شيري دوفال ، سيسي سباك وجانيس رول ■

لان المقاييس ضاعت وتنوعت بورصة "كان" السينمائية تعيد اعتبارها الى النساء

في بورصة مهرجان « كان » السينمائي لهذا العام : النساء يرتفعن فوق الاوسكار .

هناك اكثر من ٥٠٠ فيلم تعرض على شاشة « كان » العالمية ، على مدى ١٤ يوما . يشاهدها هؤلاء الجياع للمجد والشهرة والاف المشاركين في المهرجان التلاثيني .

طوفان من الافلام يساهم ، الى حد بعيد ، في طرح النتائج الاولية لاختيار الافلام ، بين الصراع الرسمي الذي هو الركيزة الاساسية عادة في الاختيار ، وبين ما يجب ان تختاره اللجنة بالفعل .

فقد انقلبت المقاييس بعد ان نلبكت اللجنة في من تختار من الافلام ضمن هذه الشروط المفروضة .

وعبر التظاهرات المتناقضة ، وقف مهرجان « كان » الدولي يستعيد تجربة عبر لجنة من النقاد يرئسها روبيرتو رسوليني ، وقد اكدت ثلاثة اتجاهات رئيسية ، تمس الكتاب والابطال ، وكتاب السيناريو .

في ما يتعلق بكتاب السيناريو ، يظهر ان الموهبة المعروفة ظلت تراوح في مكانها . وفي الواقع ، فان مهرجان « كان » الذي يضم افضل افلام العالم ، انتهى بتثبيت بعض كتاب السيناريو .

واذا كان قد غاب هذا العام عن المهرجان ، بيرغمن ، ولوزي ، وفلليني، فلان ايا منهم لم يكن لديه فيلمه الجاهز . وهم يؤلفون عادة السدم الطاهر للسينما العالمية .

ونرى في المهرجان التلاثيني افلاما لروبيرت التمان ، ميكال كاكويني ، والكسندر بيتروفيك ، وكارلوس سورا، وايتور سكولا ، وازتفان سزابو .

الاختيار لم يأت من التفكير الروتيني من الذين يختارون هذه الافلام وينتقونها ، لكن ، من واقع بسيط جدا وهو ان الموهبة هي الشيء الوحيد الذي يساء كثيرا تقاسمه .

وفي ما يتعلق بنجوم الافلام ، فان مهرجان « كان » صورة عن السينما العالمية التي تعكس تقاسم الادوار فيها ، لان نجومه هم غالبا من الذكور ، وفنانيه ، عادة ، من الرجال ايضا .

الا ان المهرجان التلاثيني تمنطي النساء صهوته اليوم ، فها هن يعدن الى الشاشة بعد غيبة طويلة يتصدرن البطولة . والصراع ، هنا، يأخذ طابعا اخر ، فينكشف في فيلم « ايفيجيني » ، وتبرز ايزابيل هوبرت والممثلة جيرالدين شابلن (ابنة شابلن) في فيلم « اليزا » وسيسي سباسيك ، وشيلي دوفال ، في فيلمها النساء الثلاث ، وتطل رومي شنيدر من شرفتها العالمية ايضا .

والمرأة في المهرجان تعود من سجنها السينمائي القديم . لا بل من منفاها ، كمرحك اساسي للطاقة الابداعية ، التي تفجر حواليها طاقة من المشاعر الفياضة والحنان .

باختصار ، ثمة عودة الى الينابيع والبحث عن الجذور . تسافر معها العيون عبر الذاكرة في بحث دائم عن الرواد الاول ، مثل « الايتام » و « قصص بودابست »، و«ايفيجيني»، او « في الطريق الى المجد » التي تنغرز في تربة الانسان الجديد .









■ ايرين باباس وتاتيانا باباموسكو في « ايفجيني » ■

■ ايزابيل هوبير : هكذا ابدل ■

انشودة "البركان" هي الاولى !

الفيلم التسجيلي « البركان » ، الذي عرض في مهرجان اوبرهاوزن في المانيا الاتحادية ، اثار اراء متناقضة بين الجمهور والنقاد .

الفيلم من اخراج فرنر هيرزوج ، يتناول بواقعية ثورة بركان الاسوفرير في جزيرة غوديلو ، الذي ادى الى هدم وتحطيم المباني ، وخلو الشوارع من الناس ، فيما عدا رجل واحد يعيش في الجزيرة المقفرة ، ويغالب الموت .

الفيلم انشودة تعبيرية عن الصراع بين الحياة والموت .

فاز بالجائزة الاولى في هذا المهرجان العالمي ، الذي اقيم في اواخر نيسان الماضي ، واشترك فيه ٩١ فيلما من ٣٦ دولة ، الفيلم السويدي « الريتو » من انتاج واخراج بان ليتكوبست . وينتمي الى خانة سينما الحقيقة ، حيث نعايش الفلاح اجريلو عقب فشله في الحصول على حقوقه من طريق القانون والمحكمة ، واتجاهه الى الكفاح والمقاومة ضد الاقطاعيين الذين اغتصبوا حقوقه .

وفاز بالجائزة الثانية فيلم « حالة خاصة » للمخرج الاسباني ايناكي نونيز وفيه عرض درامي لقصة عائلة فقدت الاب في حرب ١٩٣٦ ، ثم فقدت الابن على يد الفاشيين .

آداب عالمية

"ديناصور ادبي" شبيه عزرا باوند نابوكوف الكاتب ينهي نابوكوف الروسي

فلاديمير نابوكوف ، كاتب اخر من الذين ابتعدوا « عن خدمة الاهداف البروليتارية » في انتاجهم الادبي . ونابوكوف لم يختر البقاء داخل الاتحاد السوفياتي ، بل اختار مغادرة روسيا والعيش في بلد اجنبي بدون ضجيج ... ابناء الرفض .

وقد برزت حديثا مؤلفات ، واعداد خاصة ، واوراق ورسائل للكاتب الروسي نابوكوف ، بعدما كان كتب اغزر كتبه في روسيا بين ١٩٢٠ و ١٩٣٠. وقد شذت روايته « الاخوات فان » التي كتبها بالانكليزية في ١٩٥١ .

والقارىء يتساءل عما اذا كانت في مجموعة نابوكوف الروائية الجديدة بعض النصوص التي نبشت بورع من قبل حملة المباخر اكراما للمعلم وتعبدا له واحتراما . وقد تكون ، تلك النصوص، اختبارات فنية لمستقبل كاتب كبير ، حيث تتكشف لنا مسائل كبرى ينميها ، فيما بعد ، في نتاجه الروائي .

ومع الاسطر الاولى لنتاج نابوكوف الجديد ، لا نستشف تلك الاختبارات . بالطبع ، نجد الخطوط المميزة التي تطبع اسلوب وطريقة نابوكوف في افضل رواياته المميزة مثل « لوليتا » و«بنين»، و « النار الشاحبة » وحتى في « آدا » .

وفي « النار الشاحبة » يكتشف القارىء انبوب « الحقنة الادبية » التي يحقن نابوكوف بها عقل قارئه وقلبه ، حيث لعبة المرايا والصفحات المزدوجة ، وغرائب الخدع ، والصدف التي تحطم الظروف والتطابق ، والعكس هو صحيح عند نابوكوف .

كذلك الافخاخ والاغوار المزدوجة كلها تصنع حقلا مميزا من الايثار حيث بطل الكاتب بهزله ودعابته واهوائه وخواطره المتشردة بفرح .

نقطة النهاية

معلم كبير هو نابوكوف . ومع ضربة قلمه الاول يصل الى البراعة الكاملة التي يهملها في روايته ولا يسترجعها الا لماما ، ولا يلمسها الا من بعيد، وكأنها نقطة النهاية بالنسبة الى اعماله الروائية .

هنا ، « نابوكوف » الثابت يضع نقطة النهاية لنابوكوف الكاتب ... الروسي .

ومن خلال الجديد الذي كتبه نكتشف فجاة السياق والتتابع . في موسيقى نابوكوف وكماله ورعبه . بل نكتشف ذلك « التناسل » الادبي في رواياته ، وقد لبس نابوكوف نظارات تشيكوف (١٨٦٠ — ١٩٠٤) ، المسرحي الروسي بآثاره الدرامية في « العم فانيا » ، و « الطير البحري » و « شجرة الكرز » .

وبعد ان يستعير نابوكوف « عوينات » تشيكوف ليكتب من ورائه اثاره ، يستشف القارىء ان بين الكاتبين مجانسة كبرى تفصلهما عن بقية الكتاب الروس ، وتلقي الشك والشبهة عليهما .

فالاحترام الاساسي للشكل هو الذي يطبعهما . وهما يرفضان ان [illegible] فنهما [illegible] سياسية او اسباب سياسية .

انهما في الجوهر ، فنانان . يخلعان عن التقليد الروسي الكبير الذي يبدأ انطلاقا من نيقولا غوغول (١٨٠٩ — ١٨٥٢) الكاتب الروسي صاحب الهزليات ورواية «النفوس الميتة» وسولجنتسين، اكبر روائي سوفياتي على قيد الحياة ، الذي منح جائزة نوبل للآداب على روايته « جناح السرطان » ، مرورا بتولستوي (١٨٢٨ — ١٩١٠) الكاتب القصصي الروسي الذي حاول اصلاح مجتمعه بقلم العدل والمحبة واللاعنف والذي صور العادات الروسية وانتقد المساوىء بدون خوف ، في « آنا كارنينا » وفي « الحرب والسلم » ، ومرورا ايضا وايضا بدستويفسكي (١٨٢١ — ١٨٨١) الذي كان له تأثير عظيم في الحركة الفكرية الروسية المعاصرة عبر رواياته التي تميزت بالتحليل الاخلاقي النفسي كما في « الجريمة والعقاب » و « الابله » ...

الانتقادات المرة التي يحتفظ بها الى اليوم ، نقاد مؤلفات تشيكوف هي ذاتها تقريبا بعد اربعين سنة بالنسبة الى مؤلفات نابوكوف .

« ستشاهدك سكرانا ، ميتا في قناة صغيرة ومنسيا من الجميع » . مثل هذا النقد الحامض ، وجهه احد النقاد الشعبيين ، لتشيكوف .

وهذا يشبه بصورة مدهشة ما انبأ به الروائي « ايفان بونين » بالنسبة لنابوكوف بعدما رفض هذا الاخير ، بعد عشاء فاخر ، ان يدخل بقلب مفتوح ، في حوار عن روسيا مع بونين الذي قال موجها كلامه لنابوكوف : « ستموت وحيدا تماما ، في اوجاع وآلام عظيمة » ...

انها نظارات تشيكوف الشهيرة ، قفزت الى عيني نابوكوف ، ليرى ويسمع ويكتب على طريقته .

من هو ؟

ولكن بعد قراءة مؤلفاته الجديدة يسأل القارىء ذاته : من هو نابوكوف ؟ هل هو كاتب روسي ؟ ام هو مؤلف اميركي ؟

بين « بيتر سبورغ » و « كمبريدج » حيث

اسألوا ناتاليا عن سولجنتسين

اصدرت ناتاليا ريشتوفسكايا كتابا عن زوجها الروائي المعاصر الكسندر سولجنتسين، استعرضت فيه قصة زواجهما في عام ١٩٤٠ الى ان انفصلا في العام ١٩٧٠ .

تضمن الكتاب كيف اعتقلت السلطات السوفياتية سولجنتسين وعدم رؤيتها له طوال خمسة عشر عاما .

وسولجنتسين ، هو اكبر كاتب معاصر اثار ضجة بسبب روايته « [illegible] غولاغ » التي يحكي فيها جرائم التعذيب في معسكرات الاعتقال . [illegible]

■ نابوكوف : كاتب لكل الثقافات ■

اكتشف نابوكوف الجنس — الحب المبهم عند لويس كارول . وفي برلين وباريس واميركا تضيع الف مرة ومرة سمة الكاتب نابوكوف ، لتعود فتلقاها في منعطف سيرة حياته الخيالية .

وعندما ينظم نابوكوف الشعر « في النار الشاحبة » ، يخيل الينا انه الشاعر « جون شيد » . وهو « لوجين » في لعبة الشطرنج . وهو البروفسور « كينبوت » عندما يترجم « بوشكين » الى الانكليزية .

انه يتقنع وراء اسماء مستعارة مثل « فلاديمير سيرين » (وهو اسم عصفور اسطوري روسي ، كما هو اسم لاشهر دور النشر الروسية قبل الثورة) .

انه امتصاص مزدوج ، فريد من نوعه لدرجة كبيرة بين حياة الكاتب والكتاب .

ليس نابوكوف روسيا ولا اميركيا . انه مثل عزرا باوند . كاتب خاص بكل اللغات ولكن ليس لبلد معين . وغير مختص بارض معينة . وهو لغوي متنوع كثيرا . انه اشبه « بالديناصور الادبي » .

انه مثل الشاعر عزرا باوند (١٨٨٥ — ١٩٥٠)، الذي عرف بالذكاء الحاد والاستقلال الفردي وشدة الميل الى التعلم وقوة الذاكرة . الاثنان اللامنتميان .

وكلاهما ، باوند ونابوكوف ، مقتلعان من جذور الارض التي جبلت بهما ، وهربا من جذورها . كلاهما هاجر ونشر مجموعاته الشعرية والروائية في بلد اجنبي .

عزرا باوند هرب من اميركا وقضى اربعين سنة في الغربة ، وعاش في لندن وباريس وايطاليا وحارب الربى ، وعمل في حقلي الترجمة والتأليف واعادة الاعتبار الى اللغة . ودعا الى تحرير الشعر من قيود العروض المألوفة ، ونادى بان النظم ينبغي ان يكون وفق الايقاع الموسيقي لا وفق مقياس شعري . وصرخ « ان على الشعراء ان يقتبسوا روعة النثر» ...

ونابوكوف هرب من روسيا ، وعاش في اوروبا وترجم وكتب الروايات والقصص ونظم الشعر .

وفي رأي باوند ونابوكوف ان على الشاعر ان [illegible] تخاطب بها صفوة الناس ، وان [illegible] .

ه عبود

..واصبحت المواجهة بين اميركا واسرائيل

ردة فعل اسرائيل الاولى على لقاء الرئيسين الاسد وكارتر عكسه مراسل صحيفة النيويورك تايمس في القدس ويليام فاريل بقوله : « هناك قلق متنام بان التحركات الاميركية الاخيرة والتعليقات حول الشرق الاوسط تهدفان الى الضغط على اسرائيل للقبول بالمقترحات الاميركية » .

واضاف فاريل : « اخر المؤشرات في هذا النطاق ، في رأي المسؤولين الاسرائيليين ــ التقارير التي تحدثت عن مناقشات مستفيضة وبناءة بين الرئيسين كارتر والاسد حول قيام مناطق مجردة من السلاح في اية تسوية لازمة الشرق الاوسط ».

وعكست بدورها صحيفة لوموند الباريسية الانعكاسات الاسرائيلية بمقال افتتاحي قالت فيه: « الود الذي ساد لقاء كارتر ــ الاسد في جنيف كان بكل تأكيد مصدر مرارة في اسرائيل » .

قبل ان يتم اللقاء في الواقع كانت قد صدرت عن الادارة الاميركية الجديدة عدة مؤشرات ايجابية على حدوث تقارب اميركي ــ عربي ٪ من ابرزها:

- وضع فيتو على بيع طائرات كفير الاسرائيلية الى الاكوادور .
- فرض تدابير اكثر تشددا على تصدير المعدات الحربية المصنوعة على اساس التقنية الاميركية .
- عدم السماح ببيع القنابل الارتجاجية الى اسرائيل .
- اقتراح وزارة الخارجية الاميركية شطب اسرائيل من لائحة الدول ذات الافضلية بالحصول على السلاح الاميركي .

وتتابعت هذه المؤشرات في خط تصاعدي خلال مرحلة الاعداد للقاء واثناء انعقاده :

- الوفد الاميركي كان يضم بالاضافة الى الرئيس كارتر اقرب مقربين اليه واكثرهما نفوذا في الادارة الاميركية وهما وزير الخارجية سيروس فانس ومستشاره للشؤون الخارجية بريجنزنسكي.
- اختيار جنيف كمقر للاجتماع كانت له مدلولاته الهامة ايضا . فالرئيس كارتر كان قد دعا في وقت سابق الرئيس الاسد لزيارة واشنطن ، والح في دعوته ، الا ان الرئيس الاسد لم تكن لديه الرغبة بالحج الى واشنطن ٪ كما استبعدت لندن كذلك كمقر مقترح للاجتماع بعدما افهم الرئيس الاسد الاميركيين بانه لا يريد الظهور بمظهر الذي يلحق بالرئيس كارتر في تنقلاته . اكثر من ذلك كان اختيار جنيف بناء لرغبة الرئيس الاسد شخصيا الذي اصر عليها دون سواها باعتبارها مقرا لمنظمات الامم المتحدة .
- الرئيس كارتر هو الذي قام بزيارة الرئيس الاسد في شقته في فندق انتركونتيننتال باعتبار ان الاخير قد وصل بعده الى جنيف .
- مترجما الرئيسين خلال الجلسات السرية التي عقدت بينهما كان كلاهما من اصل فلسطيني . مترجم الرئيس كارتر هو اسعد الياس الذي يحمل الجنسية الاميركية ، ومترجم الرئيس كارتر هو عيسى الصباغ الذي يحمل الجنسية السورية .

ما اسباب « الخطوة » السورية في اعين الاميركيين ؟

اوساط مقربة الى الرئيس الاسد فسرت اسباب التقارب الاميركي ــ السوري لـ « الانوار » بقولها : « المسألة مسألة كرامة وعلاقة قوى . ليس صحيحا ان الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من الاوراق في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفياتي والعالم الثالث تلعبان كذلك في التوازن . »

كارتر ــ بنظر المسؤولين السوريين ــ هو الرئيس الاميركي الذي اجرى تحويلا هاما في السياسة الاميركية تجاه العرب ، وانهى سياسة كيسنجر في الخطوات المتدرجة ، وتحدث عن « حل عادل » بينما كان الرؤساء الاميركيون السابقون يتحدثون عن حل يوافق مصلحة الفريقين ، وهو اخيرا اول رئيس اميركي يتحدث عن اقامة وطن للفلسطينيين .

وتضيف الاوساط السورية الرسمية ، بان الرئيس كارتر ما كان يتخذ هذا الموقف لولا الاعتبارات المذكورة اعلاه .

الى جانب سوريا تمثل نقطة الثقل في خارطة الشرق الاوسط . والرئيس كارتر يدرك ان اي مشروع سلام يطرحه لا أمل له بالنجاح ما لم توافق عليه سوريا . فهي عنصر اساسي في كل تسوية .



■ اهتمام الصحف العربية والاجنبية بلقاء الاسد وكارتر ، كما جسمته صحيفة « تشرين » السورية ■

وسورية كذلك تحظى بتأييد غير مشروط من الاردن، وليس من قبيل الصدفة ان يصل مدير البلاط الاميركي عبد الحميد شرف الى جنيف خلال وجود الرئيس الاسد هناك ومقابلته له ، ثم حرصه على التأكيد لرجال الصحافة العالمية : « وجهات النظر بين عمان ودمشق مطابقة كليا حول جميع الموضوعات التي تطرق اليها الرئيسان كارتر والاسد . » .

وسوريا اخيرا مدعومة كليا من الاتحاد السوفياتي الذي قرر في اعقاب زيارة الاسد الاخيرة الى موسكو استئناف تصدير الاسلحة اليها .

ومن هنا يؤكد المسؤولون السوريون ان الرئيس الاسد قد فاوض الرئيس كارتر بالرغم من ان الوفد الاميركي قد هبط في الطابق الثامن عشر من فندق انتركونتيننتال ، بينما نزل الوفد السوري في الطابق السابع عشر .

وقد انعكس الاهتمام الاميركي بالدور السوري بالكلمة التي القاها الرئيس كارتر امام الصحفيين في اعقاب لقائه مع الرئيس الاسد وفيها وصف الرئيس السوري بانه « زعيم كبير » واضاف بانه قادر على لعب دور كبير نظرا لخبرته ، وكبر بلاده ، والاهتمام الذي يبديه بالشؤون الخارجية، ولحساسيته ومهارته وارادته وتعلقه بقضية السلام.

ويقول الصحفيون الذين استمعوا الى كلمة الرئيس كارتر ، ان الرئيس الاسد الذي كان يقف الى جانبه بدا محرجا جدا ازاء كلمات الاطراء وظهر مندهشا وهو يحاول ان يجد الكلمات ليرد مقدرا الجهود التي يبذلها كارتر من اجل السلام.

الذين رافقوا الرئيس السوري يؤكدون بانه قد فاوض الرئيس الاميركي من موقع قوة ، واظهر صلابة في طرح موضوعاته ٪ وهو يؤكد ان سوريا تتطلع نحو اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة في اقرب وقت ممكن ، كما لم يتزحزح قيد انملة عن موقفه بان سوريا لن تتخلى عن ذرة واحدة من الاراضي السورية كما لا يمكنها القبول بوجود جنود اسرائيليين في مناطق الحدود التي يمكن الدفاع عنها .

مصادر مطلعة اخرى قالت ان الرئيس الاسد قد عرض على الرئيس كارتر مشروعا تم اعداده بالاتفاق مع مصر والمملكة العربية السعودية والاردن ومنظمة التحرير يقضي باقامة دولة فلسطينية تضم فدراليا الى الاردن ، وتكون علاقاتها مع اسرائيل مشابهة للعلاقات التي ستقوم بين الدول العربية وبين اسرائيل .

في وقت متقارب كانت الصحف الاميركية تنشر مقالا للصحفي الاميركي والاش الذي رافق كارتر الى جنيف وفيه ذكر انه استقى معلوماته من دبلوماسيين سوفيات ، واكد ان رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات قد قبل بمبدأ السلام النهائي مع اسرائيل والارتباط مع الاردن بصلات كونفدرالية ، كما التزم عرفات امام بريجنيف بالعمل على ازالة البند المتعلق بازالة اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني .

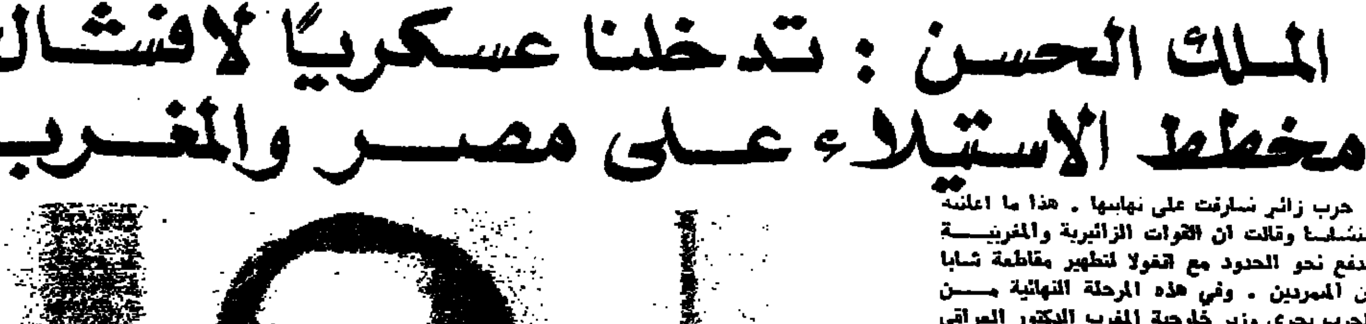
اوساط اميركية مطلعة قالت ان المصدر الدبلوماسي السوفياتي هو السفير في واشنطن دوبرينين وقد شوهد والاش يتناول الطعام معه قبل فترة وجيزة ، واضافت ان والاش قد عرض معلوماته قبل نشرها على مسؤول اميركي كبير في البيت الابيض رافق في وقت لاحق كارتر الى جنيف (يعتقد انه فانس او بريجنزسكي) واستعلم عما اذا كانت المعلومات التي حصل عليها صحيحة . خلال ثلاثة ايام تلقى الرد الذي اكد ان المعلومات دقيقة ولكن غير كاملة ، واضاف ان بريجنيف قد اقترح قيام اعتراف متبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير ، وقد اضاف والاش هذه المعلومات الى مقاله .

وجدير بالذكر ان دوبرينين كان قد قابل في وقت متقارب الوزير فانس حيث اطلعه على الموضوعات التي تطرق اليها بريجنيف وعرفات خلال لقائهما الاخير في موسكو .

حرب زائير ..انتهت ؟

■ الآليات المغربية في طريقها الى مقاطعة شابا في زائير ■

■ ملك المغرب الحسن الثاني ■



الملك الحسن : تدخلنا عسكريا لافشال مخطط الاستيلاء على مصر والمغرب

حرب زائير شارفت على نهايتها . هذا ما اعلنته كنشاسا وقالت ان القوات الزائيرية والمغربية تندفع نحو الحدود مع انغولا لتطهير مقاطعة شابا من المتمردين . وفي هذه المرحلة النهائية من الحرب يجري وزير خارجية المغرب الدكتور العراقي محادثات مع الرئيس موبوتو قالت وكالات الانباء انها قد تتطرق الى خطط عودة القوات المغربية الى بلادها مع نهاية الحرب .

في لقاء مع ممثلي اذاعة فرانس انتر ، و « الفيغارو » و « الاورور » ، « الاكسبرس » ، عرض ملك المغرب الحسن الثاني ٪ ابعاد التطورات التي تشهدها افريقيا ، والاسباب التي حملت بلاده على التدخل عسكريا في زائير .

وقال الملك : ان تدخل المغرب في زائير ليس بعمل وقتي وانما هو تدخل دائم في الماضي والحاضر والمستقبل وان الاسباب الداعية اليه تستمد اهدافها من الحجج الثلاث الاتية :

١ ــ ان زائير دولة عضو في منظمة الوحدة الافريقية .

٢ ــ ان هذه الدولة طلبت المساعدة من المغرب

٣ ــ ان هذه الدولة لا تقوم بعمل عسكري هجومي وانما تدافع عن وحدتها الترابية .

وقال : لقد كان من الممكن ان لا أتدخل في احداث زائير ولكن حدث ان جاءت المبررات والدوافع مطابقة لجوهر هذا التدخل وشكله ، ذلك ان زائير تعتبر من اكبر البلدان الافريقية مساحة وتحتل جزءا كبيرا من القارة الافريقية في ثلثيها الغربيين ، يضاف الى ذلك بصفة خاصة ان لها ميناء على ساحل المحيط الاطلسي كما ان لها حدودا مع السودان الذي يمتد على جزء كبير من البحر الاحمر ويقع في جنوب مصر على بعد ثلاثين كيلومترا من سواحل المملكة العربية السعودية ويزخر لوحده بمنابع نهر النيل .

وذكر الملك : وبالاضافة الى جانب التضامن الافريقي هناك هدف المحافظة على التضامن العربي ، ذلك انه من المؤكد ان السودان ومصر والعربية السعودية ، وخصوصا مصر والسعودية تعتبر حجر الزاوية لكل مجهود من اجل السلام يراد القيام به في الشرق الاوسط .

واوضح الملك الحسن ان مواصلة المجهود لاقامة السلام في الشرق الاوسط في وقت تبقى فيه حدود السودان غير آمنة وغير محروسة ، شيء متناقض مع العمل الذي تسعى اليه الانسانية جمعاء الا وهو تسوية مشكلة الشرق الاوسط طبقا لمقتضيات الكرامة والانصاف .



■ الملك الحسن يدلي بحديثه ■

« نحارب الايديولوجية التي ارادت البزوغ في زائير »

وعن سؤال حول موقف الاتحاد السوفياتي ، اجاب الملك : انني لا امتنع عن ذكر اسم الاتحاد السوفياتي لانه الاتحاد السوفياتي ، وانما ليست لدي حجج ثابتة ومادية بانه هو الذي دبر قضية زائير . وكل ما هنالك ان الاشخاص ، او على الاقل الرجال او الجنود او المرتزقة الذين قاموا بغزو التراب الزائيري ، يدعون الى الافكار الماركسية اللينينية ، لكننا نعلم بانه في بعض الاحيان هناك اصدقاء يضايقوننا اكثر من غيرهم ، فهل قام هؤلاء بهذا العمل بموافقة الاتحاد السوفياتي او على العكس بغية مضايقته وحمله على اتخاذ موقف اكثر صرامة على جبهات اخرى ؟ هذا ما لا اعلمه ، وكل ما هناك انني حاربت الايديولوجية التي ارادت البزوغ في هذا الجزء من افريقيا .

« التحضير لغزو زائير كان دقيقا منذ عدة اسابيع »

وردا على تساؤل عما اذا كان الكوبيون ضمن القوات التي هاجمت زائير ، اجاب الملك :

« فعلا ، فعلى صعيدي النقل العسكري والتزود بالسلاح ، وعلى مستوى التوجيه بخصوص طريقة التسرب واسلوب العمل مثلا ، فليس هناك سوى جسرين بربطان انغولا بزائير وليست هناك ثلاثة جسور ، واهم جسر هو ديلولو ، غير اننا نعلم الان بانه لم يقع الغزو دفعة واحدة ، بل تسربت مجموعات من عشرين الى ثلاثين فردا وذلك على مدى شهور ولما اعتبر عدد المتسربين كافيا بدأوا يزرعون الالغام في نقط المرور الضرورية ويتحركون ليلا ويختبئون نهارا وهكذا نرى بان التحضير كان دقيقا منذ عدة اسابيع » .

وسئل الملك الحسن عن الوضعية الحالية للقوات المغربية الموجودة في زائير ، فاجاب ، بانها كانت مضطرة للقيام بقفزة طويلة لان مطار كينشاسا هو الوحيد في زائير الذي يمكن ان يستقبل طائرات : دي سي ٨ او ٧٤٧ ثم بعد ذلك طائرات من نوع س ١٣٠ التابعة للقوات المسلحة الملكية وطائرات الطرانزال التابعة للطيران الفرنسي .

واضاف : ان قواتنا دخلت الى كولويزي وماتادي والى مدن اخرى ، وان الهدف الاساسي من البداية كان هو الوصول الى كولويزي لانها كانت هي المدينة المهددة فهي المركز المعدني

ــ البقية على الصفحة ١٢ ــ

العهد اليهودي "الجديد"

في المدى البعيد قد يتضح ، خلافا للقناعات السائدة حاليا ، ان فوز الليكود المتطرف لن يعرقل مساعي السلام ولن يقوي النزعة والاتجاهات الحربية .

الفوز ذكر الكثيرين بفوز ريتشارد نيكسون بالرئاسة الاميركية . كان نيكسون معروفا بعدائه الشديد للشيوعية ، وبانتقاده للادارة الديمقراطية السابقة بسبب «اعتدالها» و « ليونتها » ، وركز في حملاته الانتخابية على مبدأ التفوق الاميركي الكمي والنوعي على السوفيات ٪ اقتصاديا وماليا و ... عسكريا . ولكن نيكسون الفائز كان اول رئيس اميركي مد الجسور المستحيلة الى الصين الشعبية ، وبنى كل سياسته الخارجية انطلاقا من الوفاق الاميركي ــ السوفياتي . ويبدو ان نيكسون كان وحده القادر على اتخاذ هذه الخطوات، فلا احد يستطيع ان يتهم جمهوريا يمينيا محافظا متطرفا مثل نيكسون بالـ لين ومتساهل مع الاتحاد السوفياتي .

في معركة انتخابات رئاسية سابقة تنافس ليندون جونسون وباري غولدواتر . كان الاخير معروفا بارائه المتطرفة ، الى درجة انه لم يتورع عن الدعوة الى استخدام القنبلة الذرية . وكان الاول يمثل كل شيء لا يمثله الاخر ، مع ذلك فان التورط الاميركي في فيتنام قد بلغ ذروته في عهد جونسون .

وقبل هؤلاء جميعا كان جون كنيدي قبل وصوله الى الرئاسة معروفا بارائه السلمية وافكاره الليبرالية ٪ ولكن جون كنيدي نفسه هو الذي امر بغزو كوبا، وهو بطل مستنقع الخنازير، وهو الذي وضع العالم على شفير حرب نووية بسبب وجود القواعد السوفياتية في هافانا .

يتضح من هذه المقارنات انه ربما كان حزب الليكود الحاكم غير حزب الليكود المعارض .

ويتضح ان حزب الليكود هو الاقدر على توقيع معاهدة السلام مع العرب من اي حزب اسرائيلي اخر . فحكومة رابين ، والى درجة اقل حكومة بيريز ، كانتا ستتهمان بالتخاذل والرضوخ لو اقدمت على خطوات مماثلة . بينما لا احد يستطيع المزايدة على الليكود في هذا المجال . فطالما متوفر وهو ماضيه الارهابي السابق ، وتبريراته حاضرة وهي مواقفه المتطرفة السابقة .

تماما كما حدث في مصر .

فلو لم يكن الرئيس السادات بطل العبور ، لما تمكن من توقيع اتفاقية سيناء . فلم يعد بامكان احد بعد العبور اتهام الرئيس المصري بالتخاذل والرضوخ . بل ان الرئيس السادات كان وحده القادر على توقيع معاهدة مماثلة .

وتماما كما حدث في الولايات المتحدة وسواها من دول العالم . فالذين يصنعون الحروب هم وحدهم الذين يصنعون السلام . والذين يطلقون المزايدات هم الوحيدون القادرون على القيام بالتنازلات .

ومن هنا فان بيغن ٪ وليس بيريز ٪ هو رجل المرحلة الراهنة في الصراع العربي ــ الاسرائيلي التي بدأت تتجه نحو التسوية ؟ وان ما عجز رابين عن القيام به سيتمكن بيغن من انجازه ؟

لا شك ان اعتبارات متعددة قد حملت الليكود الى الواجهة ، وفي مقدمتها موجة الاستياء العامة من فضائح مسؤولي حزب العمل ، وموجة التململ العامة من استمرار حزب العمل في السلطة منذ تأسيس اسرائيل، وسقوط عقلية الكيبوتز ٪ والتطورات الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل التي انعكست بارتفاع نسبة الجريمة ٢٥ بالمئة ٪ والحرائق المتعمدة ٢٧ بالمئة ، واعمال العصابات ٩٠ بالمئة الى جانب انتشار عادة الادمان على المخدرات وخاصة في صفوف الشبان والطلاب .

ومن هنا التساؤل : هل جاء العهد اليهودي الجديد ليهدم أم ليكمل ؟

ربما من الاصح الاجابة بانه جاء ليهدم ويكمل معا .

حسان الخوري





مناحيم بيغن بعد فوزه

رابين وبيريز.. الخاسران



بصراحة

يكتبها: محمد حسنين هيكل

الحقبة السعودية في التاريخ العربي المعاصر (٢)

٧ أسلحة في ترسانة فهد ... وسلاح ثامن !

اذا لم يسمع صوت المملكة العربية السعودية ، بلسان الامير فهد بن عبد العزيز في واشنطن اثناء زيارته الوشيكة لها — اذن فلا امل في أن يكون لاي صوت عربي اخر في العاصمة الاميركية وقع او صدى !

والسبب أن المملكة العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة ، بل لعلها الدولة الوحيدة في العالم ، التي تذهب الى واشنطن **مطلوبة وليست طالبة** ، والشواهد على ذلك كثيرة لا تحتاج الى شرح طويل ، واحاول في هذا الحديث ان اعبر بسرعة على بعضها :

●●● **أولا : هناك ان المملكة العربية السعودية هي موطن اهم المواد الاستراتيجية في العصر الصناعي ، واعني بها البترول .**

والمملكة العربية السعودية نفسها هي اكبر منتج للبترول في العالم ، فانتاجها هذه السنة يكاد يقترب من رقم خرافي ، وهو عشرة ملايين برميل يوميا ، وهناك خطط لرفع هذا الانتاج مع سنة ١٩٨٥ الى ضعف هذه الكمية ، لكي يصل الى عشرين مليون برميل يوميا — وفضلا عن ذلك فان المملكة لديها اكبر مخزون محقق من البترول تحت الارض .

والذين استمعوا الى برنامج الرئيس جيمي كارتر عن مواجهة ازمة الطاقة يدركون الان ان بترول المملكة العربية السعودية له من القيمة الاستراتيجية باكثر ما تقوله الارقام عن كميته ، فلقد كان الرئيس الاميركي واضحا كل الوضوح وهو يقول :

— ان موارد البترول في العالم محدودة ، والاسراف في استعمالها يمكن ان يؤدي الى كارثة بغير حدود ، وقد أسرفنا في حرق البترول الى درجة الجنون ، وما لم نقتصد في استعماله فان كل حضارة الغرب مهددة بالتوقف والموت .

●●● **ثانيا : في النطاق الاستراتيجي — المتصل بالبترول أيضا — هناك أن المملكة العربية السعودية هي الدولة الاكبر في الكيان الجغرافي السياسي الذي تمثله شبه الجزيرة العربية ، والذي يضم اكبر منتجي البترول بعد السعودية ، وبينهم الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان .**

ولست اقول ان السعودية تبسط سيطرتها على هذا الكيان الجغرافي السياسي ، ولكن احدا لا يستطيع ان ينكر أن المملكة لها تاثير لا يمكن تجاهله على المناطق المحيطة بها ، وقد تعزز هذا التاثير بظروف الانحسار التي عانتها القوى التقدمية في العالم العربي .

ومن طبائع الامور ان الدول الصغيرة في شبه الجزيرة العربية كانت في بعض الاحيان تشعر بحساسيات يمكن فهمها تجاه الجار الكبير في الرياض ، وكانت توازن موقفها بعلاقات وثيقة مع بعض مراكز القيادة التقدمية خارج شبه الجزيرة العربية ، ولم يقف اختلاف المناهج الاجتماعية حائلا دون هذه العلاقات ، فلقد اثبتت ضرورات التوازن انها اقوى من اختلاف المناهج الاجتماعية ، خصوصا وان البعد الجغرافي كان يجعل المناورة مأمونة في حساباتها .

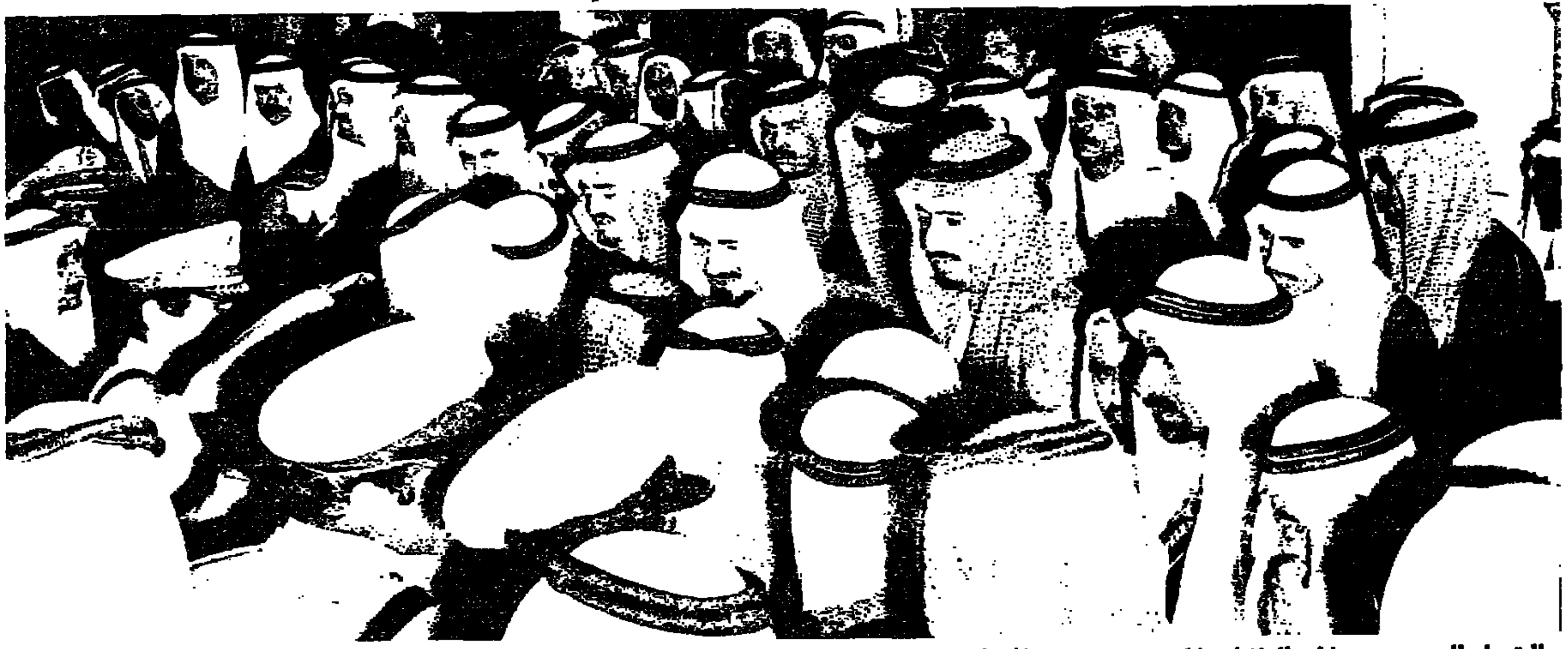
ولكن ذلك كله تغير واصبح التاثير السعودي بغير منافسة محسوسا بشكل ظاهر في شبه الجزيرة العربية كلها .

●●● **ثالثا : وما زلنا في هذا النطاق الاستراتيجي المتصل بالبترول — فان المملكة العربية السعودية هي الدولة الاساسية في منظمة الدول المصدرة للبترول — اوبيك — وذلك مفهوم بحكم حجم انتاجها وحجم احتياطياتها المحققة ، ولقد شهد اجتماع الاوبيك الاخير الذي عقد في الدوحة اختبارا له معناه ، فلقد اختلفت السعودية وحدها في موضوع حد رفع اسعار البترول ، وانفردت بموقف خرجت فيه على الاجماع ، ومع ذلك لم تستطع بقية دول الاوبيك ان تتخذ موقفا حازما ضد السعودية ، ولو ان المنظمة فعلت لعاقبت نفسها قبل ان تعاقب السعودية ، وهكذا لم تجد المنظمة سبيلا الا ان تجرب حصر الخلاف وتواصل السعي من اجل حل وسط ، وكان اقصى ما وصل اليه غضب بقية اعضاء الاوبيك هو أن شاه ايران وجه انتقادا مريرا الى وزير البترول السعودي ، بينما شاه ايران هو أول من يعرف ان وزير البترول السعودي لا يرسم سياسة وانما هو ينفذ سياسة .**

وهكذا — فيما يتعلق بهذا النطاق الاستراتيجي المتصل بالبترول — فان المملكة العربية السعودية لها دور يتعدى انتاجها الضخم في حد ذاته ، الى التاثير فيما حولها من شبه الجزيرة العربية وانتاجه هو الاخر ضخم ، ثم الى التاثير في الانتاج العالمي للبترول ممثلا في منظمة اوبيك .

●●● **رابعا : ان البترول — على هذا النحو — أفاض على المملكة العربية السعودية ثراء لم يسمع بمثله في التاريخ ، وبالاسعار الحالية فان دخل السعودية سنة ١٩٧٦ وصل الى قرابة اثنين وثلاثين الف مليون دولار ، والتقديرات العلمية تتوقع ان يصل هذا الدخل سنة ١٩٨٥ الى قرابة مائة الف مليون دولار .**

ومع أن هذا الثراء يجيء ومعه مشاكل ومخاطر فادحة اجتماعية وسياسية — الا أن قوته على المدى القصير قوة غلابة تستحيل مقاومتها .



واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية هي اول واكبر محتاج الى البترول السعودي ، فان الولايات المتحدة الاميركية هي في نفس الوقت اول واكبر مستفيد من الثراء السعودي الفادح .

وقد رسم المستر ريتشارد نولتي الذي كان سفيرا للولايات المتحدة في القاهرة لفترة وجيزة قبل معارك سنة ١٩٦٧ صورة كاملة لاستفادة الولايات المتحدة من الثراء السعودي ، وذلك في تقرير قدمه الى مركز دراسات الشؤون المعاصرة في السياسة الخارجية — الذي يعمل مديرا تنفيذيا له الآن — وردت فيه البيانات التالية :

١ — تقوم الشركات الاميركية الان بتنفيذ عقود انشاءات في المملكة العربية السعودية تقدر بـ ١٦ الف مليون دولار .

٢ — وصلت الصادرات الاميركية للسعودية — سنة ١٩٧٦ — الى اربعة الاف مليون دولار .

٣ — وصلت قيمة عقود التسليح — في نفس السنة — الى خمسة الاف مليون دولار .

٤ — تعاقدت هيئات ومؤسسات اميركية على عقود انشاءات عسكرية — في نفس السنة — تصل قيمتها الى اربعة الاف مليون دولار .

٥ — ان هناك نصف مليون اميركي يجدون عملا لهم نتيجة مباشرة للعقود مع المملكة العربية السعودية ، واما الذين يجدون عملا لهم كنتيجة غير مباشرة للعقود السعودية ، فان عددهم يصل الى مليون ونصف مليون اميركي .

٦ — وصلت الاحتياطيات النقدية السعودية — سنة ١٩٧٦ — الى ثلاثة وخمسون الف مليون دولار — ونصف هذا المبلغ على الاقل موجود في الولايات المتحدة على شكل ودائع واستثمارات .

٧ — ان ارباح هذه الاموال السعودية المودعة في الولايات المتحدة تكفي لكي تغطي بالكامل ثمن ما تستورده الولايات المتحدة من البترول السعودي ؛ وكانت قيمته سنة ١٩٧٦ خمسة الاف وثمانمائة مليون دولار .

٨ — ان فائض عملية التعامل الاميركي مع السعودية هو الذي يغطي العجز في ميزان المدفوعات الاميركي بالكامل .

●●● **خامسا : وهذه نقطة تنقلنا الى النطاق الاستراتيجي العسكري — فان شبه الجزيرة العربية — والمملكة العربية السعودية هي ملء رقعتها تقريبا — اشبه ما تكون بحاملة طائرات هائلة وسط البحار التي تحكم الاستراتيجية البحرية في العالم .**

من حولها مباشرة يمتد البحر الاحمر والمحيط الهندي وخليج عمان والخليج العربي ، وعلى مرمى البصر منها يمتد البحر الابيض .

والعصر كله كما نتذكر هو عصر الاستراتيجيات البحرية ، ذلك ان استحالة الحرب النووية بين القوتين الاعظم ، دفعتهما الى البحث عن اسلوب للتواجد المؤثر على كل بقعة من الارض ، وكان الحل الوحيد هو التواجد البحري ، خصوصا عند المسالك وطرق الاقتراب من المناطق الحساسة التي تضم الجوائز الاستراتيجية الكبرى في العالم او النقط الساخنة في الصراع الدولي.

وهكذا فان البحر الاحمر اصبحت له اهمية خاصة.

وهكذا احتدم الصراع في القرن الافريقي المطل على المحيط الهندي .

وهكذا أيضا اصبح موضوع امن الخليج العربي موضوعا شديد الخطورة .

كانت تلك هي المياه المحيطة بمناطق انتاج البترول ، اكبر الجوائز الاستراتيجية في العالم ، ثم هي معابره من مناطق انتاجه الى مناطق استهلاكه .

والى جانب ذلك فقد كانت تلك هي شواطيء البؤر القابلة للانفجار في الصراع الدولي ، كأزمة الشرق الاوسط ، والمعارك المشتعلة الان في اكثر من مكان في افريقيا .

ولما كانت المملكة العربية السعودية قد احتفظت دائما بعلاقات صداقة تقليدية ووثيقة مع الولايات المتحدة — فانها في الظروف الجديدة وبالاعتماد على ثروة البترول الطائلة ، دخلت حلبة الصراع الكبير الدائر حول المنطقة، وكان دخولها بالطبع الى جانب الولايات المتحدة وضد الاتحاد السوفياتي ، ومن المؤكد انه كانت لها في ذلك اسبابها الخاصة وشرح هذه الاسباب خارج موضوع هذا الحديث لاننا فيه نتابع الاوضاع الراهنة ولا نقوم بتحليل ما وراءها .

هكذا فان المملكة العربية السعودية اصبحت القوة الاساسية وراء استراتيجية البحر الاحمر التي تستهدف اخراج الاتحاد السوفياتي من فوق امواجه ومن قرب شواطئه ، ويلفت النظر في ذلك جهد السعودية المركز في اليمن الجنوبي وفي الصومال حيث يقال ان الاسطول السوفياتي حصل على تسهيلات في عدن (اليمن الجنوبية) وفي بربرة (الصومال) .

كذلك ظهر تأثير المملكة العربية السعودية في عملية انهاء التواجد السوفياتي من مركز بعد مركز في الشرق الاوسط ... بل ان عملية المطاردة امتدت بعد ذلك — وربما قبله — الى الشيوعية الدولية ...

●●● **سادسا : ان نمو قوة المملكة العربية السعودية على هذا النحو ، ومع ثرائها الفادح ، وبمجموعة القيم التي تمثلها اجتماعيا وسياسيا — جعل منها على الفور قلعة تحتمي بها كل القوى المحافظة في العالم العربي كله .**

وكانت هذه القوى مضغوطة في الحقبة السابقة على الحقبة السعودية في التاريخ العربي المعاصر، وهي حقبة سيادة وقيادة القوى التقدمية .

وعندما تراجعت الثورة وتقدمت الثروة في العالم العربي ، فان القوى المضغوطة في دول عربية كثيرة وجدت لها حليفا قويا يعطيها مددا وسندا في المملكة العربية السعودية ، وهكذا امتد النفوذ السعودي وانتشر في العالم العربي واكتسح مواقع مؤثرة كانت فيما مضى — و في مرحلة سابقة — من معاقل الحقبة التقدمية في التاريخ العربي المعاصر .

وكانت هناك بالطبع — عوامل موضوعية — ساعدت على هذا الامتداد والانتشار والاكتساح .

وهكذا اصبحت المملكة العربية السعودية عنصرا مؤثرا في عملية صنع القرار العربي — ليس داخل الرياض فقط ، وليس داخل شواطيء شبه الجزيرة العربية فقط — وانما على مساحات شاسعة من أرض العالم العربي كله .

●●● **سابعا : ان ذلك كله أعطى للمملكة العربية السعودية وضعا فريدا في التاريخ ، وهو وضع « قوة عظمى اقليمية » تمارس دورا قادرا على التاثير الحاسم في منطقة باسرها دون أن تتوافر لديها العوامل التقليدية لمثل هذا الدور وتاثيره الحاسم .**

وكان وضع القوة العظمى حتى وان كانت اقليمية يشترط تقليديا ما يلي :

١ — وزنا سكانيا كبيرا .

٢ — تاثيرا حضاريا واسعا (ولكن السعودية تملك قوة مالية ولا تملك بعد قوة اقتصادية ، وهناك فارق كبير بين القوة المالية والقوة الاقتصادية ، فالقوة المالية ارصدة سائلة وارقام حسابات في بنوك ، واما القوة الاقتصادية فلا تجيء الا اذا تحولت الاموال الى وسائل انتاج : زراعة ... صناعة، الى اخره — بل أن السعودية لا تستطيع في المدى المرئي من الزمان أن تحول قوتها المالية الى قوة اقتصادية ، واول الاسباب ان عدد السكان محدود والايدي القادرة على ادارة وسائل الانتاج : زراعة او صناعة — قليلة) .

٣ — قوة عسكرية قادرة .

رغم ذلك كله ، فان المملكة العربية السعودية — كما قلت — كسرت كل الاشتراطات التقليدية المطلوبة لدور « قوة عظمى اقليمية » — وخرجت — في ظرف تاريخي نادر — تمارس الدور بغير اشتراطاته التقليدية .

هكذا كانت المملكة العربية السعودية هي التي اوقفت

— البقية على الصفحة ١٢ —

محمد حسنين هيكل

مقـــال هيـــكل

(تتمة الصفحة ١١)

تردي الخلاف بين مصر وسوريا ، وهمـــا الدولتـــان الاساسيتان على خط المواجهة مع اسرائيل .

كذلك كانت المملكة العربية السعودية هي التي تدخلت ــ بعد وقف الخلاف المصري السوري ــ لوضع حـــد لنزيف الحرب الاهلية العربية في لبنان .

ثم كانت المملكة العربية السعودية هي التي انقـــذت في اللحظة الاخيرة مؤتمر القمة العربي الافريقي ، حين اعلنت في موقف درامي فاصل انها على استعداد لتقديم الف مليون دولار من المساعدات للدول الافريقية .

ذلك وغيره كثير .

ولكن كله من ادوار « القوى العظمى » حتى ولـــو كانت اقليميـــة .

تلك هي عوامل القوة السبعة التي يحملها الامير فهد بن عبد العزيز في حقائبه الى واشنطن ، وهي تجعل من لقائه مع الرئيس الاميركي جيمي كارتر مناسبة تختلف عن غيرها من المناسبات التي التقى فيها كارتر مع اي زائر اخر من منطقة الشرق الاوسط .

● لقد ذهب اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيـــل السابق ــ وربما يذهب شيمون بيريز رئيس وزرائهـــا اللاحق ــ طالبا وليس مطلوبا .

ذهب الى واشنطن ليضع اعباءا جديدة على الولايات المتحدة ، وربما كان اقصى ما يستطيع ان يقوله تحت باب الاقناع او الغواية هو قوله :

ــ اننا ضغطنا على العرب وشددنا الضغط حتى لم نترك امامهم سبيلا ان يجيئوا اليكم ويطرقوا بابكم » .

وهذه حجة مردود عليها .

● وذهب حافظ الاسد الى جنيف ليقابل كارتر . . ذهب كمقاتل عربي لا يملك الا عبارة واحدة يقولها :

ــ انني ابحث عن السلام العادل لشعبي وامتي ، فاذا لم احصل عليه فليس امامي غير استمرار القتال، وليس عندي خيار اخر » .

وربما قلت ان الرئيس الاسد لم يذهب الى جنيـــف طالبا ، وانما ذهب مطلوبا .

● اما ولي عهد المملكة العربية السعودية والنـــائب الاول لرئيس وزرائها ، فانه في واشنطن مسألة اخرى تختلف تماما .

لا هو طالب ولا هو مطالب .

انه الوحيد الذي يدخل واشنطن مسلحا .

وراءه آبار البترول ــ وفي جيبه مفاتيح ازمة الطاقة ــ وفي ملفاته مستقبل الاسعار ــ وفي يده كل مـــا تستفيده اميركا من الثروة العربية : بما في ذلك مستقبل مليونين من العمال الاميركيين . الى جانب اوضاع ميزان المدفوعات الاميركي ــ وتحت سلطته اكبر حاملةطائرات في وسط البحار المضطربة في الدنيا كلها ــ ووراءه قوى لها تاثيرها في العالم العربي ــ وامامه دور للسعودية يجعلها في مصاف « قوة عظمى اقليمية » .

سبعة اسباب للقوة لم تتوافر لغيره ، ولا يمكن في الظروف الراهنة ان تتوافر لغيره في الشرق الاوسط او حتى خارجه .

ولا اظن ان الرئيس الاميركي سوف يسمح لنفسه ان يكرر معه ما فعله مع غيره . . . يجلس مسترخيا امامه على مقعد مريح لكي يسمع . ويخطر بباله في لحظة من اللحظات ان يستوضح نقطه . فيوجه سؤالا يتلقى عنه الجواب : ويعود ثانية الى استرخائه على المقعد المريح .

ان الرئيس الاميركي هذه المرة سوف يجـــد نفسه مضطرا الى الكلام والى الافصاح عن نواياه والى تحديد موقفه .

واذا كان يقال ان سنة ١٩٧٧ سوف تكـــون سنة حاسمة. فلعلي واحد من الذين يعتقدون ان موقف الحسم لن يكون في جنيف وانما سيكون في واشنطن بعد ايام ، ومن خلال لقاء كارتر وفهد .

ذلك انه اذا لم يستطع كارتر ان يسمع ويرد على فهد في واشنطن ــ اذن فلا امل في سؤال او جواب في جنيف اذا جاءت واذا عرفنا متى تجيء !

بقيت ملاحظة قرب الختام :

ــ ان الامير فهد لا يذهب الى واشنطن بالاسلحـــة السبعة التي عددتها من قبل ــ وهي كافية بل اكثر من كافية ــ وانما يذهب ايضا ومعه سلاح اضافي مـــن ترسانة غيره وليس من ترسانته ، وهذا السلاح هـــو تأييد كل القوى التقدمية التي قد تختلف مع الفكر السائد في السعودية اجتماعيا وسياسيا .

ولكنها في هذه الرحلة بالذات تضم ترسانتهـــا الى ترسانته ــ من اجل « لحظة حسم » في واشنطن تعرف بها كل القوى العربية ــ على المستوى القومي ــ ومهما كانت اختلافات رؤاها الاجتماعية . . . اين هي وعلى اي طريق تسير والى متى ؟!

محمد حسنين هيكل

غدا المقال الثالث



■ مستودعات النفط في السعودية

حرب زائير .. انتهت؟

(تتمة الصفحة ١٠)

النحاس وفي الاقتصاد ، لكن قواتنا بالاضافة الى ذلك بدأت تعمل الى جانب القوات الزائيرية .

« الوضع لم يتغير ومع ذلك يتخذ الاتحاد السوفياتي موقفا مخالفا »

وردا على سؤال حول المذكرة السوفياتية التي سلمت اليه قال : ان هذه المذكرة لا تعطـــي ايضاحات ولكنها اثارت مشاكل منطقية ، وقـــد عدنا الى تصريحات المندوبين السوفيات في الامم المتحدة ومجلس الامن والى التصريح الذي ادلى به في موضوع كاتنغا السكرتير العام السابـــق للحزب الشيوعي السوفياتي خروشيف فلاحظنا بان موقف الاتحاد السوفياتي في المذكرة الحالية يناقض تصريحاته ابان ازمة كاتنغا . وهنا يكمن التناقض حيث يقول الاتحاد السوفياتي بان الوضع الراهن في زائير هو الوضع الذي كان سائدا فيما سبق ، وبمعنى آخر ان الامر يتعلق بنفس الدركيـــين الكاتنغيين الذين تمردوا في السابق ، وان القضية قضية داخلية . ومع ذلك زودت روسيـــا مصر بالسلاح وما زالت عالقة باذهاننا الصعوبات التي لاقتها مصر بقيادة الرئيس عبد الناصر لاقنـــاع المرشال عبود رئيس الدولة السودانية بايصال الاسلحة الى زائير ، حيث كان الممر الوحيد الذي تتوفر عليه جمهورية مصر العربية ، وهكذا نـــرى بان الروس زودونا بالسلاح حيث نقلناه الـــى زائير للدفاع عن زائير ضد الكاتنغيين وها هم اليوم يقولون بان الوضع لم يتغير ، وان الامر يتعلـــق بنفس الكاتنغيين وبزائير نفسها ومع ذلك يتخذون موقفا مخالفا .

واضاف : بان المذكرة السوفياتية لم تخلق أي مشكل ما عدا ايجاد حل للتناقض . وقد رديت على الاتحاد السوفياتي باللهجة اللائقة لان علاقاتنا الثنائية مهما كان الحال علاقات مثالية ، والتعاون بين بلدينا كامل وتجري الان محادثات لتوسيعه . لكن هذا لا يمنع من وجود خلاف بيننا وخاصة في مجال الايديولوجية ، وسيكون علي فيما يخص المغرب ان اغير اسم المملكة المغربية اذا ما حصل ان اتفقت في يوم من الايام مع الاتحاد السوفياتي في هذا المجال ، ويكون لزاما علي ان اطلق على المغرب اسم الجمهورية الديمقراطية لكذا او كذا .

واضاف : ما دام هناك ملك للمغرب امـــير المؤمنين ، لن نكون ابدا متفقين ايديولوجيا مـــع الاتحاد السوفياتي ، لكن في استطاعتنا ان نتعايش مع بعضنا بعضا .

وعن رأيه في موقف الولايات المتحدة من قضيتي انغولا وزائير قال الملك الحسن : اذا احصينا التدخلات الاميركية يمكن ان نقول انه منذ سنة ١٩٤٢ تخوض الولايات المتحدة حربا خارج بلادها، ذلك انه عقب الحرب العالمية الاخيرة نشبت ازمة كوبا وتلتها ازمة فيتنام ، واننا ندرك جيدا بان الولايات المتحدة ملت التدخل عسكريا في الخارج خصوصا عندما ينسجم الامر مع سياسة الحزب الديمقراطي .

ونحن لا نؤاخذهم على عدم التدخل مباشرة في النزاع ، ونرى من جهة اخرى انه لو تدخلـــت مباشرة لاعطت للنزاع ابعادا خطيرة ، وان ما نطلبه منها هو مد مساعدة مادية ومعنوية الى اولئك الذين يتصارعون من اجل اهداف تقارب اهدافها وقد تصل هذه المساعدة المعنوية الى نوع من الضغط على المتنافسين أو الفرقاء . وعلى الصعيد المادي يمكن للولايات المتحدة ان تساعد الزائيريين للحصول على وسائل الدفاع عن وحدة ترابهم ، وعلى اي حال ، فاننا لم نواخذ ابدا الاميركين على عدم التدخل مباشرة في الميدان .

« ديستان يواصل نهج سياسة الجنرال ديغول »

واجاب عن سؤال حول قراره مـــع الرئيس جيسكار ديستان القيام بعمل مشترك بقوله : ان فرنسا ليست لها اي روابط تاريخية مع زائير لانها كانت مستعمرة بلجيكية ، لكن لا يجب أن ننسى انه البلد الافريقي الوحيد الذي يتكلم فيـــه ٢٥ مليون شخص اللغة الفرنسية ، كما انه بلد تحيط به عدة دول تتكلم الفرنسية .

ثم قال الملك : يجب ان لا ننسى ان فرنســـا كانت البلد الاول الذي اقترح فكرة مجموعـــة المصالح الافريقية تلك الفكرة التي رفضناها خلال عهد الحماية .

واضاف يقول : اذا كان هناك بلد اوروبي يمكن ان يدعي بانه صاحب فكرة شمال افريقيا ، فهو فرنسا ، وجاء الجنرال ديغول بعد ذلك ففهـــم الفكرة على حقيقتها ونفذها .

واضاف : انه من المشروعية بمكان ان يقوم الرجل الذي يقول انه من امتداد الجنرال ديغول بمواصلة نهج سياسة الرئيس الراحل صانـــع سياسة شمال افريقية ، كما انه من المشروعية ان اتجه نحو هذا البلد الذي فتح بابه في الوقت الذي كنت اتاهب لطرقه ، اضف الى ذلك التعاون القائم بين البلدين .

« تطوع ٤٥٠٠ من مجموع ٥٠٠٠ »

واوضح الملك الحسن انه طلب من وحـــدات قوامها ٥٠٠٠ نفر ان تعين من بين افرادها متطوعين فتطوع ٤٥٠٠ وقع الاختيار على ١٢٠٠ منهم .

وقال : اننا سنواصل التدخل ما استطعنا الى ذلك سبيلا . ومن المؤكد انه اذا تعين علينا ان نواصل التدخل فمعنى ذلك ان الاشياء اتخــذت ابعادا جديدة ، وعندئذ فلا يمكن للمغرب ان يدعي ان في استطاعته لوحده ان ينقذ افريقيا .

« محاولة الوصول الى المغرب ومصر »

وسئل ان كان هناك ارتباط بـــين الوضعيـــة الموجودة في حدود الصحراء وبين التسلل الماركسي في افريقيا ، فقال : ان حدثين وقعا ولم تحـــرك منظمة الوحدة الافريقية ساكنا ولم تفكر في ارسال لجان للتحقيق حيث هوجمت نواكشوط ثم الخرطوم. وكان الغرض من هذا الهجوم هو الاستيلاء على نواكشوط للوصول الى المغرب ، والاستيلاء علـــى السودان للوصول الى مصر .. ان كل هـــذا يدخل في اطار مخطط عام ومن اجل ذلك ينبغي ادانة جميع المخططات العامة .

وسئل ان كانت قضية زائير ستمهـــد لاقـــرار سياسة على صعيد البحر الابيض المتوسط ، فاجاب انه لم يعد يؤمن بسياسة من هذا القبيل ، لم تنجح في حظيرة منظمة الوحدة الافريقية لان افريقيا ترفعت عن ذلـــك ، اولا ، ان الماركسية أو الاشتراكية تختلفان من بلد الى اخر الى درجـــة نتساءل معها ما هي الماركسيـــة الصحيحـــة او الاشتراكية الحقة ؟ وما هي المزيفة ؟ ان المسالة اصبحت كما لو اردنا ان نخلق غدا اوروبا موحدة من فرنسا الى الاورال .

« اعداد قاعدة حربية في ليبيا »

وعن الوجود العسكري السوفياتي في ليبيـــا قال الملك : ان هناك سبعة الاف .

وقال ردا على سؤال : هناك ما يزيد عـــن ثمانمائة دبابة وما يقرب من مائة طائرة لن يكون في امكان الليبين استخدامها قبل خمس وعشريـــن سنـــة .

وقال : ان الامر يتعلق باعداد قاعدة حربية لا يعرف لصالح من ؟

واشار الملك الى « ان هذه القاعدة تتوفر على اسلحة للدمار مخيفة اذ يوجد من ضمنها دبابـــات مزودة بمدافع لايزر منها انواع لا تتوفر لدى بعض دول حلف فارسوفيا نفسها . وقال : ان هذه الاسلحة يمكنها أن تحلق كمـــا تشاء دون أن تكتشفها الاقمار الاصطناعية وتلقي بقذائفها حيث تشاء » .

وتساءل الملك : من تكون يا ترى الجهات التـــي ستتلقى منها هذه الاسلحة الاوامر ، ومن هـــي الجهات التي ستشن الحرب ؟ وقال انه لا يعرف شيئا عن ذلك وان كل ما هناك ان تلك الاسلحـــة سوف تنشر الموت والدمار .

وقال ملك المغرب : لو ارادت افريقيا فعلا ان تقوم بدورها بمساعدة ميدان استثمار البترو دولار فانها ستحلق نحو اوروبا ونصبح فعلا الملتقـــى الحقيقي في انتظار ان تكتشف امريكا اللاتينيـــة ثرواتها التي لا تعرف قيمتها الحقيقية .

وسئل عن الاهداف التي يرمي اليها السوفياتيون في افريقيا وما اذا كان الامر يتعلق بمحاولة للسطو على مواردها فاجاب الملك انه لو كان في مكان القادة السوفياتين لطبق وصايا بيير لوكران ولينين. ولاحظ ان الاول وهذا ما يفعله السوفياتيون اليوم في البحار الدافئة طبقا لوصية بيير لوكران وفي اوروبا عن طريق ايطاليا طبقا لوصية لينين .

وقال : من الطبيعي لو كنت مكانهم ، فانـــي سأتوج هذا العمل بتطويق الدول المنتجة للنفـــط بانظمة معادية وأن اتمم احتلالي لاوروبا علـــى الصعيد السياسي والقانوني بازمة الطاقة تسفر عن وضع اقتصادي واجتماعي غير قابل للحياة ، طبعا ، اقول لو كنت مكان قادة الاتحاد السوفياتي اذن فهذه كلها افتراضات .

وقال ردا على سؤال : لقد خاطب الصينيـــون صديقي وحليفي الرئيس المختار ولد دادة الذي كان موجودا في بكين بنفس اللهجة التي اكدوها لنـــا هنا ، ذلك أن خطابهم الرسمي يوازي ردا بالنسبة للموقف الصيني . أما في الولايات المتحدة فقد كانت ردود الفعل فيها متضاربة ، ذلك ان السيـــد « يونغ » المندوب الاميركي الدائم في الامم المتحدة يعتبر ان الكوبيين هم عامل استقرار في افريقيـــا وانهم مزارعون جيدون . ذلك ممكن ولكنهم لـــم يظهروا هذه الكفاءة حتى الان على الصعيد الفكري. ومن جهة اخرى استقبلت نائب كاتب الدولة الاميركي في الخارجية المكلف بالشؤون السياسية السيـــد فيليب حبيب الذي قال لي: ان تصريحات ــ يونغ ــ لا تلزمه الا هو ، وان سياسة الولايات المتحدة هي شيء اخر ، هذه هي ردود الفعل التي توصلت بها لحد الان .

واضاف يقول : لقد ادهشنا الصينيون بالاتجاه الصحيح حيث شاهدناهم يعملون في موريتانيا وهم اكثر خصوصا في الميدان الصحي . ففي الاسلام يفصح المرء عما في قلبه الى الطبيب والعالم ، الطبيب يدخل الى الدار ويفحص المريض ويستدعي للغداء او العشاء ، فهو الرجل الذي يتعرف بقرب عن خبايا الامور . وهؤلاء الصينيون مثال الاستقامة ويتوفر على فريق منهم في مستشفى سطات وقدوتهم حسنة ، واضرب لكم مثالا على ذلك ، فقد طلبنا من شخص يستعمل طريقة الابر في سطات ان يقدم الى القصر لمعالجة احد من اسرتنا يعاني مـــن الارتروز فقال بانه سعيد للقدوم ولكن عليه ان يتلقى امرا من سفير بلاده .

■ معدات حربية اثناء انزالهــا في احد مطارات زائير



جيبوتي

عـــاصفة الانشـــقاق تهــب بعـــد الاســـتقلال الهـــادئ

في ٢٧ حزيران (يونيو) المقبل سينزع العلـــم الفرنسي المثلث الالوان عـــن جميع المؤسسات الرسمية في جيبوتي ، ليرتفع علم الدولة الجديدة المستقلة . مع ذلك يبدي المراقبون تخوفا بالغا من أن يكون الاستقلال أول خطوة نحـــو قبرصة البلاد . بعض المحللين الغربيين يحمل فرنســـا مسؤولية انفجار الوضع في المستقبل . من هؤلاء الكاتب الفرنسي المعروف جان كلود غيبوبو الذي كتب في اللوموند (٤ أيار ــ مايو ــ ١٩٧٧) يقول : « يحدث استقلال جيبوتي خللا في ميزان القوى في قرن افريقيا الشرقي ويحوله الى قنبلـــة موقوتة » .

وانتقل غيبوبو الى تعداد عناصر التأزم فـــي المعطيات الجديدة التي افرزها الاستقلال علـــى الصورة التالية :

● ازدياد الصراع بين اثيوبيا والصومال اللذين يدعي كل منهما بحق ضـــم أو السيطرة على جيبوتي .

● مطامع الدول الكبرى الحريصة على وجودها العسكري على ابواب البحر الاحمر .

● اعتبار الدول العربية البحر الاحمر بحيـــرة عربيـــة .

وقال غيبوبو ان الجهود المتاخرة والرعنـــاء التي قامت بها فرنسا مؤخرا للخروج من مأزق جيبوتي لم تحل دون اغضاب حليفة الامس اثيوبيا التي تشعر اليوم بانه قد تخلى عنها بصـــورة منظمة ، دون أن ترضي في الوقت نفسه الصومال التي انتابها القلق كثيرا في الماضي كما تشعر الان بالجميـــل .

واضاف : ان شعبي جيبوتي هما من افقـــر شعوب الارض ، ومهددان بالتمزق في اجواء من الكراهية والشكوك . وفرنسا تتحمل جزئيا هذه المسؤوليـــة .

وعاد غيبوبو الى التساؤل : اليست فرنسا هي التي وطئت باقدامها في اوبوك في العام ١٨٦٢ ، ثم اقامت مرفأ وخطا حديديا بين اديس ابابا وجيبوتي لتجعل منه منفذا اجباريا وحيويا لاديس ابابـــا ؟ اليست فرنسا باصرارها على البقاء بعد العام ١٩٦٠ قد حالت دون الوحدة السلمية بين فـــروع الصومال التـــي مزقها المستعمرون الفرنسيون والايطاليون والبريطانيون ؟ اليس بقاء العلـــم الفرنسي المثلث الالوان منتصبا في المحيط الهندي قد فجر الاحقاد التي تضع الافريقيين في مواجهـــة افريقيين اخرين ؟ أولم يكن اخيرا حكم الاقليات من عفار الذي اقامته فرنسا بعد العام ١٩٦٧ وراء تعقيد الوضع الراهن ؟

على هذه الانتقادات رد اوليفيه سترن وزيـــر الدولة الفرنسي لشؤون المستعمرات وراء البحار بقوله : « الجواب واضح : الظروف لـــم تكـــن مؤاتية . الشرط الاساسي المطلوب حسب مبـــادىء حقوقنا وممارساتنا الدستورية الثابتة هو وجود رغبة شعبية واضحة بالحصول على الاستقلال . لم يكن الشرط متوفرا طوال فترة طويلة ، وقـــد اثبت ذلك استفتاء ١٩٦٧ . عدد هام من المواطنين كانوا يفضلون الوجود الفرنسي ، لا لتعلقهم بالوطن الام البعيد والذي يجعلونه دائما لان هذا الوجود كان يبدو كفيل ضمان للابقاء على التوازن بين المصالح المتضاربة .

وانهى ستيرن القول : « تنقلها بكل صراحة : فرنسا اوشكت مؤخرا ... دائما كان عليها ان تنسجم مع ... حدتها » .

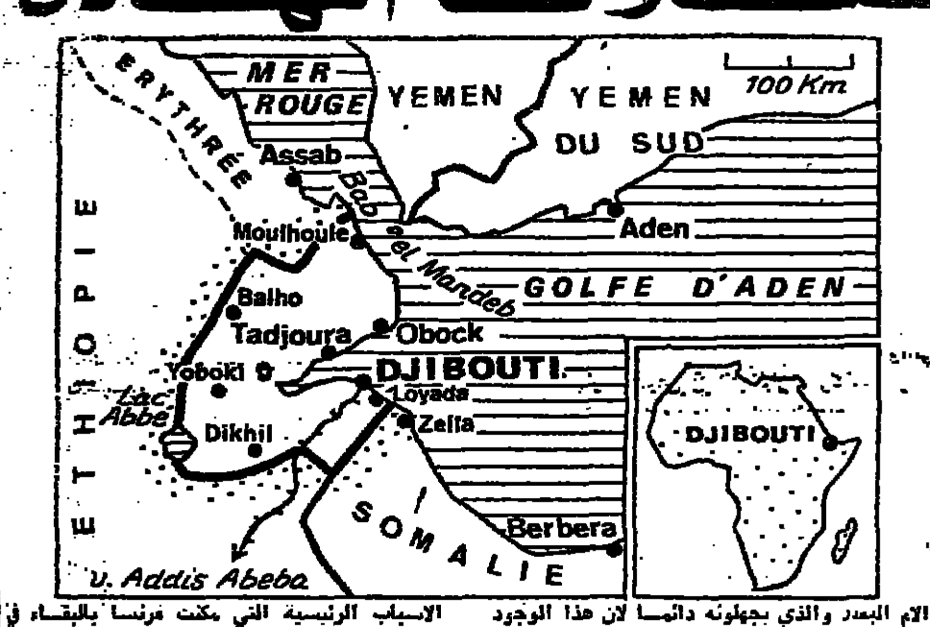
احتمالات انفجار الصراع بين « قبائل » جيبوتي واردة جدا . البلاد يقطنها ما بين ٢١٥ الف و ٢٧٥ الف من البدو ، والعدد ينقص ويزداد حسب الطقس . معظمهم من قبائل عفار وعيسى الى جانب اقليات من الصوماليين والعرب .

قبائل عفار كانت تتعاطف مع اثيوبيا ، ويقيم عدد كبير من افرادها فترات طويلة في اثيوبيا . قبائل عيسى في المقابل كانت مؤيدة للصومـــال ويتحدث افرادها الصومالية . فرنسا كانت تميل الى عفار ، وتتبع خطا سياسيا متعاطفا مـــع اثيوبيا ، بحيث اقامت دائما حكومة تسيطر عليها عفار ، رغم انهم اقل عددا من عيسى . في الازمة الاخيرة تخلت عن هذه السياسة وعمدت الـــى تشكيل حكومة تسيطر عليها قبائل عيسى لادارة شؤون البلاد بعد الحصول على الاستقلال المقـــرر في ٢٧ حزيران (يونيو) المقبل .

التحول المفاجيء في سياسة الحكومة الفرنسية اثار مخاوف اديس ابابا من ان يكون الاستقـــلال تمهيدا لسيطرة الصومال على جيبوتي، من المعروف ان الصومال تطمح منذ فترة طويلة الى اقامـــة الصومال الكبرى التي تضم جميع الذين يتكلمون اللغة الصومالية والموزعين حاليا في شرق اثيوبيا وشمال كينيا الى جانب قبائل عيسى . اثيوبيـــا بالمقابل تعتبر مرفأ جيبوتي والخط الحديدي بينهما امرا حيويا . اكثر من ٦٠ بالمئة من وارداتها وصادراتها يمر عبرهما . تخلت عن مطامعها بارض جيبوتي ، ولكن الصومال لم تتخل بعد ، رغـــم موافقتها على الاعتراف بسيادة جيبوتي ووحدتهـــا الاقليمية . النزاع الاثيوبي ــ الصومالي كان من الاسباب الرئيسية التي مكنت فرنسا بالبقاء في جيبوتي ، بخلاف بقية مستعمراتها الافريقية التي بدأت تحصل على استقلالها في الستينات . حاليا حرصت فرنسا على اتخاذ جميع الاجراءات لتطويق المطامع الخارجية وتوطيد استقلال البلاد داخليا وخارجيا . ومن ابرز هذه الاجراءات تشجيع عشرات الدول على افتتاح قنصليات لها في جيبوتي .

لا خوف من غزو خارجي ، في الوقت الراهن على الاقل ، ربما كان استبعاد هذا الاحتمال مردود الى ما لاحظه احد القادة السياسيين في جيبوتي : « مصيرنا الان يهم الكثيرين ، مما يجعلنا في امان اوفر » . كما يبدو أن النزاع بين القبيلتين الرئيسيتين عفار وعيسى قد جمد بسبب الخوف المشترك في مطامع الـــدول المجاورة . فاحزاب عفار قررت عدم خوض المعركة الانتخابية، واعلن الزعيم العفاري علي عارف تأييده بصـــورة مسبقة للحكومة الجديدة التي تسيطر عليها عيسى، في المقابل قررت جامعة الشعب الافريقي من اجل الاستقلال ، وهي من اكبر احزاب عيسى منـــح قبائل عفار ٣٠ مقعدا ، والاقلية العربية مقعدين في الجمعية الجديدة البالغ عدد اعضائها ٦٥ .

ومع ذلك فان جان كلود غيبوبو الذي زار جيبوتي مؤخرا انهى تقريرا جديدا كتبه الى لوموند (١٠ ايار ــ مايو ــ ١٩٧٧) بقوله : « خلف المناورات السياسية التي ستشهدها البلاد في الاسابيـــع القادمة حول تحقيق التوازن الدقيق في الحكومـــة الجديدة يبقى وجوب طرح سؤال في العمق . دولة عفار المقسمة ، والمصابة بالانحطاط ، والمتخلى عنها ، هي الان اكثر تعرضا للتهديد في مواجهتها لديناميكية عيسى . وهكذا يجب تدبير مصالـــح المنهزمين عبر المناداة « بالشعور القومي » وارادة التوحيد التي يتحدث عنها الجميـــع فوق جميـــع النزاعات القبلية . خلافا لذلك ، فان التمـــرد سيكون شاملا ، خاصة اذا كانت الرغبة القبلية بالانتقام وراء القرارات التي ستتخذها الجمعيـــة حيث عفار يشكلون الاقلية » .



من هم في جيبوتي؟

حسن غولد : من قبيلة عيسى ولد فـــي العام ١٩١٦ . عمل نائبا لرئيس الجمعيـــة الاقليمية ووزيرا للتربية في حكومة علي عارف ثم انفصل عنه . من المرجح ان يكون اول رئيس لجمهورية جيبوتي .

احمد الدين احمد : ولد في العام ١٩٣٢ . من قبيلة عفار . عمل نائبا لرئيس الجمعية العمومية . كان من مؤيدي علي عارف ثم انفصل عنه . تولى سابقا وزارتي الاشغال والداخلية .

عبدالله محمد كميل : ولد في العام ١٩٣٦ . من قبيلة عفار . خريج مؤسسة الدراسات السياسية في باريس . عمل في الاتحاد الوطني ضد عارف ثم انضم اليه . انتخب رئيسا لمجلس الجمهورية في العام ١٩٧٦ .

عارف برهان : ولد في العام ١٩٢٤ . حفيد ابو بكر باشا الذي حكم جيبوتي للفرنسيين وصديق شخصي لجيسكار ديستان . مؤيد ...

مؤتمر مابوتو يطـالب بحظـر شحن الاسلحة الى جنوب افريقيا

تجاوز مؤتمر دولي خاص حول افريقيا الجنوبية شكوك البلدان الغربية ، ووافق على ممارسة الضغط لاتخاذ اجراء اكثر شدة ضد الحكومات البيضاء في المنطقة .

وذكرت مصادر المؤتمر ان وفودا من حوالي ٩٠ دولة قد وافقت على برنامج عمل من المقرر ان يوافق عليه المؤتمر في جلسته الختامية الكاملة .

ويتضمن البرنامج مقترحات بفرض حظر الزامي على الاسلحة ضد جنوب افريقيا ، وقطع جميع المواصلات البريدية والمواصلات الاخرى مـــع روديسيا .

وذكرت مصادر المؤتمر انه من المتوقع ان تصدر الدول الغربية الخمس الاعضاء في مجلس الامن الدولي في اجتمـــاع مابوتو ، وهي بريطانيـــا ، وفرنسا ، والمانيا الغربية ، وكندا ، والولايات المتحدة ، بيانا تضمنه تحفظاتها .

وقال اندرو يونغ السفير الاميركي لدى الامم المتحدة ان فرض عقوبات دولية جديدة قد يعيق الجهد من اجل التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات في روديسيا . ويبدو ان وجهة نظره قد رددتها بريطانيا .

وذكرت المصادر ان برنامج العمل بالنسبة الى حكـــم الاغلبيـــة السوداء في زمبابوي روديسيا والاستقلال لاقليم ناميبيا (جنوب افريقيا) الذي يحكم من بريتوريا قد تمت الموافقة عليه بالاجماع.

ولـــم يعرف الموقف النهائـــي الذي ستتخذه البلدان الغربيـــة . وذكـــرت مصادر المؤتمر ان البريطانيين على الاقـــل قد طلبوا تعليمات من لندن .

وليس من المتوقع أن ينضموا تماما الى وثيقة الاتفاق التي لا تزال سرية حتى الان والتي تقدمت بها وفود العالم الثالث .

وقد دابت الوفود الافريقية على تحدي التزام البلدان الغربية بتعزيز حكم السكان السود . كما هاجمت استمرار روابط الغرب مـــع جنوب افريقيا .

الحكم في فرنسا الى اين؟

معركة نفوذ بين الديغوليين والجيسكارديين تسبق المجابهة الحاسمة مع اليسار المتحد

الامور التي كانت تعتبر في فرنسا من « المقدسات » بدأت تموت ، أو على الاقل ، هذا ما كتبته مجلة « نيوزويك » الامركية . ففي معظم البلدان تنتقل السلطة من حكومة الى اخرى بالطرق العادية والمتعارف عليها ، لكن تخوفا دائما يخيم على فرنسا ، من امكانية اللجوء الى العنف او الثورة . وفي عودة الى الجذور التاريخية ، يجد هذا التخوف مبرراته في ثورة ١٧٨٩ وانتفاضة باريس سنة ١٨٧١ والاحداث الدامية في ايار ١٩٦٨ .

لكن الانتخابات البلدية في العشرين من اذار الماضي ، اعطته دليلا اخر على الاسلوب الفرنسي ، واثبتت اهمية ما يجري اليوم وهو التخلص من التبعية الباقية من « المقدسات » في الحياة السياسية الفرنسية .

اول هذه « المقدسات » التي سقطت ، كانت ديمومة الديغولية . وبالفعل ، فان الجنرال ديغول كان يجاري اليساريين طيلة حياته السياسية حتى ان استمراره الطويل في الحكم استمد عافيته من الدعم الذي كان يلقاه منهم . اما جاك شيراك ، فقد عمد الى عكس اسلوب الجنرال الراحل ، مركزا حملته الاخيرة على موقف متصلب ضد الشيوعية .



■ شيراك ■

ثاني هذه « المقدسات » ، كان التخوف من الانتصارات الحكومية ، الذي انهار نتيجة الانتخابات البلدية التي عادت بعدد كبير من الاشتراكيين والشيوعيين ، يوم كان مستبعدا أن تخسر الحكومة كل مراكز القوى هذه ، حتى اصبح من الجائز الان ، ان هذه الاحداث المحلية باتت تعني تحولا نحو مؤسسة سياسية جديدة بدأت بالظهور .

كل هذه المؤشرات ، تدل ليس فقط ، على أن تسع عشرة سنة من الديغولية قاربت على النهاية ، بل على أن السياسة الفرنسية بدأت تغير وجهها .

ما يجري الان في فرنسا ، يستحق التفاتة سريعة ، ابتداء من « بداية النهاية » ، اثر نتائج الانتخابات البلدية وفوز التحالف الاشتراكي — الشيوعي في عدد كبير من المراكز باستثناء باريس وتولوز وتولون ، مما وضع الرئيس جيسكار ديستان أمام اختيار صعب ، تاركا علامة استفهام كبيرة حول الانتخابات التشريعية سنة ١٩٧٨ .

في الظاهر ، تبدل كل شيء خلال ٤٨ ساعة . لكن الحقيقة ان الرئيس الفرنسي تعرض لامتحان مصيري . فالدور اساسي والمحاولة هي خطته الاخير لان الايام وحتى الاسابيع ، سوف تكون حاسمة من الان وصاعدا .

المفاجأة الكبرى ، حصلت برحيل ميشال بونياتوفسكي . وهذا يعني ان ديستان قد بدل سياسته ودخل في رهان كبير برفقة ريمون بار .

اما كيف حصل ذلك ؟ فالجواب عليه يبرز من خلال مجريات الامور انطلاقا من القرار الذي اتخذه سيد « الاليزه » .

لاول مرة ، وبعيدا عن ضوضاء باريس ، عجل الرئيس ديستان في اتخاذ قراره ، معتمدا اسلوب المفاجأة ، بعد أن اختلى الى نفسه ، في عزلة قصره في « اوتون » ، وقرر وحده دون علم من احد ، واتى التعديل الوزاري يخفي وراءه حقيقة تاريخية . وطويت صفحة جيل من رجال السياسة وجاء العهد الجديد الذي بشر به في ايار ١٩٧٤ .

لقد ربح ريمون بار ، واصر على حكومة عمل مصغرة . وطلب فرصة لاعادة تنظيم الوضع الاقتصادي . وكان له ما اراد بعد أن اختار رئيس الجمهورية ان يفرغ السلطات كلها بين يديه . فاصبح على رئيس الحكومة الجديدة تحمل مسؤولية جمع شمل الاكثرية المبعثرة وتمكينها من الفوز سنة ١٩٧٨ .

وتقول مجلة « باري ماتش » : داخل قاعة « هوراس وكوريلس » في مبنى « الكابيتول » في روما ، لاحظ مراسلو الصحف اثناء تغطيتهم وقائع الاحتفال بذكرى مرور عشرين عاما على تاسيس السوق الاوروبية المشتركة ، علامات التعب والشرود في تصرفات الرئيس الفرنسي . ولم يكن باديا عليه ان يستمع فعلا الى كلمة المندوب البريطاني روي جينكنز ولا الى كلمة الشيوعي الايطالي جوليو كارلو ارغان رئيس بلدية روما . فقد كان بعيدا كل البعد .

في اليوم التالي ، وخلال المؤتمر الصحفي المفاجىء ، رفض الرئيس الفرنسي التحدث عن السياسة الداخلية لفرنسا ، ساعة كان هذا الموضوع يراود اذهان الجميع . وبدا أن الرئيس يحضر لشيء ما . لكنه ذهب الى ايطاليا دون أن يكشف عن سره ، حتى ظن البعض انه ينسج على منوال الرئيس الراحل ديغول وقد بدت له استراتيجية التكتم طريقة فضلى للحكم .

خلوة ديستان

فور اطفاء الشموع العشرين لقالب الحلوى الاوروبي ، وبدلا من أن يعود الرئيس جيسكار على متن « كرافيل » الرئاسة الى باريس ، عاد خلسة مع معاونيه ومرافقيه ، وكان الاتجاه : « اوتون » قصر النجمة في لوار اي شير . انه « كولومبي » الرئيس وصومعته وملجأه العائلي ، حيث يستسلم بعيدا عن ضوضاء باريس للتأمل والتفكير .

بين « تورين » و « بوس » ، شيد القصر في القرن التاسع عشر لعائلة « لاروش فوكو » . وقد تم ترميمه منذ سنتين في سقوفه المزركشة واعمدته الخشبية ومدخله المحفورة وسلالمه الداخلية .

هنا ، وفي الطابق الاول منه ، وسط غابة تظلل ٤٥٠ هكتارا على بعد ٢٠٠ كلم من العاصمة الفرنسية ، انصرف الرئيس ديستان الى وضع خطابه المصيري ولم يظهر الا نادرا يومي السبت والاحد عازلا نفسه وراء نوافذ مكتبه .

ان اول اتصال قام به ، كان مع ميشال بونياتوفسكي نهار السبت . وفي فترة ما بعد الظهر من اليوم التالي ، تحدث الى جهازه الصحفي في قصر « الاليزيه » : سوف اتوجه الى الفرنسيين مساء الاثنين ، اعملوا ما يلزم بالنسبة للراديو والتلفزيون . وبعد قليل ، اتصل بريمون بار في « بيروج » .

عائدا من « ليون » برفقة بار ، اعطى رئيس الحكومة لنفسه بضع ساعات من الراحة ، امضاها في هذا المتنزه المحصن ، الذي حافظ على طابعه القديم واسواره الضخمة وطرقاته الضيقة ، وهكذا ، فان ثلاثة سياسيين يرزحون تحت وطأة مسؤولياتهم حاولوا ذاك النهار الابتعاد عن الصخب والاضواء . فالرئيس ديستان ذهب الى « اوتون » في فترة تأمل ، وبار يزور كنيسة تعود الى القرن الثامن عشر في « بيروج » وميتران وحيدا في سيارته ينتقل من قصر « شينون » الى باريس للاشتراك في اجتماع نادي الصحافة الاوروبية .

الاثنين صباحا ، لم يكشف عن السر بعد . وحتى الساعة العاشرة في قصر « الاليزيه » اثناء الجلسة العادية للمجلس ، لم يكن الرئيس قد تفوه بكلمة واحدة حول مضمون قراره . وفوجىء معاونوه ، عندما اعلن عن عزمه على تاجيل المقابلة التلفزيونية مع الصحافة ، والتي حددت لنهار الخميس في ٢١ اذار ، وكانت المرة الاولى ، التي يلغي فيها الرئيس موعدا من هذا النوع . فاخذ الغموض المحيط برسالة الاثنين حجما غير عادي ، عندما اعلنت شروط بعدم وجود الصحفيين والمصورين وعدم البث المباشر للصوت والصورة بالنسبة لاجهزة الراديو والتلفزيون . بل ابعد من ذلك كله ، انه فرض على التقنيين ملازمة قصر « الاليزه » حتى الساعة ٧ بعيدا عن اتصال مع الخارج .

هذه الاجراءات ، لم يتخذ مثلها منذ عهد الجنرال ديغول . وعند الساعة ١٢ من نهار الثلاثاء الواقع في ٢٩ اذار ، ارتقى جاك شيراك سلم « الاليزه » بخطوات كبيرة . وقيل يومها ، أن رئيس بلدية باريس يقوم بزيارة بروتوكولية . لكن الامر ، لم يكن خافيا على أحد . حتى جاز التشبيه على حد قول احد الوزراء السابقين ، ان هذين الرجلين يتنازعان مباراة في الشطرنج . لكنه يعود ويحدد أن الرئيس ديستان هو الملك لانه سيد اللعبة . وهذا صحيح ، لكن الرئيس يعرف أنه لا يستطيع شيئا دون شيراك ، علما منه بأن معارضة الديغوليين له ، تفقده الاكثرية البرلمانية ، خاصة بعد الانتصار الذي سجله اليسار .

من هنا ، كان لقاء هذين الرجلين ، على جانب كبير من الاهمية ، بقدر الاهمية الناتجة عن التعديل الوزاري . وتعلقت انظار الجميع عليه . مخافة ان يغادر شيراك سريعا قصر « الاليزيه » لان ذلك يعني أن القطيعة قد وقعت . لكن اللقاء دام ساعة كاملة وهذا دليل تفاهم .

يومها ، وافق شيراك على قيام جبهة متضامنة ومتحدة ، تجمع بين صفوف الاكثرية وتضع الديغوليين والوسطيين على خط واحد في سبيل هدف واحد وهو الفوز في انتخابات ١٩٧٨ .

أراد شيراك ، هذا الاتحاد والتضامن ، من ضمن خطة حكومية اذ لا يصح وضع خطة في « ماتينيون » وخطة تقابلها من جانب احزاب الاكثرية مؤكدا قوله : « اذا كانت الاهداف واحدة فان الاساليب والوسائل قد تختلف » .

تنظيم الاكثرية

وتضيف مجلة « باري ماتش » : أن المخرج الوحيد يقوم على تنظيم الاكثرية . ورفع ريمون بار ذراعيه الى السماء لانه يدرك أن تنظيم الصفوف في وجه اليسار المتحد هو المجال الوحيد للانتصار . اما وزير الداخلية السابق ، فانه يؤمن بضرورة تنظيم الجناح الليبرالي للاكثرية ، وهذا يعني غير الديغوليين . لكن المؤسف ، أن تعبير « ليبرالي » لم يعجب اصدقاء جان لوكانويه الذي رأى فيه « اليمين التقليدي القديم » . فظهر في سماء تجمع الوسط ، بارقة امل وحيدة : النسبية .

أن هذا الامل يكمن في تعديل القانون الانتخابي والعودة الى مبدأ التمثيل النسبي والعادل الذي يعطي للتكتلات الضعيفة فرص التنفس والانبعاث .

واتى ريمون بار قصة فريدة بحد ذاتها ، في حياة السياسة الفرنسية . فهذه المرة الاولى التي يتجرأ فيها رئيس حكومة في الجمهورية الخامسة على القول : « اذا منيت الاكثرية بالهزيمة . فهذا يعود الى كون رجالاتها قد استنفدوا وان الاستمرار في الحكم مدة عشرين سنة أمر لا يجوز لان التنفيذ يفقد من واقعيته ، ولم يبق امامنا اليوم سوى بضعة اشهر لكسب المعركة » .

والان : ماذا سيفعل اليسار ؟.

فرنسوا ميتران نفسه ، فوجىء بعظمة انتصاره . وبات يعتقد للمرة الاولى بأن السلطة اصبحت في متناول يده . اما الحقيقة ، فان الصراع بدأ على اشده . وحسب عادته واسلوبه بقي ميتران حذرا للغاية في نظرته الى انتصار اليسار في الانتخابات التشريعية . وقد سجلت له مجلة « لو بوان » قوله : « لن تتاخر الغالبية في توجيه ضرباتها الينا » . اما بيار موروي ، والمنتخب مجددا عن مدينة « ليل » ، فقد اتى تعليقه اشد تطرفا حين قال : « تهيأ لنا حقيقة انها بداية النهاية للذين حكموا هذا البلد منذ ١٩ عاما » .

نجاه هذه الحقيقة ، يتأكد الخوف لدى الغالبية من خسارة الانتخابات المقبلة ، منعكسا منذ أكثر من سنة بشكل انقسام بين « الشيراكيين » من جهة و « الجيسكارديين » وحلفائهم في الوسط من جهة ثانية ، مما يطرح مشكلة اساسية بالنسبة لرئيس الجمهورية .

جاك شيراك ، من جهته ، يريد معركة بكل ما اوتي من وسائل حتى لو كلفه ذلك خسارة كل شيء ، بينما « الجيسكارديون » ، اكثر حيطة وحذرا ، يحاولون انقاذ الاهم ، ابتداء من المؤسسة الرئاسية نفسها . واصبح عليهم من اجل التفوق ، اقله الاتفاق والتفاهم حول استراتيجية معينة ، بوجه الدم الجديد الذي دخل على اليسار بعيد الانتخابات البلدية الاخيرة . وقد قال زعيم الحزب الشيوعي : « انها تاكيد على أن افكار المؤتمر الثاني والعشرين تشق طريقها واننا على الخط الصحيح . وسوف نتابع جهودنا لتقوية التكتل حول « البرنامج المشترك » والذي تزايد منذ الانتخابات الرئاسية » .

الواضح الان ، أن خصم فرنسوا ميتران لم يعد شيراك ! ولا الرئيس فاليري جيسكار ديستان ، بل هو عمليا ريمون بار .

فمنذ تولي هذا الاخير رئاسة الحكومة ، اخذ ميتران يحسب الف حساب علما بان الثمار المرجوة من « خطة بار » لن تظهر قبل الخريف القادم ، بالاضافة الى كونه يتحمل مسؤولية التوفيق مع جاك شيراك الى جانب تنظيم ما تبقى من الغالبية الرئاسية .

فالحزب الشيوعي ليس لديه اية نية للتخلي عن مصالحه الخاصة ، مستمرا في تفسير مبادئه على « الطريقة الفرنسية » بعيدا عن كل المفاهيم والتأثيرات الخارجية والمستوردة ، دافعا معركته على اساس طبقي ضد خطة بار وما يتفرع عنها من اجراءات قهرية وتقشف .

هذا الصراع المزدوج من اجل « الحريات » ومن اجل تبديل جذري في السياسة الاجتماعية والذي كان وراء انتصاره الاخير ، يلتقي دوما مع خط المؤتمر الثاني والعشرين . وهكذا تبقى العلاقات بين ميتران وجورج مارشيه ، على احسن ما يرام ، بعيدة كل البعد عن التباحث حول البرنامج المشترك ، سعيا وراء اهتمام يساري واحد : التاكيد على أن ما وعد به اليسار ، لن يتحقق بين ليلة وضحاها وان البرنامج المشترك هو برنامج تشريعي .

تحت عنوان « دون كيشوت يعود مجددا الى الحرب » ، كتبت مجلة « التايم » في عددها بتاريخ ١١ نيسان ٧٧ انه لم يسبق في تاريخ الجمهورية الخامسة ان وجد رئيس نفسه وحيدا ، خاصة بعد خروج القوى السياسية عن سيطرته .

وشبهت ديستان بدون كيشوت الاسطورة ، بعد أن دفع باستراتيجيته الى أبعد الحدود لانقاذ الفرنسيين من انفسهم . وذكرت بحديثه التلفزيوني في الشهر الفائت حين قال : « اريد أن انقذ فرنسا من هذا الشؤم وهذا المأزق » . وذلك بعدما اطمأن الى خطة عمل وضعها رئيس حكومته الجديدة لاعادة تنظيم فرنسا ومؤسساتها ، واكد ان الحكومة الجديدة اتخذت اجراءات لضمان الشيخوخة تتناسب مع التضخم المالي الحالي (١١ بالمئة من الاصوات) ولتامين مستقبل الشباب خاصة العاطلين عن العمل منهم والبالغ عددهم ما يزيد على المليون (٤٢٫٥ بالمئة من الاصوات) .

اما الغاية من طرح هذا البرنامج على المجلس الوطني للتصويت على الثقة ، فهي دفع الديغوليين على دعم استراتيجيته ، علما بان الـ ١٧٤ نائبا ديغوليا والواقفين موقف المتردد لن يجرؤا على رفض هذه الاجراءات مخافة دفع الحكومة الى ازمة سابقة لاوانها .

اليسار غير متحد

سؤال الساعة ، الذي يمكن طرحه اليوم بالنسبة للحزب الشيوعي الفرنسي هو التالي : هل انه مستعد لاقتسام السلطة مع الاشتراكيين في حال تمكنت المعارضة من الفوز في انتخابات ١٩٧٨ ؟ .

هذا السؤال يطرح نفسه أكثر وأكثر اذا استمر التضخم المالي في التزايد ، وتضاعفت مشاكل البطالة عند الشباب والنساء .

روجيه بريوريه ، محلل مجلة « الاكسبرس » يستبعد مثل هذا الاستعداد والقبول من جانب الحزب الشيوعي الفرنسي ، عازيا ذلك الى اختباراته الطويلة وصداقاته بين الشيوعيين التي اثبتت اكثر من مرة وجود تناقضات لا بد وان تتفاعل وتنعكس على مواقف الحزب منها التبدل والجمود والضياع .

تبدل بالنسبة للحريات ومفاهيمها . حتى انه يمكن القول بان الشيوعيين اكتشفوا اخيرا قيمة هذه الميزة في المجتمعات البرجوازية . علما بان ما من بلد غربي قدر له ان يعرف معنى الحرية ويمارسها ، عاد واختار طوعا الشيوعية الفرضية من الطراز السوفياتي الا مرغما عن طريق الجيش الاحمر ، مما يستلزم من الشيوعيين ، اذا رغبوا في الوصول الى السلطة وهذا ما يتمناه كل حزب ، تبديل نظرياتهم في هذا المضمار ، والتحول عن الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية .

الجمود المقابل ، يتمثل في الوقت نفسه بجزء من العقيدة وجزء من الممارسة . فالحزب الشيوعي الفرنسي ، بقي متمسكا بمفهوم جامد للصراع الطبقي على طريقة كارل ماركس وعلى مستوى « الطبقة البرجوازية » و « الطبقة الكادحة » . وهو الدور المميز للطبقة العاملة المتمثلة بالذين يساهمون يدويا في الانتاج المادي للارباح . أما بالنسبة لاساليب الممارسة فان انقلابا لا بد أن يتكرر . بعد أن كان الحزب الشيوعي الفرنسي يضم الى صفوفه سنة ١٩٥٥ العقائديين منهم ، أصبح الانتساب اليه اليوم والانضواء في صفوفه على الطريقة الايطالية ، اي نتيجة انجراف عاطفي وليس اقتناع فكري ، مما يفسر العدد الضخم لاعضاء الحزب الشيوعي الايطالي ، لكن الحزب بقي تسلسليا وبقيت ارادة المسؤولين فيه ثقيلة ونافذة .

في الماضي ، كانت العقيدة والتاريخ والممارسة ، تشكل كلا متجانسا لا يتجزأ . أما اليوم ، فان ثغرة كبيرة بين ما بقي من العقيدة وبين مفاهيم الاكثرية والحرية ، تنتظر من يسدها .

المعروف ، أنه قبيل سنة ١٩٧٠ وحتى سنة ١٩٧٤ ، قام بعض المنظرين ، خاصة رجال الاقتصاد ، بمحاولة لاطلاق نظرية جديدة تحت شعار « الديمقراطية المتقدمة » والتي هي في منزلة ما بين الراسمالية والاشتراكية . عندها ظهر تعبير اخر لفيليب هيرزو ، الاقتصادي الاول للحزب ، في دعوة لما سماه « المنطق الجديد » . اثار هذا الشعار تساؤلات كثيرة بقيت كلها بلا جواب ، حتى ان جورج مارشيه استبدلها بشعار « الاشتراكية في الوان فرنسا » ، وهو تعبير يجلب التصفيق لكنه يحتاج الى عديد من التفاصيل .

وفي حديث للرئيس ديستان مع مدير مجلة « الاكسبرس » ، تبرز اهمية الصراع الدائر حاليا في فرنسا والذي يعود بمجمله الى ما قبل انتخاب الرئيس الفرنسي سنة ١٩٧٤ . فانه يعتبر أن التقديرات المختلفة ، غالبا ما تكون خاطئة . وان اسباب هذا الانقسام في صفوف الشعب الفرنسي والاستياء غير المباشر الذي عبروا عنه عن طريق الانتخابات البلدية الاخيرة ، يعود في أصوله الى عوامل اساسية لا بد من توضيحها . فالعامل الاول يتجسد في واقع لا يمكن تجاهله وهو موقف المعارضة القوي .

والجدير بالذكر أن هذا الواقع يعكس حقيقة واضحة ، وهي أن الشعب الفرنسي منقسم على نفسه مناصفة . وقد اصبحت المعارضة منذ تاريخ انتخابات الرئيس ديستان تشكل غالبية الشعب الفرنسي . منتقلة مما يوازي ٤١ بالمئة من الاصوات سنة ١٩٦٨ ، الى ما يوازي ٤٧ بالمئة من الاصوات سنة ١٩٧٣ . فقد كان عليه الان قيادة شؤون بلد مقسوم الى شطرين ، مما يشكل منذ البداية وضعا مؤاتيا للمعارضة .

اما السبب الثاني ، « فانه قدومي الى الحكم في ظل غالبية برلمانية ، كانت قد انتخبت في ظروف سياسية تختلف تماما عن الظروف السياسية التي جئت فيها . والصعوبة الثالثة كانت في الازمة الاقتصادية العميقة التي سبقت ورافقت دخولي الى الحكم منذ احداث خريف ١٩٧٣ والتي انفجرت بعد اشتعال اسعار النفط » .

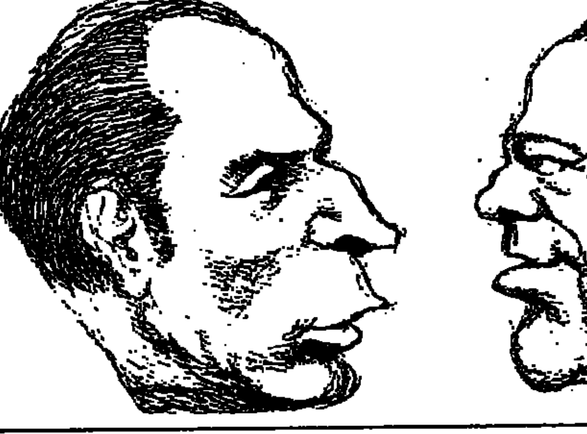
اما العامل الرابع والاهم ، فهو اتحاد المعارضة بحكم وجود برنامج مشترك وتفاهم انتخابي بين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين من اليسار . وهذا الاتحاد تم في ربيع ١٩٧٢ .

وهكذا فانه من الصعب جدا بل من المستحيل أن يحكم بلد في جو من التصادم والانفصام الوطني ، عندما يرتكز هذا الحكم على نصف الشعب دون النصف الاخر ، ومثل هذا الوضع ينطبق على الغالبية الحالية ، لكنه ايضا ينطبق على المعارضة .

ومن الخطأ الفادح اعتبار ان ظروف المعارضة

— البقية على الصفحة ١٥ —

حوار تلفزيوني بين بار وميتران



اكثر من ٢٥ مليون شخص شاهدوا في الاسبوع الماضي رئيس الحكومة الفرنسية ريمون بار وزعيم الحزب اليساري فرنسوا ميتران يتبادلان على شاشة التلفزيون الحوار التالي :

بار : لن تجد ابدا قاسما مشتركا مع الشيوعيين .

ميتران : دعني اهتم بذلك . انا اعرف البرنامج المشترك اكثر منك .

بار : لقد قرأته انه كتاب ابيض جميل وصغير .

ميتران : شيء يدعو للاسف اذا لم تكن قد قرأته .

بار : قرأته منذ فترة طويلة .

ميتران : عادتك في المطالعة جيدة .

بار : لم اجده مريحا دائما .

ميتران : هذا طبيعي . انت تفضل الكسندر دوماس .

بار : هذا صحيح . كتاب « مدام مونتسورو » اكثر متعة .

ميتران : « مدام مونتسورو » ليس سيئا ، ولكن بما يتعلق بالبرنامج المشترك ... وفي الوقت نفسه الذي كان فيه بار وميتران يتبادلان الحوار كانت القناة ٢ تعرض مقطوعة « الاستيلاء على السراي » لموزار ، وتعرض القناة ٣ فيلم « ايام موسوليني الاخيرة » بطولة رود شتيجر وهنري فوندا ويؤكد المسؤولون في الاقنية ان لا علاقة لاختيار البرنامجين بمناظرة بار ميتران .

حتى كتابة هذه السطور لم تكن قد توفرت النتائج النهائية للاستفتاءات عن ردود الفعل في صفوف الراي العام الفرنسي ، ولكن مهما كانت النتيجة فشبه المؤكد ان بار لن يخرج منهزما من المناظرة ، ذلك انه لم يكن يملك شيئا ليفقده .

المناظرة بالنسبة اليه كانت فرصة لاعادة اعتباره وشعبيته ، اكثر من ذلك كان يريد الرد على خصومه الديغوليين الذي ينعتونه بانه غير جيد في الشؤون السياسية ، وذلك بان يثبت ان باستطاعته ان يرد الكيد الى نحر اليساريين كما تقول الاكسبرس . في الواقع لم يجرؤ اي رئيس حكومة ديغولي سابق بدءا ببيار مسمير ، ومرورا بجاك شابان دلماس وميشال دوبريه وانتهاء بجاك شيراك نفسه الدخول في مناظرة مع ميتران المناظر الرهيب . فلميتران خبرة في المناظرات التلفزيونية الضخمة . واجه في السابق كل من فاليري جيسكار داستان ودوبريه ، واولينيه غيشار ، وجان بيار فوركاد . بار لم يناظر احدا مطلقا . كل خبرته هي رده على اسئلة الصحفيين .

اضافة الى ذلك ميتران كان في اوج قوته . خرج حزبه منتصرا من الانتخابات البلدية الاخيرة . الاستفتاءات كانت تشير الى أنه أكثر الاشخاص شعبية في فرنسا . المناظرة كانت بالنسبة اليه الان فرصة للظهور بمظهر رئيس حكومة معقول . ديستان بدوره شجع المناظرة . كان واثقا بانها ستكشف بكل قوة نقاط الضعف والتناقضات في البرنامج المشترك للاحزاب اليسارية .

رغم ان بار وميتران كانا يختلفان في كل شيء تقريبا ، فقد كان يجمع بينهما كره مشترك للعب دور النجم على الشاشة الصغيرة . رفض بار تلقي اي دروس من التقنية التلفزيونية . قبل على مضض نصيحة المخرج ستليو لورنزي بتبديل قميصه ليتناسب لونها مع الديكور . بدا ممتعضا من الاضواء الشديدة ، ويذكر عنه انه خلال زيارته ليبيا عندما كان يتولى وزارة التجارة الخارجية قد حجب دائما بيده اليمنى وجهه لتجنب عدسة التلفزيون الليبي .

على شاشة التلفزيون اظهر ميتران انه واثق جدا من الشؤون الاقتصادية ، ووعد الفرنسيين بمجيء السواح باعداد ضخمة وفي ارتال من السيارات الضخمة ليتجولوا بها في جميع ارجاء فرنسا . في الشؤون الداخلية اثبت انه تعلم الكثير خلال الشهور القليلة الماضية ... اما في الشؤون الخارجية فقد استند الى خبرته كوزير سابق للتجارة الخارجية .

ميتران كان همه اظهار قدرة اليسار على انقاذ فرنسا من أزمتها الراهنة اكثر من اهتمامه باقناع الفرنسيين فشل منافسه . ولكن بار تمكن من حشره في الزاوية على ضوء التغييرات الاخيرة التي طرات على مواقف حلفائه الشيوعيين . فقبل ثلاثة اسابيع اعلن الحزب الشيوعي تاييده لاجراء انتخابات مباشرة للبرلمان الاوروبي بعدما عارض هذا الاجراء فترة طويلة . كما اعلن تاييده لقيام قوة نووية فرنسية ، الامر الذي يعارضه الاتحاد السوفياتي بكل قوة ، وهما الموقفان اللذان حملا مراسل صحيفة الهيرالد تريبيون في باريس جيمس غولدز بورو لان يقول : « لقد اقترب الحزب الشيوعي الان بما يتعلق بشؤون الدفاع الى موقف ديغولي صرف » .

الرياضة

نتائج محاولات التفوق العالي للاعبي ولاعبات السان جورج

تابعت الادارة الرياضية في ثانوية ونادي السانجورج — الزلقا محاولاتها في القفز العريض لتسمية العناصر المؤهلة لتمثيل المدرسة والنادي في العاب القوى وجاءت النتائج كما يلي :

● فئة ١٢—١٣ سنة ذكور :
١ — يعقوب فرزلي ٤٠٤٤٠ م
٢ — فادي دويك ٤٠١٠ م
٣ — مارون ابو جوده ٤٠٠٨ م

● فئة ١١ سنة ذكور :
١ — سامي ابو جوده ٣٤٩٤ م
٢ — غسان قسيس ٣٤٨٢ م
٣ — جوزف خوري ٣٤٥٢ م

● فئة ١٠ سنوات ذكور :
١ — جو ابو جوده ٣٤١٢ م
٢ — نزيه الغول ٣٤٠٥ م
٣ — طوني سكر ٣٤٩٦ م

وقد جاءت نتائج الجنس الناعم كما يلي :

● فئة الوسط ٦٠—٥٩ اناث :
١ — ماغو حداد ٣٤٨٨ م
٢ — سوزان خوري ٣٤٣٦ م
٣ — ماغي غبريل ٣٤٢٤ م

● فئة الامل ٦١—٦٢ اناث :
١ — ايفون معلوف ٣٤٧٨ م
٢ — جولييت صابر ٣٤٧٤ م
٣ — ادال يونيس ٣٤٧٠ م

● فئة الصغيرات ١٠ و١١ سنة اناث :

١— نوريما نعيمه ٣٤٢٥ م ٢— ماري كلير نجم ٣٤٢٦ م ، ٣ — هيفا الجميل وديزيره جبور ٣ م.

هذا وستتابع الادارة الرياضية محاولات سباق السرعة للمسافات ٦٠ م ٨٠ م و١٠٠ م في الاسبوع القادم .

الكرة الطائرة

ضمن دورة المديرية العامة للشباب والرياضة لقضاء المتن الشمالي فاز السان جورج — الزلقا على سن الفيل المتوسطة ٢—صفر لفئة الوسط .

وحبيا : استقبل نادي السان جورج نادي ابناء نبتون الاشرفية اول امس وفاز عليه ٣—٢ : ١٥—١٧ ١١—١٥ ١٢—١٥ ١٥—٦ و١٥—٨ .

كما لعب السان جورج — الزلقا مع القلب الاقدس بيروت وفاز عليه ٢—١ : ١٥—١٢ ١٤—١٦ ١٥—١٠ و١٥—٧ .

مانشيستر يونيتد يفوز بكأس انكلترا بكرة القدم

امام ١٠٠ الف متفرج احتشدوا بعد ظهر امس السبت في ملعب ويمبلي بلندن جرت المباراة النهائية لكأس انكلترا بكرة القدم . واسفرت عن فوز مانشيستر يونيتد على ليفربول باصابتين مقابل اصابة واحدة واحرازه بذلك الكأس .

وقد سجلت الاهداف كلها في الدقائق العشر الاولى من بداية الشوط الثاني من المباراة المثيرة . وقد سجل لمانشيستر ستيوارت وسجل كيز اصابة التعادل لليفربول وحقق جيمي غرينوس اصابة الفوز لمانشيستر .

وتجدر الاشارة الى ان فريق ليفربول الذي خسر امس كأس انكلترا سبق له أن فاز يوم الاحد الماضي ببطولة انكلترا لكرة القدم .

ابو مراد : اطلقوا نشاط الكرة الودي



■ دعا جوزف ابو مراد المدير الفني لنادي الراسينغ الى تحطيم الحواجز المصطنعة في حقل كرة القدم والى التكاتف والعمل لما فيه خير اللعبة وبالتالي الى تجاهل امر الخسارة والربح، بل الانطلاق الى اطلاق الكرة وجعلها تدور في كل ملاعب لبنان .

وقال: في غياب الموسم الرسمي للعبة على الاندية ان تنشط للتباري وديا وذلك لاعداد فرقها استعدادا لاستقبال الموسم الرسمي في العام القادم بفرق حاضرة ناضرة للدفاع عن الوانها ■

الدورات المدرسية في الشمال

في نطاق الدورات المدرسية التي تقيمها المديرية العامة للشباب والرياضة، بين مختلف المدارس ، جرت في زغرتا المباراة النهائية بكرة الطائرة يوم الجمعة ٢٠ الجاري بين مدرستي راهبات الانطونيات والثانوية اسفرت عن فوز الاولى ٢ — صفر وكان ان فازت ايضا على الاناث الاولى ٢ — صفر . اما في سباق الضاحية لمسافة ١٥٠٠ م. فقد فازت عداءة الراهبات الانطونيات لينا معوض بالمركز الاول ، و... الثاني واحتلت عداءة الراهبات الانطونيات مارلين اسكندر المركز الثالث .

البرنامج الرياضي من القنال ٧

تقوم جهات معنية بالطواف على الاتحادات الرياضية ، لاخذ تواقيعها على عريضة تطالب المسؤولين عن القناة ٧ باعادة البرنامج الرياضي الى التلفزيون بعد ان توقف منذ مدة عن بث هذا البرنامج ، على ان يقوم الزميل ناصيف مجدلاني بتغطية انباء النشاط الرياضي ، كما كان بالسابق .

اتحاد الكرة يطالب باعادة تجهيز الملاعب وترميمها

كنا ذكرنا ، في حينه ، بان رئيس اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم وبعض الاعضاء ، قابلوا وزير التربية الوطنية الدكتور اسعد رزق واجروا معه احاديث مختلفة عن وضع اللعبة الشعبية في لبنان وحالة ملاعبها ، ثم قدموا اليه مذكرة حول هذا الموضوع .

وقد اتصل بنا ، بان المذكرة قد احالها الوزير الى المديرية العامة للشباب والرياضة لاعطاء الراي في محتوياتها .

والمذكرة هذه ، عبارة عن دراسة شاملة عن وضع الملاعب في مختلف انحاء لبنان ، وما هي بحاجة اليه من اصلاحات ، على ضوء التقرير الذي رفعه الامين العام عن حالة الملاعب عامة ، وانه من المتعذر اقامة اي نشاط رسمي عليها في حالتها الحاضرة، نظرا لسوء ارض مختلف الملاعب ، ولفقدان المياه والكهرباء والادوات الصحية .

وكانت الامانة العامة للاتحاد ، بناء على قرار اللجنة ، كتبت الى جميع مجالس البلديات التي لديها ملاعب ، تلفت فيها الى الاضرار التي لحقت بملاعبها والاسراع باصلاح ما عطب منها وتجهيزها من جديد بالادوات والمعدات التي سرقت منها ، كما طالبت ايضا بضرورة رفع اسوار ملاعب بيروت وطرابلس وصيدا ، لمنع الفضوليين من هواة الدخول مجانا لحضور المباريات ، ولان هذا الصنف من هؤلاء « الهواة » يثيرون الشغب والفوضى اثناء المباريات .

وعسى ان نتخذ التدابير الهادفة الى اصلاح تلك الملاعب، لكي يتشجع اتحاد اللعبة لاطلاق نشاطه الرسمي وتعود المباريات الكروية الى سابق عهدها .

جميل شلالي

النشاطات الرياضية في حركة لبنان

اقامت فرق حركة لبنان النشاطات التالية : لعب فريق كرة السلة (حركة لبنان) ضد فريق (نادي العطاء الاشرفية) واسفرت المباراة عن فوز نادي العطاء ٤٥ مقابل ٤٠ نقطة .

حكم هذه المباراة عن نادي العطاء صموئيل طويل وعن حركة لبنان هاني توما .

ولعب فريق حركة لبنان لكرة الطاولة ضد فريق مركز ندوة الشبيبة الكتائبي الكائن في الاشرفية في مركز الندوة .

واسفرت المباراة عن فوز فريق حركة لبنان ٥—١

يتالف فريق حركة لبنان من اللاعبين : ايلي عبد الكريم ، بيار حشاش ، كابي ايليا ، نقولا انطقلي ، مارون جبور .

اما فريق ندوة الشبيبة الكتائبي فيتالف من اللاعبين: ايلي سليمان ، جورج سعد ، بيار تابت ، جورج ابو شقرا ، شارل الحلو .

فاجريت القرعة وكانت النتائج كما يلي :

فاز شارل الحلو (ندوة) على مارون جبور (حركة) ٢—١ ونقولا انطقلي (حركة) على جورج ابو شقرا (ندوة) ٢—١ وبيار حشاش (حركة) على بيار تابت (ندوة) ٢—١ وكابي ايليا (حركة) على جورج سعد (ندوة) ٢—١ وايلي عبد الكريم (حركة) على ايلي سليمان (ندوة) ٢—١ وبيار حشاش (حركة) على شارل الحلو (ندوة) في التصفية ٢—١ حكم هذه المباراة عن مركز الندوة جورج ... ومن حركة لبنان ...

دورة التضامن ذوق مكايل بكرة السلة

ينظم نادي التضامن الرياضي ذوق مكايل على ملاعبه دورته السنوية في كرة السلة وذلك في ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ ايار ١٩٧٧ .

كما يتقابل في نهاية الدورة فريق العمل بكفيا وفريق نادي الكهرباء في الكرة الطائرة ، اي نهار الاحد ٢٩ الجاري .

ليبيا تدعو لبنان للاشتراك بالدورة الرياضية العربية المدرسية

تسلمت المديرية العامة للشباب والرياضة ، دعوة للاشتراك بالدورة الرياضية العربية المدرسية السابعة التي تنظمها ليبيا بين ٨—٢١ تشرين الاول القادم . في مدينة طرابلس .

ولا يعرف فيما اذا كانت المديرية ستقرر الاشتراك بها ام تقدم اعتذارها، لان الموعد المحدد يصادف موعد افتتاح المدارس عامة ، وبالتالي ليس بالامكان اعداد وتحضير بعثة مدرسية كاملة .

والارجح ، اذا قرر مجلس الوزراء ، الاشتراك الرسمي ، ان يكون تمثيل لبنان رمزيا اي ببعثة لا يزيد عددها عن ١٥ شخصا بين اداري ولاعب ، وذلك بالالعاب الفردية فقط .

توضيح من شركة "ونشستر"

جاءنا من الشركة الوطنية للذخيرة منتجة خرطوش الصيد ماركة « ونشستر » ما يلي :

ورد في جريدتكم الغراء العدد رقم ٥٩٢٠ تاريخ الاحد في ١٥ ايار ، وفي معرض زيارة مندوبكم لحقل الرماية الجديد في ضبيه ، وعلى لسان السيد جان طعمه ، ان الخرطوش المستورد ارخص من المصنع محليا ..

ايضاحا للواقع نورد ما يلي :

١ — ان الاخ جان طعمه صديق عزيز على قلبنا وله فضل كبير على هذه الرياضة منذ نشوئها في لبنان والجميع يقدرون تضحياته واتعابه في هذا المضمار .

٢ — ان ما ورد على لسانه ولانظنه الا سهوا غير مطابق للواقع الا اذا كانت البضاعة المستوردة التي يتكلم عنها الاخ جان اما من الانواع التي دخلت البلاد خلال الاحداث دون دفع الرسوم ، واما من الانواع ذات النوعية المتدنية اي « باب ثاني » وهذه ليست مقياسا .

٣ — لا نخال الاخ جان يطعن بصناعة وطنية كان من اول مشجعيها وهو العليم الخبير بنوعيتها المتفوقة ، اذ ان اكثرية الرماة في حقله يستعملونها بكل رضى واعجاب .

كلمة السر

ب	ا	ب	ن	ا	ن	ل	ح	ف	ر	ي	ب	ا	ع	ل	ن	س	ل	ا	ر
ل	ي	ل	ا	ب	س	ي	و	ت	س	ل	و	ت	ي	ا	ص	ا	ي	ا	
ن	ب	ا	ن	ش	ل	ة	ذ	م	ا	ل	ت	ز	ي	ن	د	و	ر	ع	
ي	ع	ت	و	ا	ي	ن	س	ن	و	ع	ر	ا	س	ي	ت	ا	ب		
ا	ن	ل	ر	ر	م	و	ط	س	ر	ا	و	ي	ل	ر	ق	س	غ	ا	
ا	ع	ذ	م	ب	ا	ا	ق	ر	ب	س	ل	ز	ن	ي	ع	و	ل	ل	
م	ه	ب	ن	ن	ل	ب	ع	ت	ن	ا	ت	س	ب	ا	د	و	ب	ط	
ي	س	ي	ك	د	ب	ع	ق	و	ا	ب	ل	ي	م	ا	س	و	ل	ل	ل
ن	ن	ي	ي	ر	ص	ص	ن	س	ا	ل	ح	م	د	ل	ل	لا	و	ا	
ا	ه	ك	د	د	م	س	ا	ن	و	ل	ي	د	ن	ا	ل	ا	ي	ء	
ل	ا	ر	ص	ة	ف	م	ا	م	ح	ا	ع	ل	ا	ل	ع	ا	س	ع	
ع	ر	ت	ب	س	ا	ي	ت	ط	د	ع	ا	و	ح	س	ش	ر	ف	ب	
م	ك	ش	ي	م	ك	ل	ر	ل	ع	ا	ف	ت	و	ص	ي	م	ق	و	
ي	م	م	ة	ك	ا	ن	ق	ع	ة	ه	م	ك	م	م	ت	ا	ز	ر	
ل	س	م	ع	ن	و	ط	ش	ص	ب	ح	ا	لا	ل	ل	ا	ل	ق	س	
ي	ع	س	ل	ه	ه	ه	ا	د	س	ر	ر	ص	ي	ف	و	ب	ح	ر	ع
ب	ي	ا	و	ر	ا	م	ة	ر	ن	ل	و	ل	غ	ز	د	ع	س	ي	
ن	د	ق	ة	ي	ب	ل	ق	و	ة	ر	ء	ا	ط	ن	و	ح	ص	د	
ة	ب	ر	ك	ة	م	ا	ء	م	ع	ل	ة	ا	ل	ش	ب	ك	ة	ر	

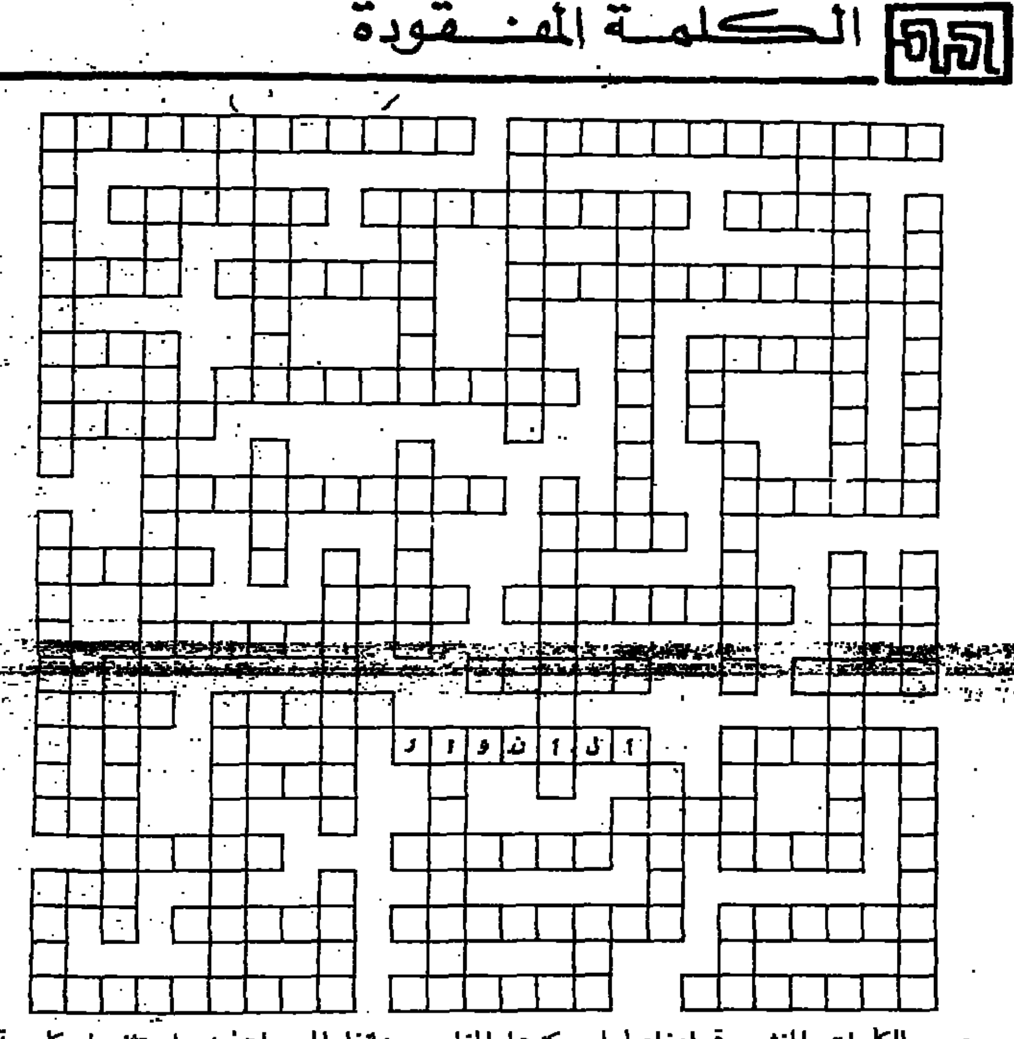
طريقة الحل

١ — جميع الكلمات المدونة ادناه موجودة داخل المربعات اما افقيا او عموديا او قطريا .
٢ — بالامكان استعمال اول او اخر حرف من الكلمة مرة ثانية .
٣ — بالامكان شطب الاحرف في كل الاتجاهات .
٤ — الافضل البدء بالكلمات الطويلة .

كلمة السر
من سبعة حروف :
عاصمة عربية

الحمد لله — امين الجميل — الان ديلون — ابن الجوزي — اهواك — ارسطو — الطلائع — اسبانيا — بشار بن برد — بور سعيد — بلغاريا — بودابست
بركة ماء — بحار — بكفيا — بحرين — برقا — تولستوي — تلامذة — تفاح — تعب — جونسون — جينز — جزين
سايروس فانس — سمك نهري — سيدة القصر — ساحل العاج — سعد زغلول — سليم الحص — سوكارنو — سيول — سرو — شرف — شدة — صبية حلوة
صحون طائرة — صيف وبحر — صديق — صوت — قل الله — قاسم مشترك — قواعد — قميص — قلب — لا تكذبي — لحن حبي — ليماسول
لاوتسو — لعاب — مجلة الشبكة — ممثلة — مجر — ممتاز — نهاركم سعيد — نورمندي — نظام — نبيل — نمط — نسر

الكلمة المفقودة



جميع الكلمات المنشورة ادناه لها مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (دولة عربية) اغفلت عمدا ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات.
فما هي هذه الكلمة ؟
لكي تجدها ، ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
وعد — جمل — مسن — اصم — شمس — دوش — رمل — ذئب — يمن — نحت ؟

● ٤ حروف
نجاح — دميم — بريد — رماد — ديون — حرية — يراع — سفير — نسيم — يسير — بوري — وطوط — كنار — ايفا — عميل

● ٥ حروف
دينار — قابوس — فاغنر — مناجذ — مالطا — جلمود — مخازن — واكيم

● ٦ حروف
همسة حب — قليعات — كامرون — قامشلي — تمارين — واترلو — ام الخل — يصطاده — تيرانا — بقلاوة — نيقوسي

● ٧ حروف
الانوار — ابو سنبل — ماركوني

● ٨ حروف
مطار دمشق — كرة القدم — ساندرادي — فريد خوري — ابن خلدون — جنكيزخان

● ٩ حروف
ناديا لطفي — رشدي معلوف — كارل ماركس — ليلي بالمر — ارسطوطليس — ابو النواس — هرم بن سنان — ماجد حمادة — المر مجيد — بولس سلامه

● ١٠ حروف
شارلوت خوري — كارلوبونتي — الياس سركيس — نورمن ويزدم

● ١٢ حرفا
كميل نمر شمعون — سليمان فرنجية — جورج طابوريان

الرسم الخفي



املأ بمساحة القطع المنقطة × تحصل على رسم جميل .

الحل الاحد المقبل

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

افقيا :
١ — نيسلوي اخترع الالة الكاتبة —
٢ — جمهورية في اميركا الجنوبية —
٣ — بذر ، نلتي بعد ، شبيه —
٤ — عكسها الاسم الثاني لمثال الزيوتي ، متشابهان —
٥ — البواخر ، عكسها هين —
٦ — اسم علم ، مدينة فلسطينية ، نقال للامير —
٧ — يكبر ، عكسها من الطيور —
٨ — آلة طرب، من عوامل البحر —
٩ — رعب ، قلت .

عموديا :
١ — الاسم الثاني لرئيس وزراء لبناني راحل —
٢ — يهجم ، فرنسي اخترع سماعة الطبيب —
٣ — نور ، عكسها لا يباح به —
٤ — عكسها قائد الماني —
٥ — اميركي اخترع الغواصة —
٦ — امان —
٧ — خمسا نبركة ، احد اصغري المرء —
٨ — نائب لبناني —
٩ — اميركي اخترع الفونوغراف .

الحل السابق :

افقيا :
١ — ميكل انجلو —
٢ — يوسف سباعي —
٣ — شملان ، معمل —
٤ — افتخار —
٥ — فيلا ، بشير —
٦ — سم ، حبك —
٧ — اللبناني —
٨ — سالم ، عن —
٩ — يرد ، دليلة —
١٠ — نور سلمان .

عموديا :
١ — ميشال سليم —
٢ — يوم ، يم ، أرو —
٣ — كسلان ، الدر —
٤ — لقافة ، لم —
٥ — آسفة ، هب ، دل —
٦ — بن ، خربة سلم —
٧ — جلبلبكا ، يا —
٨ — ل ع ص ر ش ، نعلن —
٩ — ويل ، يشبه .

المسارح

مسرح البيكاديلي — ٣٢١٨٨٨
بنت الجبل : كوميديا موسيقية اقتبسها روميو لحود عن قصة « سبتمتي الجميلة » يقوم ببطولتها كل من : سلوى القطريب ، انطوان كرباج ، فيليب عقيقي ، عبدو ياغي .

مسرح فندق الكسندر — ٣٢٥٧٣٩ و ٣٢٥٧٣٦
ليلي شوي شوي : من تاليف فارس يواكيم واخراجه . بطولة : السن تابت ، كريم ابو شقرا ، سلمى فطيس ، مالي بدوي ، انطوان باليان واخرين .

مسرح فندق اركادا مارينا (جونية) ٩٣٤٣٠٠ و ٩٣٤٢٠٠
كنا وين وصرنا وين : تقدم فرقة لبنيت سيرك الجديدة ، ويشترك معها كل من : ايلي صنيفر ، طوني ايوب ، نديم برباري وفريز كرم . اسكتشات ضاحكة من خلال مأساة الاحداث اللبنانية ، كتبها وليم حسواني .

مسرح دار المعلمين والمعلمات (الاشرفية)
شو بيت يا بيك : فكاهة ورقص وغناء لمدة ساعتين ونصف مع مليم نمري وشرتو وفرقة مؤلفة من ٣٠ فنانا وفنانة .

المعارض

نادي الرابية :
معرض الفنان بول غيراغوسيان . يستمر المعرض من ٧ الى ٢٢ ايار الجاري ، وتكون قاعات العرض مفتوحة من العاشرة صباحا الى الثامنة مساء .

أرقام الطوارئ

الردع :
سكنة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣٢٦ محسم ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ودورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، المطلبة ٨٠٥٤٠ ، خلدة ٩٧١٠٢٥ .

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الصيفي البلدية ٢٢٠٤٠٥ / ٦ / ٧ والرقم ١٧ ، مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٣٣٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٠٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣٤٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، كرنتينا ٣٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٩٦١٠٣ ، اوتيل ديو ٣٥٣٧٣٠ .

الاسعاف :
٣٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
ليت ملوس	الفارة	٣٤٨٤٦٠	الشمار الجديدة	الظريف	٣٢٣٦٦٦
الانيون	الروشة	٣١٦١٦٦	بارلي	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
لونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بليكيان	البارس	٣٣٤٩٣٩
القى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
الشمار	راس النبع	٣٢١٠٢٨	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
سان ميشال	محلة مسعد	٣٢١٨٨٩	النهر	النهر	٣٢٢٨٠٢
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦١١	الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
راديو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	منيق	الاشرفية	٣٢٢٢٢٥
صراف	الاشرفية	٣٢١٢٥٨	السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
رمضان	ملتقى بكار	٣٠٤١٥٦	الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
ابلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٢٢٢٤٣	مكرزل	محلة مار مخايل	٣٣١٢٣٠
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	نوفل نيو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٢
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٣	الظريف	الظريف	٣١٨٤٤٦
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٢
عبيكيا	محلة مار مخايل	٣٩٣١٦٨	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١١٠
بدورة	الاشرفية	٣٢٣١٧٢	بدر	سوديكو	٣٣٢٤٢٨
المدنية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢	البسطة الجديدة	البسطة	٣٣٧٠٢٠
المدينة	الحمراء	٣٤٢٠٤٢	الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
العمرار	فردان	٣٥٣٢٥٥	عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	ليديال	محلة العكاوي	٣٣١٣٥٧
وكيل	مار تقلا	٣٢١٤٤٠	ساسين	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
كنـة	جان دارك	٣٤٣٢٥٥	نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
كومودور	راس بيروت	٣٥٢٠١٤	فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
شوران	الروشة ٩٠	٣١٢٢٩٨	جوزيف شاكر	الحمراء	٣٤١٨٨٥
طبال	محلة النويري	٣٢١٨٥٩	فلفوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
			ني.ل. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٢

السينما

افلام الاسبوع ابتداء من ١٦ — ٥ — ٧٧

اتوال — ٣٤٣٦١٦
السيدة اللعوب (بطولة عمر الشريف وبربارا سترسند وجيمس كان) استعراضي غنائي .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
صرخة على الشيطان (ليماردن وروجيه مور) من افلام المغامرات .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
حدود الحب (بطولة سيزيلا والبرتانا فونسو) غرامي سكسي .

اديسون — ٣٤٤٣٨١
خلاف مع الشيطان (بطولة بيترسوندا ودورن اودس) مغامرات .

بلفيون — ٣٥٢٢٢٨
العنيد (بطولة ميرفت امين ونور الشريف) عاطفي مزج من الصراع عاطفه سالم .

بيكاديلي — ٣٤٠٠٧٨
عودة الابن الضال (بطولة ماجدة الرومي وهشام صالح سليم) قصة اجتماعية مصرية .

بريزيدانس (ذوق مكايل) ٩٣٠٧٥٣
مستر كيساي (راجع برنامج سارولا) .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
مستر كينساي (بطولة تام لافلن وكارون ميتشل وورن اوتيل) من افلام عنصرية البيض ضد الهنود في المكسيك .

ستراند — ٣٤١٧٢١
سكودرا هولندي (بطولة طوماس ميلان) اكشن من افلام العصابات الايطالية .

فينيسيا (جونية) — ٩٣١١٥٩
شوط ايد دوتيل (بطولة ليمالي مارون وروجيه مور)

كازينو لبنان (المعاملتين) — ٩٣٢٤٦٦
السيدة اللعوب (راجع برنامج اتوال) .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
الرصاصة القاتلة (بطولة جيمس كوبرن) اخراج ريتشارد بروكس .

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
الاقتون (بطولة روجيه مور واستيس كوتش) بوليسي عن مغامرات عصابة مخدرات .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
سؤال في الحب (بطولة نيللي ومحمود ياسين وناهد شريف) قصة غرام مصرية من اخراج بركات .

لمحة عن فيلم

« المنتقم المجهول »
الفيلم من انتاج ايطاليا اخراج انزو كاستيلاري ومثله فرنكو نيرو..
اثناء وجوده في البنك تسطو مجموعة من اللصوص على هذا البنك فيسرقون ما به من اموال ومنها ما كان معه من اموال ، وعندما يدرك البطل تلكؤ رجال البوليس في تعقب المجرمين يلتهم بالتواطؤ معهم ويسعى الى الانتقام بطرقه الخاصة ...
وفرنكو نيرو الذي هو نجم هذا الفيلم هو ايضا بطل عدد من الافلام السياسية الايطالية منها : « ثلاثة دأبيتو » و « اعترافات مفتش بوليس الى المدعي العام » و « انتهى التحقيق الاولي » وفي هذا الفيلم لا يقل اهمية عن افلامه السابقة .

التلفزيون

الاحد ٢٢ — ٥ — ٧٧

القنية ٧ و٤ و٢
٦٠٠ موسيقى ، ٦٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧٣٠ منوعات غربية عالية ، ٨٣٠ الاخبار ، ٩٠٠ سمرا (الحلقة ٥) ١٠٠٠ عائلة شتراوس (الحلقة ٤)

القنال ٩
٦٠٠ موسيقى ، ٦٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة ، ٧٣٠ السعادة الزوجية ، ٨٠٠ الاخبار بالفرنسية ، ٨٣٠ كنوز الموسيقى ، ٩٠٠ من المسرح الى الشاشة الصغيرة (بالالوان) .

القنالان ٥ و ١١
٦٠٠ صور وموسيقى ، ٦٣٠ مقدمات افلام ، ٧٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٧٣٠ استعراضات دولية ، ٨٣٠ الاخبار ، ٩٠٠ سمرا (بطولة سميرة توفيق ومحمود سعيد الحلقة الخامسة) ، ١٠٠٠ عائلة شتراوس .

شاهد الليلة على الاقنية ٧ و٤ و٢ و٥ و١١
« عائلة شتراوس »
موضوع حلقة الليلة عن شخص اخر من عائلة شتراوس اسمه جوزيف، وقد اشتهر في الموسيقى عندما حل مكان شقيقه جون الذي نصحه الاطباء بالراحة .
يقود جوزيف الاوركسترا بدلا من جون فينجح ويشتهر ويحل مكان شقيقه في قلوب عشاق الموسيقى فيضطر جون الى الرحيل عن فيينا .

مسابح بيروت — تتمة

٥٥ بالمئة لبنانيون ، لكنه اشار الى ان الاجانب والسياح يشكلون ٦٥ بالمئة من كامل مدخول المسبح — هذا قبل الاحداث .

ولكن ان المشتركين اللبنانيين في المسبح كان عددهم سابقا حوالي ٢٠٠ مشترك ، اما الاجانب فكان عددهم ٢٥٠ اضافة الى نزلاء الفندق الذين كانوا يرتادون المسبح مجانا ، واليوم لا مشتركين لبنانيين ولا اجانب ولا فندق .... من هنا كانت المشكلة تطال عمال المسبح ، حيث كان عددهم يصل الى ٨٣ ، بينهم ١٤ يعملون صيفا شتاء .

يبقى ان هذا المسبح تاسس في العام ١٩٣٢ من قبل نادي السيارات الذي بقي مسؤولا عنه حتى العام ١٩٣٦ ، وبعدها تولى السيد ميشال نادر مسؤوليته حتى اليوم .

٤٠ عاما

ويضيف : كان من المنتظر ان نحتفل بمرور ٤٠ عاما على عملنا في المسبح ، وكنا نعد لعام ١٩٧٦ الفائت الذي اتم الاربعين من حياة المسبح برنامجا يتضمن مهرجانات وحفلات دولية وعلى مستوى عالمي ، لكنها توقفت بسبب الاحداث واجلناها الى عشر سنوات قادمة ، الى العام الخمسين من عمر السان جورج المسبح .

وقال : من جملة ما كنا سنقيمه في هذه المهرجانات دورة دولية لكرة الماء ، ومهرجان دولي للتزلج ومهرجان لسباق اليخوت ينطلق من « كان » مرورا بكابري ورودس حتى هذا الشاطىء في لبنان . وقد جهدنا دعوات لشخصيات سياسية واجتماعية وفنية عالمية . كما كنا سنعمل على صعيد المغتربين لتحضير اجتماع عام لعائلة نادر في العالم ، وكان من المنتظر ان يحضر رالف نادر من اميركا للتعرف على ابناء عائلته ووطنه في هذه المناسبة .

وكان من المنتظر كذلك ان تقام مباراة تشترك فيها ملكات جمال من انحاء لبنان لانتخاب ملكة جمال « السان جورج » في عيده بحضور ممثلات سينما وفن عالمي لاحياء سهرة واحدة .

ماذا في الفرنسي ؟

وانتقلنا الى المسبح الفرنسي حيث تحدثنا الى السيد لويس باز صاحب المسبح ، فقال : ان نسبة كبيرة من تجهيزات المسبح ومحتويات المطعم التابع له فقدت خلال الاحداث ، ويحتاج الحوض الى ...

الحكم في فرنسا — تتمة

في حال توصلها الى السلطة سوف تكون افضل من الظروف التي تعاني منها الغالبية .

ويعتقد الرئيس ديستان ، ان المهم في نظره ، ازاء اختيار الفرنسيين سنة ١٩٧٨ ، هو القيام بسياسة حكيمة حتى تاريخه ، لان قناعة الشعب الفرنسي سوف تنبع من هذه الزاوية وليس من مواقف الاحزاب .

استراتيجية شيراك

والان ماذا يريد شيراك وما هي استراتيجيته ؟

الجواب هو في نوايا الزعيم الديغولي ، لانه منذ البداية حريص كل الحرص على عدم التورط في المتاهات الضيقة محتفظا لنفسه بدور المنقذ الوحيد للغالبية المهددة . فالهدف الاول والاكيد لشيراك هو في تصحيح صورته الشخصية تجاه الراي العام متخذا لنفسه دور الجهاد ضد اليسار ، وقد وافق على تصريح الرئيس ديستان بضرورة اتحاد الغالبية وهذا ممكن بنظره شرط ان يكون هو محور هذا الاتحاد ، خاصة بعد ان تبخر حلم ميشال بونياتوفسكي وجان لوكانويه بخلق تضامن بين الجيسكارديين وحلفائهم من الوسط وبين الديغوليين ، يكون فيه لشيراك دور « ثانوي » . وهذا الدور الذي يرفضه ، جعله يتحرك باتجاه الاخرين ويناور في محاولة لتنفيذ اتحاد يكون لصالحه .

فالمخرج الوحيد في نظره ، هو اقناع الفرنسيين بان البلاد تمر في ازمة اقتصادية صعبة وان امكانية الخلاص تتمثل باساليب تختلف عن الاساليب التي يطرحها البرنامج المشترك . فان العلاقات بين الرئيس الفرنسي ورئيس حكومته السابق لم تعد مطروحة على مستوى خلاف جوهري ، بل مجرد فوارق في الاسلوب . فالرئيس جيسكار بحاجة الى الحزب الديغولي وشيراك لا يسعه تجاهل سلطة الرئيس .

... الذهنية من ناحية اخرى قد تسمح في اية لحظة بقلب كل الموازين .

البرنامج الموحد .

الخطوط العريضة للبرنامج المشترك ، الذي طرحه الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي ، تتلخص في حد ادنى من التاميمات لا بد من تخطيه ...

العميق لوزير الخارجية سايروس فانس ، ازاء الاتصالات الاخيرة التي حصلت بين السفارة الاميركية في باريس وبين جان كانابه ، اختصاصي الحزب الشيوعي الفرنسي في الشؤون السياسية الخارجية » .

في باريس ، يحاول الاميركيون ، منذ زمن بعيد ، عقد اتصالات ولقاءات مع كافة ...

ارتياح سوفياتي لقرار كارتر الحد من مبيعات الاسلحة

اعربت وكالة انباء « تاس » السوفياتية الرسمية عن ارتياحها في اعلان الرئيس الاميركي جيمي كارتر الخاص بخفض مبيعات الاسلحة الاميركية للخارج .

وقالت تاس في برقية لها من واشنطن ان القول بان الولايات المتحدة اكبر تاجر للاسلحة في العالم هو « امر معروف » .

واضافت تاس تقول ان « الاسلحة ترسل بصورة رئيسية الى اسرائيل التي تنتهج سياسة عدائية في الشرق الاوسط والى « الانظمة المحافظة في المملكة العربية السعودية وكوريا الجنوبية وباراغواي وهايتي وغواتيمالا ودول اخرى . ان بيان البيت الابيض يشير الى ان الولايات المتحدة ماضية للحد من مبيعات الاسلحة التقليدية للدول الاجنبية ولكن ليست لديها نية التخلي عن البرنامج الذي تعتبره واشنطن انه وسيلة مهمة لتحقيق اهدافها في العالم ..

واشارت الوكالة الى ان الاسلحة التي ترسل الى اسرائيل ودول حلف شمال الاطلسي واليابان واستراليا ونيوزيلندا لن تمس .

وقالت ان « متتبعي الانباء يلفتون الانتباه الى زيادة انتاج الاسلحة بدلا من خفضها في الولايات المتحدة على الرغم من الاجراءات المعلنة » .

سطو على محل مجوهرات في لندن

تمكن ثلاثة من اللصوص المسلحين الملثمين من سرقة مجوهرات قيمتها اكثر من نصف مليون جنيه استرليني من محل مجوهرات « كربنان » في بوندستريت بلندن . وقد استطاع اللصوص الثلاثة السطو على موظفي المحل الخمسة قبل ان يستولوا على المجوهرات .

وزير الاعلام السوري: سنقاتل لمنع تقسيم لبنان

اكد السيد احمد اسكندر وزير الاعلام السوري ان سوريا لن تسمح لاي كان بان يفرض التقسيم في لبنان ، وان بلاده ستقاتل الى اخر جندي سوري لمنع التقسيم .

كما اكد الوزير السوري في تصريحات ادلى بها لصحيفة « العرب » القطرية نشرتها امس ان بلاده تؤيد الحركة الوطنية اللبنانية باتجاهها العربي الذي يرفض التقسيم .

وحول اتصال سوريا مع الحركة الوطنية اللبنانية اوضح الوزير السوري انه كان من المفروض ان يجتمع المرحوم كمال جنبلاط بالمسؤولين السوريين لانهاء سوء الفهم بين الطرفين ، ولكن الاغتيال سبق الاجتماع المنتظر .

وذكر ان زيارة السيد وليد جنبلاط الحالية لسوريا تاتي في اطار هذه الاتصالات .

وعن رايه في الاتصالات التي اجرتها منظمة التحرير الفلسطينية مع حزب « راكاح » الاسرائيلي ، قال : اننا نستنكر مثل هذه الاتصالات لانها لا تخدم القضية ، وان مثل هذه الاتصالات تسحب ورقة الضغط العربية في محاولة حل قضية الشعب العربي الفلسطيني .

الدوحة — ق. ن. أ.

الصومال يتبنى موقف سوريا في اجتماع ليبيا

اثار الوفد الصومالي الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في ليبيا خلافات بلاده مع الرئيس الليبي معمر القذافي بشأن اثيوبيا .

وقال الدكتور عبدالسلام شيخ حسين مندوب الصومال في خطاب متعارض مع خطاب العقيد القذافي في افتتاح المؤتمر يوم الاثنين الماضي ان النضال الاريتري من اجل الاستقلال عن اثيوبيا هو قضية تقرير مصير .

وكان العقيد القذافي قد دعا في خطابه الافتتاحي المؤتمر الى محاولة التوفيق بين مطالب « الاريتريين الانفصاليين » وبين العرض الاثيوبي لاقامة حكم ذاتي داخلي في ارتريا .

طرابلس — ر

مليار بشري يعيش واحدهم بثلاث دولارات اسبوعيا

قال فرانسيس بلانشار (من فرنسا) مدير عام مكتب العمل الدولي ان مليارا من افراد الجنس البشري لن يستطيع كل واحد منهم العيش سوى بثلاث دولارات في الاسبوع .

وفي تقرير للجمعية السنوية لمكتب العمل الدولي التي تبدأ اعمالها يوم اول حزيران المقبل رسم بلانشار صورة قاتمة للموقف الاجتماعي على الكرة الارضية في هذه الاونة ، حيث ينتهي العقد الثاني من اجل التنمية ، وحث الحكومات على اجراء مشاورات مع اصحاب الاعمال والنقابات قبل وضع خطط للتنمية .

وذكر بلانشار ان الصورة في مجموعها ليست مشجعة ، وانه في اثالم شاسعة المساحة من العالم الثالث لا يبدو واضحا التقدم في ارتفاع مستوى المعيشة .

ويعلل ذلك بوجود سببين هما ان النمو الذي تم احرازه قد خلف وراءه طبقات من الشعب اكثر فقرا ، ومن ناحية اخرى ان الموارد الضرورية للتقدم الاجتماعي في الدول النامية مثقلة باعباء الرفاهية الاجتماعية في الدول الصناعية .

جنيف — وصف

راي مصري : الارادة العربية هي الاساس

قال دبلوماسي مصري ان نجاح تكتل « ليكود » يجب الا يؤثر على امكانات السلام في الشرق الاوسط .

وقال السيد محمد عمرو : ليكن الاسرائيليون صقورا او حمائم فيما بينهم . ولكن ما يهم هو الارادة العربية والتصميم العربي على عدم السماح باي تجاوز على شبر من اراضي العرب .

سعيد فريحه / عصام فريحه

عزت صافي — ميشال رعد

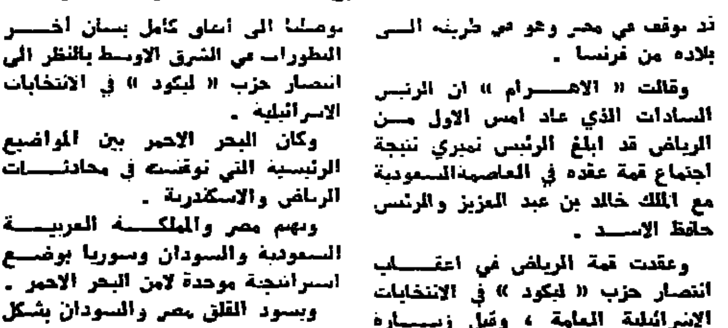
الانوار

تصدر عن دار الصياد

المدير العام

بسام فريحه

السادات ونميري يتفقان على مجرى التطورات في افريقيا



عاد الرئيس السوداني جعفر نميري الى بلاده امس بعد محادثات مع الرئيس انور السادات قالت مصادر مطلعة انهما توصلا خلالها الى اتفاق كامل بشأن التطورات في افريقيا والشرق الاوسط .

وقالت مصادر سودانية ان الرئيس نميري شرح المؤامرات التي يعتقد هو انها تهدد السودان من جارتيه الجماهيرية العربية الليبية واثيوبيا ، في حين أكد الرئيس السادات من جديد تأييد مصر ضد اي خطر يهدد امن السودان ...

وكان الرئيس السوداني الذي طرد المستشارين العسكريين السوفيات من بلاده في وقت سابق من هذا الاسبوع، قد توقف في مصر وهو في طريقه الى بلاده من فرنسا .

وقالت « الاهرام » ان الرئيس السادات الذي عاد امس الاول من الرياض قد ابلغ الرئيس نميري نتيجة اجتماع قمة عقده في العاصمة السعودية مع الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس حافظ الاسد .

وعقدت قمة الرياض في اعقاب انتصار حزب « ليكود » في الانتخابات الاسرائيلية العامة ، وقبل زيارة سيقوم بها الامير فهد ولي العهد السعودي الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس كارتر بشأن ازمة الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات : لقد توصلنا الى اتفاق كامل بشأن اخر التطورات في الشرق الاوسط بالنظر الى انتصار حزب « ليكود » في الانتخابات الاسرائيلية .

وكان البحر الاحمر بين المواضيع الرئيسية التي توقفت في محادثات الرياض والاسكندرية .

وتهم مصر والمملكة العربية السعودية والسودان وسوريا بوضع استراتيجية موحدة لامن البحر الاحمر .

ويسود القلق مصر والسودان بشكل خاص بشأن تحركات سوفياتية في افريقيا . وقد اتهم الرئيس نميري الاتحاد السوفياتي وهو في باريس بمحاولة السيطرة على افريقيا في شكل جديد من الاستعمار .

وقالت صحيفتا « الاهرام » و« الاخبار اليوم » ان الوضع في افريقيا كان بين المواضيع التي بحث فيها الرئيسان .

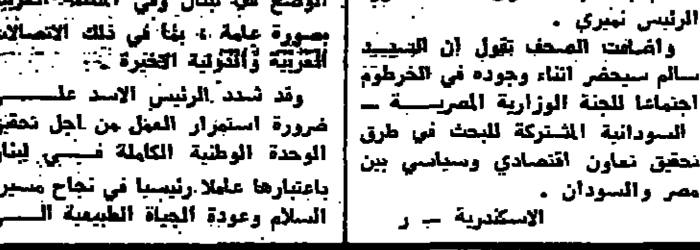
وقرر السودان في وقت سابق من هذا الاسبوع طرد الخبراء العسكريين السوفيات وهي خطوة قامت مصر بمثلها قبل ثلاث سنوات .

وقالت الصحيفتان ان المحادثات بين الرئيسين تناولت ايضا العلاقات الثنائية .

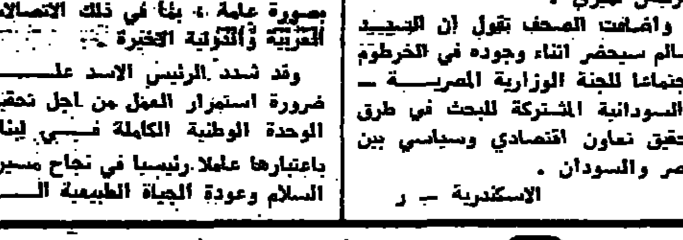
وقالت صحف القاهرة امس ان السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري سيتوجه الى الخرطوم لحضور الاحتفالات التي ستقام يوم الاربعاء القادم بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة الرئيس نميري .

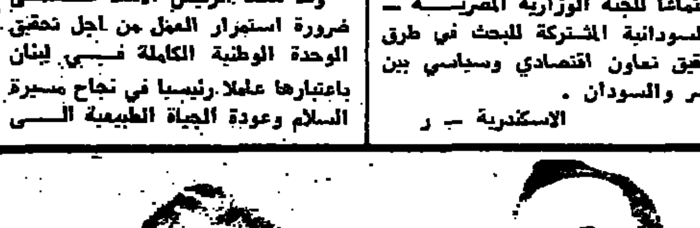
واضافت الصحف تقول ان السيد سالم سيحضر اثناء وجوده في الخرطوم اجتماعا للجنة الوزارية المصرية — السودانية المشتركة للبحث في طرق تحقيق تعاون اقتصادي وسياسي بين مصر والسودان .

الاسكندرية — ر



■ الرئيس الاسد يتوسط الملك خالد والامير فهد اثناء زيارته الاخيرة للرياض ■





■ الرئيس الاسد لدى استقباله السيد شاتيلا ■

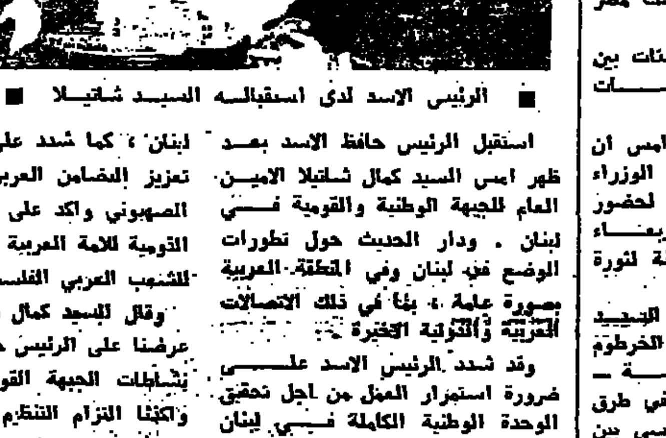
استقبل الرئيس حافظ الاسد بعد ظهر امس السيد كمال شاتيلا الامين العام للجبهة الوطنية والقومية في لبنان . ودار الحديث حول تطورات الوضع في لبنان وفي المنطقة العربية بصورة عامة ، بما في ذلك الاتصالات العربية والدولية الاخيرة .

وقد شدد الرئيس الاسد على ضرورة استمرار العمل من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الكاملة في لبنان باعتبارها عاملا رئيسيا في نجاح مسيرة السلام وعودة الحياة الطبيعية الى لبنان ، كما شدد على اهمية وضرورة تعزيز التضامن العربي لمواجهة التحدي الصهيوني واكد على التمسك بالحقوق القومية للامة العربية والحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وقال السيد كمال شاتيلا : لقد عرضنا على الرئيس حافظ الاسد نشاطات الجبهة القومية في لبنان ، واكدنا التزام التنظيم والجبهة القومية بالمبادرة السورية بشقيها الامني والسياسي ، ونقلنا للرئيس الاسد تقدير شعبنا لمواقفه الثابتة من قضية تحرير الارض العربية ودعم مكانة الامة العربية في العلاقات الدولية وتقدير شعبنا للدور الذي تؤديه قوات الردع من حيث تامين سلامة لبنان والحفاظ على وحدته الوطنية شعبا وارضا .

واعرب السيد كمال شاتيلا عن ترحيبه بتجاوب الحزب التقدمي الاشتراكي مع المبادرة السورية ومع فكرة اللقاء الوطني الموسع . وقال : انه من الطبيعي ان نعتبر لقاء القوى السياسية والشعبية في لبنان بالقطر العربي السوري وحزب البعث العربي الاشتراكي ، فيه فائدة للمصلحة القومية العربية لاننا نعتبر اللقاء الاستراتيجي بين القوى الوطنية اللبنانية وبين سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد ضرورة جوهرية ، كما يشكل القاعدة الرئيسية لحركة التحرر القومي العربية .

وقال السيد كمال شاتيلا : ان السيد الرئيس حافظ الاسد اهتم بضرورة دعم السلطة الشرعية الوطنية في لبنان ، وضرورة العمل لوحدة المواقف الوطنية اللبنانية من اجل النهوض بلبنان من واقع التمزق الى الانصهار الوطني المتكامل .







■ فانس وغروميكو في جنيف ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

فانس وغروميكو — تتمة

قضية الشرق الاوسط .

وتعمد وزير الخارجية الاميركي الا يعطي موضوع الانتخابات الاسرائيلية اهتماما ، واكتفى بالقول انه من الافضل ان ننتظر حتى تتكون الحكومة الاسرائيلية وتحدد أهدافها ، ثم نعطي رأينا في هذا الصدد بعد ان نلتقي بالمسؤولين فيها .

وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي توصلا الى اتفاق على اطار اتفاقات للحد من تطوير الاسلحة الاستراتيجية خلال الاعوام الثمانية القادمة .

ولكن فانس اضاف يقول انه لا تزال هناك « خلافات اساسية » حول الاسلحة التي ستدخل في نطاق معاهدة جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقال الا ان المحادثات ستستمر خلال الاشهر القادمة .

ووصف فانس الاطار المثلث الشعب الذي تم الاتفاق عليه . وقال انه سيكون هناك اولا معاهدة تظل سارية المفعول حتى اخر عام ١٩٨٥ لتحل محل المعاهدة الموقعة في عام ١٩٧٢ والتي ينتهي امدها في تشرين الاول القادم . وسيكون هناك ثانيا بروتوكول يشمل السنوات الثلاث القادمة . وثالثا سيصدر بيان مبادىء حول سير مفاوضات المرحلة الثالثة من الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وفي قاعدة ملدنهول الجوية في بريطانيا ، قال مسؤول اميركي كبير مسافر على طائرة فانس لدى توقف الطائرة للتزود بالوقود ، ان حكومة الرئيس كارتر تعتقد ان بامكان الاتحاد السوفياتي القيام بدور بناء بجسله بتحقيق تسوية في الشرق الاوسط .

واضاف المسؤول يقول للصحفيين المرافقين لفانس ان الجانب السوفياتي ابقى للولايات المتحدة على اطلاع فيما يتعلق بموقف منظمة التحرير الفلسطينية وتطوراته .

وقال المسؤول ان فانس لا يزال ينوي زيارة الشرق الاوسط في تموز القادم دون اعتبار لنتيجة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة .

جنيف — ر ، أ.ش.أ ، وصف

اللجنة الرباعية — تتمة

الاتصالات لم تصل الى نتيجة حتى الان مع المقاومة ؟

□ ما كانوا موجودين كلهم . الظاهر ، ان من يمثلون القيادة الفلسطينية لم يكونوا مكتملين لهذا السبب لم يتمكنوا من اخذ رأيهم على حد ما بلغني بهذا الموضوع . ولهذا السبب تأجل البت به .

● الى نهار الخميس ؟

□ اظن ذلك ما بقدر اجزم ولكن اعتقد .

● بالنسبة لحوادث الشمال هل انتهت ؟

□ هلق حوادث ما عاد في . في شوية تدابير وتحقيق وبعض اشخاص مطلوبين يفتشون عنهم لالقاء القبض عليهم . والان المهم ترطيب الاجواء .

● هل بحثت مع الرئيس موضوع انشاء جامعة ثانية ؟

□ لا ما كان موضوع بحث اليوم باعتبار انه بحث مليا في الاسبوع الماضي في الجبهة وخارجها .

● هل ستزور دمشق الاثنين ؟

□ ما بعرف . غدا افكر ، واذا كان في موجب اذهب ، والا أؤجل .

● هل ما زال التفسير اللبناني لاتفاقية القاهرة هو الماشي ؟

□ طبعا ، التفسير اللبناني .

● لم تدخل عليه اية تعديلات ؟

□ لا بدون تعديلات . بالاساس ما في تعديلات والارقام ثانوية .

وكانت صحيفة « الثورة » السورية قد توقعت ان تخرج اللجنة الرباعية العربية من اجتماعها امس بقرارات حاسمة بشأن صيغة جديدة لتطبيق اتفاق القاهرة .

وقالت الصحيفة انه اذا كانت اجتماعات اللجنة قد توقفت منذ شهر اذار الماضي ، فان هذا لا يعني ان الحكومة اللبنانية واعضاء اللجنة قد اوقفوا اتصالاتهم ومشاوراتهم التي شملت جميع الطوائف الفلسطينية واللبنانية بهدف تحريك الجمود مجددا من أجل تطبيق اتفاق القاهرة .

واضافت الصحيفة ان ما يشجع على هذه التوقعات النشاط المكثف الذي تشهده بيروت حاليا والذي يتوافق مع مبادرات وتحركات اخرى خارج بيروت وعلى اعلى المستويات وصولا الى ايجاد حل يتجاوز اخر العقبات التي كانت تعرقل تنفيذ اتفاق القاهرة .

وتوقعت الصحيفة السورية كذلك ان يخصص اجتماع اللجنة لدراسة المشروع المعدل لتطبيق اتفاق القاهرة وفق التفسير اللبناني وما يمكن ان ينفرع عنه .

كرامي : التعمير لا يتحقق الا باتفاق اللبنانيين



■ كرامي يلقي خطابه ■

طرابلس — من كمال حيدر

جدد الرئيس رشيد كرامي دعوته لقيام الجبهة الوطنية العريضة ، وقال ان الوفاق السياسي هو اساس الاستقرار والبناء ، وبدونه لا يمكن ان نحقق اي شيء . وانتقد الذين يتهمونه بالتعصب الديني ، واشار الى ان ارادة التعمير والبناء السليم لا يمكن ان تتحقق الا بعد ان يتفق ابناء هذا الوطن فيما بينهم على كل شيء .

وقد اعلن ذلك في خطاب القاه في حفلة تكريم في طرابلس امس .

وقال كرامي: حين نستمع الى الكلام يصدر من هنا وهناك يشعر الانسان بالراحة والطمانينة . لكن عندما نعود الى الممارسات نشعر بخيبة الامل وبالمرارة ولا اقول باليأس .

واضاف : اننا بعد كل الذي جرى ، وبعد هذه الفترة ، نتساءل هل استفدنا مما جرى وهل اتعظنا بما حدث ، وهل الركب يسير في طريقه الصحيح ؟ واظن ان اكثرنا عندما يسأل ذلك ، يجد الجواب تلقائيا ، باننا الى الآن نبدو وكاننا لم نتعلم شيئا .

تصحيح الاعوجاج

وقال كرامي : لقد الينا على انفسنا ان نقوم ونصحح الاعوجاج رغم كل الاعتبارات . فلن تثنينا صداقة او علاقة شخصية . ولا يمنعنا من قول كلمة الحق عتاب من هنا او لوم من هناك .

واضاف : اننا نصور واقعا ونعبر عن شعور عام ، انخدم المصلحة المشتركة ولا غاية لنا الا صيانة هذا المجتمع وحماية الوطن . وبعد ذلك من رضي فاجره على الله، ومن غضب فجزاؤه على نفسه .

وقال : اننا حين نطالب باصلاح هذا النظام ، فاننا مع صيغة ٤٣ لكن بعد تنزيهها من النواقص والشوائب لان التجربة اثبتت ان الصيغة تتلاءم مع لبنان وتركيبته ، ولا يصح في كل يوم ان نهدم ما سبق وبنينا باسم الانانية او التعصب . بل علينا من خلال التجارب ان نصحح المسيرة وان نرأب الصدع .

واضاف : مرضنا في الدرجة الاولى مرض نفسي واخلاقي. فلو ان النفوس سليمة لما وصلنا الى ما وصلنا اليه ، وما شكى احدنا غبنا او ظلما ولا تفجرت الاوضاع .

وساءل : هل يصح بعد كل الذي جرى عندما يقول احدنا رايه او يقترح ما يراه مفيدا ، ان يتهم بالتعصب تارة والتطرف تارة اخرى ؟ هل المطلوب منا ان نغمض العين على هذا الواقع ونقول عكس ما نضمر وغير ما نشعر ؟

هل ان الناس في راحة واستقرار ، هل ان اوضاع الدولة هي على ما يتمناه اهل الدولة انفسهم ؟

واجاب: لو طلبنا منهم ان يصارحوا الشعب ، وما هي الصعوبات التي تعترضهم ، والعراقيل التي تؤخر الاصلاح ، وله ... بالصراحة التي نتكلم بها ، لقالوا اكثر مما نقول .

وقال : عندما نتحدث عن الولاء للبنان ، فليس المسلمون اقل ولاء من غيرهم . ولا اريد ان اقول انهم اكثر ولاء من الذين يتمسكون بوحدة لبنان ارضا وشعبا .

وعاد ثانية الى التساؤل : هل نستطيع ان نحقق ارادة التعمير والبناء السليم ، الا بعد ان يتفق ابناء هذا الشعب فيما بينهم على كل شيء ، وهل ان مثل هذا الاتفاق مستحيل ؟

وقال: ان هذا الاتفاق هو الاساس في البناء ، والاستقرار . فعلام التاخير ولماذا التهرب من هذه الحقيقة ؟

مقتل ٧ مصريين بحادث اصطدام

قال البوليس ان سبعة مصريين قتلوا عندما ارتطمت سيارتهم بقطار عند تقاطع طرق قرب الاسكندرية امس .

القاهرة — ر

تقنين توزيع المياه في بيروت والقطع قد يصل الى ١٢ ساعة يوميا

قال رئيس مجلس ادارة ومدير عام مصلحة مياه بيروت وضواحيها المهندس بديع لحود امس ان المصلحة ستضطر الى فرض نظام تقنين المياه على مشتركيها المئة والثلاثين الفا ، وذلك طوال فترة الصيف والخريف المقبلين لان مصادر المياه المتوفرة لدى المصلحة في فترة الشحائح الممتدة بين حزيران وتشرين الثاني هي ادنى من حاجة المشتركين . ولا سبيل لتامين ايصال مياه الشرب بشكل عادل الى المشتركين بالتساوي ، الا عن طريق قطع الماء عن الاحياء مداورة .

وقال المهندس لحود ، انه لا يستطيع منذ الان تحديد فترة القطع اليومي للماء ، ولكن برنامجا زمنيا سيوضع بهذا الصدد وسيذاع عبر كافة وسائل الاعلام ، حتى يحتاط المشتركون مسبقا، ويختزنون المياه في الفترة التي تصل فيها لاستخدامها في الفترة التي ستنقطع .

والمح الى ان التقديرات الفنية تخمن حاجة مشتركي المصلحة بحوالي ٢٣٥ الف متر مكعب يوميا . ولكن المياه الواصلة الان لا تتجاوز ٢٢٥ الفا . وستنخفض كميات المياه تباعا يوما بعد يوم ، تبعا لانخفاض منسوب مياه ينابيع جعيتا والمضيق وفوار انطلياس وعين الدلبة وابار نهر الكلب والنقاش والدكوانة والحدث التي تمون المصلحة.

وقال ان تقنين المياه على المشتركين سيستمر في صيف وخريف كل سنة ، الى ان تنفذ الحكومة بعض او كل المشاريع المقترحة منذ زمن بعيد لزيادة مصادر المياه . وهي مشاريع متعددة ابرزها تخزين خمسين مليون متر مكعب سنويا من مياه نهر الليطاني المهدورة الى البحر في فصل الشتاء ، في سد ينشأ في الجنوب ، لجرها الى بيروت في الصيف والخريف ، بالانابيب وبطريقة الاندفاع الذاتي ، دون ضخ .

وهذا هو المشروع الاسرع من الناحية الفنية . كما هناك مشاريع اخرى ترمي لاقامة سدود اصطناعية من نوع سد القرعون بالبقاع الغربي ، في وادي ميروبا — قضاء كسروان ، ووادي بيت الدين — قضاء الشوف ، ووادي بسري — قضاء جزين ، ونهر الخردلي — قضاء النبطية ،

وذكرت مصادر مطلعة في مصلحة المياه ان فترة قطع المياه دوريا عن الاحياء ستصل الى ١٢ ساعة في اليوم الواحد . وقد تصل الى ١٦ ساعة يوميا في الخريف حيث ذروة شح الينابيع .